



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: علم النفس وعلوم التربية



دور الأستاذ الجامعي في تحقيق جودة التعليم العالي

دراسة ميدانية بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص: علم النفس المدرسي

إشراف الأستاذ:

- خليفة قدوري

إعداد الطلبة :

-منى مسعي محمد

-خلود حشيفة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
فالح يمينه	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	رئيسا
خليفة قدوري	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	مشرفا ومقررا
عوين بلقاسم	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	مناقشا

السنة الجامعية: 2023/2022



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: علم النفس وعلوم التربية



دور الأستاذ الجامعي في تحقيق جودة التعليم العالي

دراسة ميدانية بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص: علم النفس المدرسي

إشراف الأستاذ:

- خليفة قدوري

إعداد الطلبة:

-منى مسعي محمد

-خلود حشيفة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
فالح يمينة	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	رئيسا
خليفة قدوري	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	مشرفا ومقررا
عوين بلقاسم	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	مناقشا

السنة الجامعية: 2023/2022

شكر وعرفان

قال رسول الله " صلى الله عليه وسلم":

{من لم يشكر الناس لم يشكر الله ومن أهدى إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تستطيعوا
فادعوا له }

وعملا بهذا الحديث واعترافا بالجميل، نحمد الله عز وجل ونشكره على أن وفقنا لإتمام هذا
العمل المتواضع ونتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف: " خليفة قدوري "

الذي رافقنا طيلة هذا البحث وأمدنا بالنصائح القيمة والتوجيهات الصحيحة في انجاز هذه
الدراسة. راجين من الله عز وجل أن يسدد خطاه ويحقق مناه ويوفقه بعمله ويحفظه ويحفظ له
عائلته.

كما نشكر الأستاذ " سيف الدين جديدي " الذي ساعدنا طيلة مشوارنا

ولا يفوتنا أن نرفع الشكر والثناء إلى كل من ساعدنا ولو بالقليل من الأصدقاء الذين وقفوا
بجانبنا ومنهم "بوتة مباركة" و "علي فريوة" اللذان ساعدانا على كتابة المذكرة بصدر رحب.

وأخيرا لا يفوتنا أن نعبر عن بالغ تحياتنا إلى كل من ساعدنا كم قريب أو بعيد في إنجاز
هذا البحث المتواضع وجزآكم الله كل الخير وسدد خطاكم للجنة.

خلود - منى

فهرس المحتويات	
1	مقدمة
3	الفصل التمهيدي
4	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
5	1-مشكلة الدراسة
7	2-فرضيات الدراسة
7	3-أهداف الدراسة
7	4-أهمية الدراسة
8	5- المفاهيم الإجرائية للدراسة
8	6. الدراسات السابقة
الجانب النظري	
15	الفصل الثاني: الأستاذ الجامعي
16	أولاً: الجامعة
خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.	1.تعريف الجامعة
17	2.نشأة الجامعة الجزائرية
17	3. مراحل تطور الجامعة الجزائرية
19	4.وظائف الجامعة الجزائرية
20	5. الهيكلة التنظيمية للجامعة الجزائرية
23	ثانياً: الأستاذ الجامعي
23	1- مفهوم الأستاذ الجامعي
25	2. مهام ووظائف الأستاذ الجامعي
30	3. واجبات الأستاذ الجامعي
31	4. حقوق الأستاذ الجامعي
32	5. خصائص الأستاذ الجامعي
34	6- أدوار الأستاذ الجامعي
40	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: جودة التعليم العالي	
42	أولاً: الجودة
44	2. مفهوم فلسفة الجودة في المنظومة التعليم العالي الجزائري

45	3. أبعاد الجودة
47	4. أهمية الجودة
48	5. الإجراءات اللازمة لتحقيق الجودة
48	6. أهمية تطبيق فلسفة الجودة في نظام التعليم الجامعي
50	ثانياً: جودة التعليم العالي
51	1. مفهوم جودة التعليم العالي
52	2. مصطلحات والمفاهيم الأساسية لجودة التعليم العالي
55	3. أهداف جودة التعليم العالي
56	4. أبعاد جودة التعليم العالي
60	5. المعايير الواجب اعتمادها في جودة التعليم
62	6. صعوبات تطبيق جودة التعليم في الجامعات العربية
63	7. واقع تحديات تطبيق جودة التعليم العالي بجامعة الوادي كنموذجاً
65	خلاصة الفصل
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة	
68	1. منهج الدراسة
68	2. الدراسة الاستطلاعية
69	2-1 - الخصائص السيكومترية للأداة
70	3. الدراسة الأساسية
70	3-1 - حدود الدراسة
70	3-2 - مجتمع الدراسة والعينة
71	4 - أداة جمع البيانات
71	5. الأساليب الإحصائية
72	خلاصة الفصل
الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير ومناقشة النتائج	
74	1. وصف العينة
79	2. عرض وتحليل النتائج لمحور التكوين
81	3. عرض وتحليل النتائج لمحور البحث العلمي
82	4. عرض وتحليل النتائج لمحور المرافقة
85	5. تفسير ومناقشة الفرضية الأولى

85	6 . تفسير ومناقشة الفرضية الثانية
86	7. تفسير ومناقشة الفرضية الثالثة
89	استنتاج عام
93	قائمة المصادر والمراجع:
97	الملاحق
فهرس الجداول	
59	جدول رقم(01): أبعاد جودة التعليم العالي
69	جدول رقم(02): يوضح حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي لاستمارة جودة التعليم العالي
70	جدول رقم(03): يوضح حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لاستمارة جودة التعليم العالي
74	جدول رقم(04): يوضح توزيع العينة حسب الجنس
75	جدول رقم(05): يوضح توزيع العينة حسب الخبرة
76	جدول رقم(06): يوضح توزيع العينة حسب التخصص
78	جدول رقم(07): يوضح توزيع العينة حسب العمر
79	الجدول رقم (08): يوضح نتائج محور التكوين
81	الجدول رقم (09): يوضح نتائج محور البحث العلمي
82	الجدول رقم (10) يوضح نتائج محور المرافقة
فهرس الاشكال	
37	الشكل رقم(01): يمثل ادوار عضو هيئة التدريس
74	الشكل رقم(02): يمثل توزيع العينة حسب الجنس
75	الشكل رقم(03): يمثل توزيع العينة حسب الخبرة
77	الشكل رقم(04): يمثل توزيع العينة حسب التخصص
79	الشكل رقم(05): يمثل توزيع العينة حسب العمر
فهرس الملاحق	
97	ملحق رقم (01): يمثل استمارة استبيان عن دور الأستاذ الجامعي في تحقيق جودة التعليم في صورته الأولية
101	ملحق رقم (02): يمثل استمارة استبيان عن دور الأستاذ الجامعي في تحقيق جودة التعليم في صورته النهائية
103	ملحق رقم (03): يمثل قائمة أسمية الأساتذة المحكمين
104	ملحق رقم (04): يمثل مخرجات برنامج spss

ملخص الدراسة باللغة العربية:

هدفت هذه الدراسة لمعالجة موضوع " دور الأستاذ الجامعي في تحقيق جودة التعليم، ثم استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي كمنهج لهذه الدراسة، كما تم الاعتماد على الاستبيان كأداة لها، وبعد معالجة البيانات المتحصل عليها والاستعانة ببرنامج SPSS واستخدمنا الأساليب الإحصائية : متوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل ارتباط بيرسون معامل ألفا كرونباخ، وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية الأداة تم توزيعها على عينة قدرها (126) من كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، أسفرت الدراسة على النتائج التالية:

- . يساهم الأستاذ الجامعي في تحقيق معيار التكوين بنسبة متوسطة.
 - . يساهم الأستاذ الجامعي في تحقيق معيار البحث العلمي بنسبة عالية.
 - . يساهم الأستاذ الجامعي في تحقيق معيار مرافقة بنسبة عالية.
 - ومنه فإن الأستاذ الجامعي يساهم في تحقيق جودة التعليم بنسبة عالية.
- الكلمات المفتاحية : الاستاذ الجامعي. الجامعة. جودة. جودة التعليم العالي

Summary

This study attempted to examine the topic of the role of the university professor in obtaining educational quality, and as a methodology, we employed the analytical-descriptive approach. and the questionnaire was used as a tool for it, and we employed statistical methods after processing the data acquired and utilizing the SPSS program: Cronbach's alpha coefficient is used to determine the arithmetic mean, standard deviation, and correlation coefficient. After confirming the tool's psychometric properties and distributing it to a sample of 126 students from the Faculty of Social Sciences and Humanities at HammaLakhdar University of Eloued, the study produced the following findings:

- _ The university professor helps raise the standard of scientific research.
- _The university professor contributes a significant amount to meeting the escort standard. It is the university professor who is responsible for obtaining high levels of educational quality.

مقدمة

مقدمة:

تعتبر جودة التعليم من الموضوعات المهمة في مجال التعليم، وتشكل هذه الجودة عاملاً أساسياً في تحقيق الأهداف المتعلقة بالتعليم مثل تحسين المستويات الأكاديمية، وتمكين الطلاب من الاندماج في سوق العمل، وتطوير المجتمعات، و لأجل تحقيق جودة التعليم، كون الأستاذ الجامعي يلعب دوراً حاسماً في هذا المجال، إذ يمثل الشخص الأساسي الذي ينفذ عملية التعليم ويؤثر بشكل كبير في تطوير وتحسين المستويات الأكاديمية للطلاب.

وفي هذا السياق إذ يعمل الأستاذ الجامعي على تحقيق جودة التعليم من خلال العديد من الأدوات والمهارات والتقنيات التي يتمتع بها. ويمكن للأستاذ الجامعي أن يتخذ بعض الخطوات التي تساعده على تحقيق جودة التعليم، مثل توفير بيئة تعليمية فعالة وتشجيع الطلاب على المشاركة والتفاعل، والتحضير الجيد للدروس والتقييم المستمر لأداء الطلاب، بالإضافة إلى تحديث المعرفة والتقنيات بشكل دوري لمواكبة التطورات الجديدة في مجال التعليم.

يعمل الأستاذ الجامعي في تطوير نفسه وتحسين مستوى تدريسه باستمرار، وذلك من خلال حضور الدورات التدريبية وورش العمل، والاطلاع على الأدبيات العلمية المتاحة في مجاله، وتبادل الخبرات مع الزملاء في المؤسسات التعليمية الأخرى.

ومن هذا المنطلق حاولنا من خلال دراستنا الموسومة بعنوان: دور الأستاذ الجامعي في تحقيق جودة التعليم، وقد قسمنا دراستنا إلى قسمين أولهما الجانب النظري والجانب الميداني.

أولاً الجانب النظري: تناولنا في الفصل الأول أو الفصل التمهيدي للدراسة عرضاً فيه مشكلة الدراسة والفرضيات، كما وضعنا أهمية الدراسة وأهدافها، وكذلك تحديد المفاهيم الإجرائية لمتغيرات للدراسة والدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني: فهو بعنوان الأستاذ الجامعي، قمنا بالتعرف على الجامعة أولاً وذكر مراحلها ووظائفها، ثم تطرقنا إلى مفهوم الأستاذ الجامعي، مهامه، واجباته، حقوقه، أيضاً خصائصه وأدواره.

وفي الفصل الثالث: تناولنا جودة التعليم العالي، تطرقنا أولاً إلى الجودة مفهومها، أبعادها، أهميتها والإجراءات اللازمة لتحقيق الجودة. ثم جودة التعليم العالي، مفهومها، أهداف، أبعاد، ومحاورها إلى مبادئ رواد جودة التعليم العالي وركائز نظامها في التعليم الجزائري.

الجانب التطبيقي: تطرقنا في هذا الجانب إلى فصلين اثنين هما:

الفصل الرابع: تناول فيه لإجراءات الميدانية، حيث تطرقنا إلى الدراسة الأساسية والمنهج المتبع، وعينة الدراسة، أدوات الدراسة، والأساليب الإحصائية في الدراسة.

أما الفصل الخامس: خصص لغرض تحليل النتائج ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة والانتهاج باستنتاج عام واقتراحات وتحديد قائمة المراجع وخاتمة والملاحق.

الفصل التمهيدي

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

الفرضيات

أهداف الدراسة

أهمية الدراسة

الدراسات السابقة

التعريفات الإجرائية

1- مشكلة الدراسة :

يشهد عالمنا المعاصر العديد من التحولات والتغيرات في مختلف مجالات الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية والتكنولوجية والمعلوماتية، مما جعل الاهتمام بالتعليم مطلباً ملحاً، باعتباره أن مؤسسات التعليم بمستوياتها المختلفة مسؤولة عن توفير الإمكانيات البشرية اللازمة لتحقيق التنمية والتقدم من أجل ملاحقة النمو السريع في التغيرات العلمية والتكنولوجية.

فالتعليم يعد من أهم أدوات التقدم في المجتمعات، كونه يساهم في تطوير مختلف الخبرات والمعارف ويعمل على نشرها بشكل الذي يساعد على توسيع قاعدة المعرفة وتهيئة الرأس المالي العقلي اللازم لتنويع الموارد البشرية، وقد أضحت من البديهيات في عصرنا الحاضر أن يعد التعليم عامل حيوي في عملية التنمية وشرطاً ضرورياً لتحقيق التقدم في شتى صورها المادية منها والثقافية. (ظلال، 2016، ص233) وعلى اعتبار الجامعة منظمة خدمة تعليمية، فهي تسعى جاهدة لتوفير أفضل الخدمات التعليمية من أجل الرقي بالبحث العلمي والرفع من قيمة العلم وتحسين أداء الموارد البشرية العاملة بها والمتخرجة منها تلبية لمتطلبات المجتمع الذي هو حاجة ماسه إليها، باعتبارها أحد المنظمات التي تعمل في صناعة التعليم العالي لتلبية حاجات المجتمع، ولعل من أهم وظائفها تنمية الموارد البشرية وتوفير احتياجات سوق العمل من المهن والوظائف الجديدة، كما تقوم بمجموعة من أدوار المهمة من نقل للمعرفة عن طريق النشاط التعليمي، وإنتاج المعرفة من خلال النشاط البحثي وخدمة المجتمع بصنع الكفاءات المستقبلية .

وتعتبر جودة التعليم العالي أحد الطرق التي تلح عليها الجهات الوصية من أجل تطوير نوعية التعليم العالي والرفع من مستوى أدائه في وقتنا الحاضر، لذا تسع الجامعة لتوفير أساتذة يمتلكون الكفاءات والمهارات المتعددة والمتنوعة اللازمة في كل الميادين الإنسانية والثقافية والبحثية والتدريسية والمهنية، تأهلهم لأن يكونوا أكفاء قادرين على تبليغ رسالاتهم التي تتجلى من خلال نشاطهم التعليمي الذي يتضمن التدريس في القاعة، وما يتبعونه من إمام بالمعلومات المقدمة، والتوضيح للأفكار والتخطيط للمحاضرات، واستخدام كفاءات تدريسية متميزة، بالإضافة إلى استخدام الوسائل التعليمية الإيضاحية مثل شاشات

العرض، كما تتجلى في نشاطهم البحثي الذي يشمل إجراء الدراسات والأبحاث العلمية، المشتركة في الملتقيات والمؤتمرات وكذلك قيامهم بمحاولة التأليف والترجمة حيث يؤكد الكبيسي وآخرون أن : " جزء كبير من تحقيق أهداف التعليم العالي يقع على عاتق عضو هيئة التدريس بل أن نظام التعليم العالي يقوم برميه على أكتافه، والعمل الأساسي للأستاذ الجامعي هو التدريس وما يتصل به من لقاء الطلاب في قاعات الدراسة وخارجها، وإعداد المحاضرات والاختبارات" .

ولكن ما يلاحظ في أرض الواقع نجد التباين بين الأساتذة منهم من يجتهد في عمله ويثابر عليه باستمرار فيسعى للمشاركة في الملتقيات والمؤتمرات، ويقوم بنشر الإنتاج ويطلع على أحدث طرق التدريس، ويتمتع بروح الانتماء إلى الجامعة، في حين نجد البعض الآخر لا يبذل جهداً من أجل تطوير وتحسين أدائه، مما يؤثر على جودة تعليمه، وعلى هذا الأساس نسعى من خلال هذه الدراسة إلى الكشف عن دور الأستاذ الجامعي في تحقيق جودة التعليم العالي من خلال طرح التساؤل التالي:

- ما مدى مساهمة الأستاذ الجامعي في تحقيق جودة التعليم في مؤسسة التعليم العالي بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الشهيد حمة لخضر ؟

والذي تتفرع عنه التساؤلات الجزئية الآتية:

- مامدى مساهمة معيار التكوين في تحقيق جودة التعليم العالي بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي ؟

- مامدى مساهمة معيار البحث العلمي في تحقيق جودة التعليم العالي بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي ؟

- مامدى مساهمة معيار المرافقة في تحقيق جودة التعليم العالي بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي ؟

2-فرضيات الدراسة :**2-1-الفرضية العامة:**

- يساهم الأستاذ الجامعي في تحقيق جودة التعليم بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
-جامعة حماة لخضر الوادي-

الفرضية الجزئية الأولى:

- يساهم معيار التكوين في تحقيق الجودة بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الشهيد
حماة لخضر الوادي.

الفرضية الجزئية الثانية:

- يساهم معيار البحث العلمي في تحقيق الجودة بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة
الشهيد حماة لخضر الوادي.

الفرضية الجزئية الثالثة:

- يساهم معيار المرافقة في تحقيق الجودة بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الشهيد
حماة لخضر الوادي.

3-أهداف الدراسة:

- الكشف عن أداء الأستاذ الجامعي ودوره في تحقيق جودة التعليم الجامعي.

- تنوع أساليب وأدوات التقويم حتى يتسنى لنا الحصول على معلومات أوفر في المجال
الذي نقومه.

- التعرف على معايير جودة التعليم في مؤسسة التعليم العالي.

4-أهمية الدراسة:

يعتبر الأستاذ الجامعي ركيزة أساسية في المؤسسة الجامعية، وجودة مدخلاتها
ومخرجاتها في نفس الوقت، فأداء الأستاذ الجامعي يساهم بدرجة كبيرة في تلبية رغبات

الطلاب وأولياهم والمجتمع، وبالتالي تحقيق أهداف الجامعة و بدورها تساهم في تحقيق جودة التعليم الجامعي. وحسب اعتقادنا بأن هذه الدراسة تعتبر الأولى التي تناولت هذا الموضوع بجامعة الشهيد حمة لخضر الوادي وبالتحديد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

5- المفاهيم الإجرائية للدراسة:

1/5. الأستاذ الجامعي:

هو الشخص الحاصل على درجة الماجستير أو الدكتوراه ومكلف بممارسة مهام التدريس، البحث العلمي، وخدمة المجتمع وفق للقوانين والأنظمة المعمول بها في الجامعة التي ينتمي إليها، وهنا نقصد أساتذة كلية العلوم الاجتماعية جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي.

2/5. جودة التعليم العالي:

درجة من التميز والأفضلية يجب أن تتسم بها جميع المكونات العلمية والتعليمية من مدخلات وعمليات والمخرجات، في أسرع وقت وأقل جهد وبأقل تكلفة، للحصول على مخرجات ذات مواصفات جودة العالمية، وهي الدرجات المتحصل عليها من خلال تطبيق استبيان جودة التعليم العالي على عينة من أساتذة التعليم العالي التابعين لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، من إعداد الطالبتان .

6. الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة من أهم المرجعيات التي تساعد في تشخيص مشكلة الدراسة أو مساعدنا في تحليل وتفسير نتائج دراستنا وذلك من خلال إجراء مقارنة بين النتائج.

وقد تم عرض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة على النحو التالي:

1- دراسة الغميز (2004): إمكانية تطبيق معايير الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي السعودي من وجهة نظر مديري الدوائر ورؤساء الأقسام في وزارة التعليم العالي، وقد هدفت هذه الدراسة إلى : معرفة مدى تطبيق معايير الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي السعودية، وتتمثل أهمية هذه الدراسة في مواجهة التحديات التي استوجبت تغيير

هياكلها ونظمها والتحول لنظام الجودة الشاملة لأن تطبيقها أصبح ضروريا لتحقيق أهدافها بمستوى عال من الكفاءة والفعالية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات، وطبقت على عينة من مديري دوائر ورؤساء أقسام في وزارة التعليم العالي، وقد توصلت الدراسة إلى ضعف وانخفاض في مجال التغذية الراجعة بسبب ضعف عمليات التقييم والمتابعة وعدم اعتماد نظام تقييم الأداء المستمر لأنه يضعف عمليات التحسين والتطوير وضعف واقع العمليات القائم في مؤسسة التعليم العالي نحو تطبيق مبادئ الجودة الشاملة.

2. دراسة يوسف أحمد أبو فارة (2004)، تحت عنوان " دراسة تحليلية لواقع ضمان الجودة التعليم في جامعة القدس" وقد كان الهدف من الدراسة، تبين أهمية ضمان جودة التعليم العالي كمدخل يقود إلى التبنى الكامل لمفاهيم إدارة الجودة الشاملة، من خلال اختبار واقع ضمان جودة التعليم العالي في جامعة القدس. وقد كشفت نتائج الدراسة، إن ممارسات الإدارة العليا لا تركز على تحقيق ضمان جودة التعليم العالي، وإن جامعة القدس لا تتبنى نظاما فاعلا لتحقيق جودة التعليم العالي، هذا بالإضافة إلى أن جامعة القدس تركز على ضمان جودة مداخلاتها المختلفة في حين لا تركز على ضمان جودة عملياتها ومخرجاتها.

3. دراسة علاونة (2008): واقع نظام التعليم في الجامعات الفلسطينية في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس:

وقد هدفت هذه الدراسة إلى : التعرف على واقع نظام التعليم الجامعي في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد تم استخدام الاستبانة لجمع المعلومات، وطبقت على عينة من أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات الفلسطينية، وقد توصلت الدراسة إلى أن درجة تحقيق معايير الجودة الشاملة في الجامعات الفلسطينية متوسطة.

4. دراسة المطيري (2010): موقف أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات السعودية من المشاركة من التطبيق معايير الجودة في التعليم العالي:

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على موقف أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات السعودية من المشاركة في تطبيق معايير الجودة الشاملة في التعليم العالي

ومعرفة جدوى تطبيقها، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام الاستبانة بغرض جمع المعلومات، وقد طبقت على عينة من الأعضاء هيئة التدريس بجامعة -الملك عبد العزيز، الملك سعود، الملك فيصل- وقد كان من النتائج الدراسة : أن التفاعل أعضاء هيئة التدريس مع متطلبات معايير الجودة ليس بالقدر الكافي بسبب وجود قلة تقاوم التحديث والتطوير وتعيق تطبيق معايير الجودة والاعتماد كما أن مخرجات الجامعات السعودية تعد مشكلة لسوق العمل، وهي من أكبر التحديات التي يجب مواجهتها لتوجيه الطلاب نفسياً ومهنياً للقبول بالأعمال المهنية والحرفية.

5- دراسة أحمد الخطيب ورياح الخطيب (2010)، تحت عنوان " الاعتماد وضبط الجودة في الجامعات العربية" وقد كان الهدف من هذه الدراسة هو: تطوير النموذج للاعتماد وضبط الجودة في مؤسسات التعليم العالي في الوطن العربي، بشكل يساهم في تحسين أدائها لتتلاءم مخرجاتها مع متطلبات سوق العمل واحتياجات خطط التنمية الشاملة والمستدامة. وقد كشفت النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة، عن وجود إجماع بدرجة كبيرة جداً لدى أفراد عينة البحث - رؤساء الجامعات ونوابهم والمختصون في الاعتماد وضبط الجودة وأعضاء هيئات ومجالس ولجان الاعتماد وضبط الجودة - حول معايير الاعتماد وضبط الجودة والامتثمنة في نموذج الاعتماد وضبط جودة المستخدم في هذه الدراسة .

6- دراسة شيراز محمد الطرابلسية (2011) تحت عنوان " إدارة جودة الخدمات التعليمية والبحثية في مؤسسات التعليم العالي" : وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى توفر التطبيق مجالات التقويم الذاتي ومعايير الجودة في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي السورية، كمؤشرات على جودة الخدمات التعليمية والبحثية وعلى أداء المؤسسات في ظل وجود هيئة وطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي ،استناداً على آراء عينة ممثلة في أعضاء الهيئة التدريسية وطلاب الدراسات العليا في جامعات الحكومية السورية. وقد كشفت أهم نتائج الدراسة، عن تدني مستوى تطبيق مجالات التقويم الذاتي المتمثلة ب: الرسالة، أعضاء هيئة التدريس، التعليم، البحث العلمي، المواد والإنفاق، أما مجال الإدارة فكان مستوى التطبيق في متوسطاً وفقاً لأعضاء هيئة التدريس. وقد أوصت الباحثة بضرورة إنشاء هيئة وطنية لتقويم والاعتماد الأكاديمي .

7- . دراسة نوال نمور (2012) بعنوان: "كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي" : تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير كفاءات هيئة التدريس على جودة التعليم العالي، وتمثلت عينتها في سنة أولى ماستر لكلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بجامعة منتوري قسنطينة، والذي يبلغ عددهم (544) طالب واستخدمت أداة للقياس تمثلت في استبيان كفاءة أعضاء هيئة التدريس واستبيان جودة التعليم العالي لجمع البيانات وفق المنهج التاريخي والوصفي، وكان من أبرز نتائجها: قوة تأثير كفاءات هيئة التدريس بالكلية ومدى توفر هذه الكفاءات لديهم.

8. دراسة نجوى حرنان (2014) بعنوان: " مساهمة إدارة المعرفة في تحسين جودة التعليم العالي " وتهدف هذه الدراسة إلى مدى مساهمة إدارة المعرفة في تحسين جودة التعليم العالي، وتمثلت عينتها في (187) أستاذا من ثلاثة جامعات جزائرية استخدمت أداة للقياس تمثلت في استبانة التي قسمت إلى جزئين : الجزء أول خاصة بإدراك مفهوم المعرفة وتنظيمها واستخدامها، والجزء الثاني خاصة بالجودة في مؤسسات التعليم العالي، وفق المنهج الفرضي الاستنباطي ومن أبرز نتائجها أن: أغلبية المعارف تكون مستهلكة عكس بأن تكون منتجة من قبل أعضاء هيئة التدريس، والثقافة التنظيمية غير واضحة نحو تحسين جودة التعليم العالي بسبب مركزية القرار وتهميش اقتراحات وآراء أعضاء هيئة التدريس.

9. دراسة لمياء بوديل (2015) بعنوان: " جودة أداء الأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة" تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مستوى أداء الأستاذ الجامعي تبعا لتقديرات الطلبة، وتمثلت عينتها في (191) طالبا من الذين يدرسون في قسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، واستخدمت أداة للقياس وتمثلت في الاستبيان الذي يقيس أداء الأساتذة من خلال علاقتهم مع الطلبة وفق المنهج الوصفي التحليلي وكان من أبرز نتائجها: أن تقدير مستوى الأداء الأستاذ الجامعي كان جيدا من وجهة نظر الطلبة، ولا يوجد اختلاف في تقدير الطلبة لمؤشرات للأداء الجيد للأستاذ الجامعي تبعا لعامل الجنس وعامل المستوى التعليمي، وعامل التخصص .

10 . دراسة جقطة سناء (2016) بعنوان: " حوكمة الجامعة في تحسين جودة التعليم العالي من وجهة نظر الأطراف ذات مصلحة دراسة حالة جامعة سطيف " وتناولت الإشكالية التالية: ما دور حوكمة الجامعة في تحسين جودة التعليم العالي بجامعة سطيف من وجهة نظر هيئة التدريس ؟ ما دور الاستقلالية وتقييم الأداء ومشاركة أصحاب المصلحة في اتخاذ القرار بجامعة سطيف في تحسين جودة التعليم العالي؟ وتهدف الدراسة إلى تباين دور حوكمة الجامعة في تحسين جودة التعليم العالي ومدى بروز هذا الدور على مستوى الجامعة بناء على وجهات النظر هيئة التدريس وتمثل مجتمع الدراسة في الأساتذة الدائمين بالجامعة وبلغ حجم العينة (250) أستاذ دائم، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واعتمدت على الاستمارة والملاحظة والمقابلات الشخصية كأدوات لجمع البيانات. وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

. محدودية استقلالية جامعة سطيف ويظهر ذلك من خلال عدم تمتع الجامعة بالحق في تحديد رسالتها وفق الشروط والمعايير انتقاء الطلبة.

. عدم تقبل الجامعة لتقييم أدائها وانعدام إستراتيجية بالجامعة لمختلف أنشطتها

لمستوى مشاركة أصحاب المصلحة في اتخاذ القرار المتوسط.

. حسن وجهة نظر هيئة التدريس إن استقلالية الجامعة وتقييم الأداء ومشاركة أصحاب المصلحة في صنع القرار لا يساهم في تحسين جودة التعليم العالي.

-التعقيب على الدراسات السابقة في ضوء الدراسة الحالية:

تطرقنا في الدراسات السابقة في مجملها إلى متغير نظام الجودة أو نظام الجودة بصفة عامة، حيث ركزت أغلبها عليه كمدخل في مؤسسات التعليم العالي أو في التعليم ككل أو متغيرات لها تأثير وعلاقة مباشرة أو غير مباشرة بالتعليم العالي كمدخل للتغيير، فنجد أن الدراسة الحالية اتفقت وتشابهت في نقاط مع الدراسات السابقة، أهمها (التركيز على متغير نظام الجودة، التنويه بضرورة تطبيق نظام الجودة كمدخل للتغيير، التركيز على متغير نظام الجودة كمدخل للتحسين والتطوير المستمرين)، أما نقاط الاختلاف فتمثلت في (عنوان الدراسة، عينة الدراسة، منهج الدراسة، الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة).

وأفادت الدراسات السابقة الدراسة الحالية من عدة جوانب أهمها (الاطلاع على الجانب النظري والبيولوجرافي، الإستفادة من الإجراءات المطبقة والمعتمدة في الدراسات السابقة، الاطلاع على الأساليب والإختبارات الإحصائية المعتمدة، الإستفادة من أدوات جمع البيانات بالدراسات السابقة).

الجانب النظري

الفصل الثاني: الأستاذ الجامعي

أولاً: الجامعة

تمهيد:

- 1- تعريف الجامعة
- 2- نشأة الجامعة الجزائرية
- 3- مراحل تطور الجامعة الجزائرية
- 4- وظائف الجامعة الجزائرية
- 5- الهيكل التنظيمية للجامعة الجزائرية

ثانياً: الأستاذ الجامعي

تمهيد:

- 1- مفهوم الأستاذ الجامعي
- 2- مهام والوظائف الأستاذ الجامعي
- 3- واجبات الأستاذ الجامعي
- 4- حقوق الأستاذ الجامعي
- 5- خصائص الأستاذ الجامعي
- 6- أدوار الأستاذ الجامعي
- 7- الأستاذ الجامعي الإعداد والتكوين

خلاصة الفصل

أولاً: الجامعة

تعتبر الجامعة من أهم المؤسسات أهمية في تحقيق التنمية الشاملة، وهي "في نطاق السياسة التربوية الشاملة ومن الأدوات الأساسية في تكوين الفرد والمجتمع وبلورة ملامحه في الحاضر والمستقبل معا. وضمان طرق التطوير السليم للأمة في مسيرتها نحو أهدافها في تقدم المجتمع والرقى في مختلف الميادين الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية.

1. تعريف الجامعة:

تعددت واختلقت تعاريف العلماء والمفكرين للجامعة فمنهم من يعرفها على أنها " كل أنواع الدراسات أو التكوين الموجه للبحث التي تتم بعد مرحلة الثانوية على مستوى المؤسسة الجامعية أو التعليمية الأخرى معترف بها كمؤسسات التعليم العالي من قبل السلطات الرسمية للدولة ".
الجامعة امتداد طبيعي ومنطقي للمؤسسات التعليم المتخصصة والتي ظلت تتطور على مر السنين كحصيللة أساسية للمعارف الإنسانية من حيث الإنتاج والتطبيق.

وهناك من يعرفها على " أنها مؤسسة إنتاجية تعمل على إثراء المعارف وتطوير التقنيات وتهيئة الكفاءات المستفيدة من التراكم العلمي الإنساني في مختلف المجالات العلمية، الإدارية والتقنية " .

والبعض الآخر يعرفها " هي تلك المؤسسة التربوية التي تقدم لطلابها الحاصلين على شهادة الثانوية العامة وما يعادلها تعليماً نظرياً معرفياً ثقافياً يتبنى أسساً إيديولوجية وإنسانية يلازمه تدريب مهني، بهدف إخراجهم إلى الحياة العامة كأفراد منتجين، فضلاً عن مساهمتها في معالجة القضايا الحيوية التي تظهر على فترات متفاوتة في المجتمع وتؤثر على تفاعلات هؤلاء الطلاب المختلفة " . (العلمي، 2017، ص 211)

كما عرفها السيد سلامة الخميسي (2003) على أنها: "تلك المؤسسة التي تتبنى المستويات الرفيعة من الثقافة، فتحافظ عليها وتضيف لها، بعد ذلك إلى الشاب الذي يلتحق بها، ما يجعل منه إنساناً مثقفاً وشخصاً مهنياً. (صبطي، غربي، 2020، ص 50)

من خلال هذه التعاريف نلاحظ أن الجامعة هي المؤسسة التي تحتوي مستويات عالية من الثقافة، تزود الطالب الذي يلتحق بها بالمعرفة وتجعل منه فردا مثقفا وشخصا مهنيا.

2. نشأة الجامعة الجزائرية:

تعتبر الجامعة الجزائرية من أقدم الجامعات، حيث بنيت أول جامعة في الجزائر عام (1859) وكانت عبارة عن مدرسة للطب والعلوم الصيدلانية، وفي سنة (1879) أضيفت لها على التوالي كل من كلية العلوم ثم كلية الأدب فكلية الحقوق. وفي عام (1909) تأسست أول جامعة جزائرية أثناء الحقبة الاستعمارية وكان طابعها الإداري والهيكلية فرنسي، وحتى المنهاج والبرامج والتخصصات وكانت تضم أربعة كليات وهي:

- كلية الطب

- كلية العلوم

- كلية الأدب والعلوم الإنسانية

- كلية الحقوق وكلية العلوم الاقتصادية

وكان موقع هذه الجامعة الجزائرية العاصمة وكانت تخدم المصالح الاستعمارية .

(غنتوي، كابوي، 2020/2019، ص70)

3. مراحل تطور الجامعة الجزائرية:

جهد قطاع التعليم العالي والبحث العلمي والبحث العلمي في الجزائر عامة والجامعة الخاصة جملة من التحولات النوعية والكمية التي مست مكوناته ومكونات المنظومة الجامعية الجزائرية التي شملت عدت أجزاء، وهذه التحولات بعضها مرتبط بتغيير الأطر التيسيرية والتنظيمية أو ما هو مرتبط بالتغييرات على مستوى الوظائف والأهداف، ولقد مرت الجامعة وفق هذه التغييرات بمراحل عدة نذكر منها:

1/3. المرحلة الأولى: (1962-1970)

بعد الاستقلال ظهرت بعض المحاولات الهادفة إلى توسيع نطاق التعليم الجامعي على مستوى الوطن حيث فتحت سنة (1966) جامعة بوهران، ثم في عام (1967) جامعة قسنطينة، ثم تليها بعد ذلك كل من جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين بالجزائر وجامعة العلوم والتكنولوجيا محمد بوضياف بوهران وكذلك جامعة عنابة. ومما ساعد على توسيع التعليم في هذه المرحلة الحاجة الملحة للإطارات بعد انسحاب المعمرين الفرنسيون، وكذا توفير الرغبة السياسية الخاصة في عهد الرئيس هواري بومدين ساهم في انتشار الجامعات وتضاعف أعداد الطلبة.

2/3. المرحلة الثانية: (1970-1998)

في عام (1970) استحدثت أول وزارة متخصصة للتعليم العالي والبحث العلمي، تليها مباشرة إصلاح التعليم العالي في عام (1971) وتمثل هذا الإصلاح في تعديل المرحلة الدراسية في الجامعة حيث أصبحت ثلاث مراحل وهي :

- مرحلة الليسانس .

- الماجستير .

- الدكتوراء والعلوم .

كما أضيفت في البرامج الجامعية الأعمال الموجهة والتطبيقات الميدانية .

وقد عرف التعليم العالي في هذه المرحلة تطورا ملحوظا سوى في إعداد المؤطرين .

ومما يميز هذه المرحلة هو وضع الخريطة الجامعية سنة (1984) التي كانت تهدف إلى تخطيط التعليم الجامعي إلى آفاق سنة (2000) واعتمد في ذلك إلى احتياجات الاقتصاد الوطني. ثم عرفت هذه المرحلة أيضا بالتعديل التوازن حيث أصبح توجيه الطلبة إلى التخصصات التي يحتاجها سوق العمل كالتخصصات التكنولوجية، كما أصبح للتعليم الجامعي علاقة مع المحيط أو البيئة الخارجية للجامعة.

3/3. مرحلة الثالثة (1998-2017)

تميزت هذه المرحلة بالتوسع التشريعي والهيكلية والإصلاح الجزئي، حيث تم في سنة (1999) صدور قانون (99-05) المتضمن القانون التوجيهي للتعليم العالي المعدل والمتمم، والذي يهدف إلى تحديد الأحكام الأساسية المطبقة في المرفق العمومي للتعليم العالي وضم

(64) مادة قانونية وحدد صفة الطالب الجامعي والأستاذ الجامعي وحدد مهام وحقوق كل منهما.

كما تميزت هذه المرحلة بترقية الكثير من المراكز الجامعي إلى جامعات، وكذلك إنشاء مراكز جديدة وملاحق، كما صدر مرسوم التنفيذي (03-279) الذي يحدد مهام الجامعة وقواعد الخاصة بتنظيمها.

كما عرف التعليم العالي في هذه المرحلة الاهتمام بالبحث العلمي وتفعيله في الجامعة، وكذلك ربط المخرجات الجامعة بالواقع الاقتصادي وما يحيط به من مؤسسات الشغل والعمل وأصبحت أركان المنظومة التعليمية تكتمل وتتضح سوى من حيث الهياكل أو من حيث التأطير. (مرجع سابق، ص ص 71.71)

4. وظائف الجامعة الجزائرية:

تتعد وظائف التعليم العالي وبالتالي يمكن حصرها فيما يلي:

1/4- إعداد القوى البشرية المتخصصة: وذلك عن طريق تعليم المهن الرفيعة للطلاب حتى يكونوا قادة وإطارات عليا للبلاد، مما يسمح له بقيادة المجتمع وتوجيهه نحو الأفضل.

2/4- نشر العلم والمعرفة: ترقية العلم إذ لا يقتصر التعليم العالي على نشر العلم بل يهدف إلى ترقيته وتطويره عن طريق البحوث والدراسات العلمية التي يقوم بها كل من الطلبة والأساتذة في شتى الميادين، بغية تعزيز التراث الثقافي للأمة.

3/4- التعاون الدولي : تحتل مؤسسات التعليم العالي وضعا ممتازا يتيح لها الاستفادة من عولمة المعارف لسد "العجز المعرفي" وإثراء الحوار بين الشعوب والثقافات وأيضا هو أداة فعالة لتداول البحث والتكنولوجيا.

4/4- وظيفة التنمية الاقتصادية والاجتماعية: يعني هذا أن الموارد الطبيعية المتوفرة والتكنولوجية المستعملة، لا تؤدي إلى تحقيق التنمية المنشودة، إذا لم تتمشى مع تنمية الموارد البشرية وتنميته، وعلى هذا الأساس لابد على الجامعة أن تفتح على المحيط الخارجي وعلى سوق الشغل، وأن توفر مخرجات طلابية نوعية وفي المقابل على المحيط أن يدرك ويستوعب ضرورة خلق المناصب للامتصاص بطلالة خرجي الجامعات.

5/4- خدمة المجتمع: توجيهه برامج التعليم العالي وأنشطة البحث العلمي من أجل تعزيز القيم السلام، العدالة، والمساواة والتضامن وحقوق الإنسان.(مرجع سابق،ص78)

5. الهيكلة التنظيمية للجامعة الجزائرية:

يعتبر الهيكل التنظيمي العمود الفقري لي منظمة نظرا لدوره البارز في تحديد المهام والواجبات والمسؤوليات. ومن خلاله يتضح صورة المنظمة وشكلها وعلاقتها ومستوياتها المتعددة.

وقد حدد المشرع الجزائري في المرسوم التنفيذي رقم (03_ 279) المؤرخ في (23أوت2003) وفي الفصل الثاني الهيكل التنظيمي للجامعة والمتمثل في:

1/5- رئاسة الجامعة: وتضم تحت سلطة رئيس الجامعة ما يلي:

أ- نيابة رئيس الجامعة الذي يحدد عددها مرسوم إنشاء الجامعة.

ب- الأمانة العامة.

ج- المكتبة المركزية.

وتعتبر رئاسة الجامعة الوحدة الأساسية والرئيسية والمحركة للجامعة، ومن صلاحيات رئيس الجامعة حسب المشرع الجزائري نذكر على سبيل الذكر لا الحصر:

1- يمثل الجامعة أمام القضاء، والأمر بالصرف الرئيسي لميزانية الجامعات.

2- يبرم الصفقات والاتفاقيات.

3- يصدر تفويض اعتمادات التسيير إلى عمداء الكليات ومديري الجامعات.

4- السهر على احترام النظام الداخلي للجامعة ويكون المسؤول على حفظ الأمن والارتباط داخل الجامعة.

2/5- مصالح الكليات: حيث تنقسم الجامعة إلى كليات يختلف عددها من جامعة لأخرى، وتضم الكلية الواحدة عدة أقسام، ولكل قسم تخصص معين، وتضمن الكلية ما يلي:

*تكوين في التدرج وما بعد التدرج.

* نشاطات البحث العلمي.

*نشاطات التكوين المتواصل وتحسين المستوى وتجديد المعارف.

وعميد الكلية هو المسؤول الأول عن التسيير الإداري والبيداغوجيا للكلية ويساعده رؤساء الأقسام في تجسيد مهمته. وللكلية مجلس إداري، ومجلس علمي.

3/5- مجالس الجامعة: حيث نجد مجلس الإدارة، ويقوم بالتداول على مخططات تنمية الجامعة وحول مشاريع الميزانية واقترح برامج التبادل والتعاون العلمي الوطني والدولي وبرمجة أعمال التكوين والبحث.

أما المجلس العلمي للجامعة فهو يناقش اقتراحات وتوجيهات سياسة البحث ومشاريع إنشاء أو تعديل أو حل الكليات والمعاهد والأقسام.

4/5- المصالح العامة: وتضم المكتبة المركزية ومركز التعليم المكثف للغات، ومركز الحساب ومركز الطبع ووسائل السمعية البصرية.

وتتميز الهياكل التنظيمية للمؤسسات التعليم العالي في الجزائر من بعض القصور الذي يؤثر على فعالية العملية التعليمية الإدارية ومتمثل في:

1/4/5- السطحية والنمطية في التصميم.

2/4/5- تعدد المستويات الإدارية ومركزية القرار.

3/4/5- ضعف آلية التنسيق بين الأقسام والكليات وبين الإدارة.

4/4/5- أنها هياكل وظيفية تشغليه أكثر من هياكل أبداعية.

5/4/5- كثرة الحواجز التي تقتل روح المبادرة وتعرقل عملية التنسيق وتجعل التنظيم أكثر ببطء وجمودا.

6/4/5- ضعف توزيع المهام والصلاحيات.

7/4/5- ضعف النزعة نحو العمل الجماعي والتوجه للعمل الفردي.

8/4/5- ضعف التدريب والتحسين المستمر لدى الإداريين والقيادات الجامعية والاكتفاء فقط بتطبيق اللوائح والإجراءات.

ولكي تتمكن الجامعة من تحقيق أهدافها وجودتها لابد أن يكون هيكلها التنظيمي يحدد بدقة المواقع الرئيسية التنظيمية داخل الجامعة، ويرسم لشاغلي المواقع حدود اختصاصهم والمهام الموكلة إليهم وعلاقتهم مع الآخرين وأن يمتاز هيكلها بالخصائص التالية:

أ- وضوح كافة الأنشطة الرئيسية الموجودة في الجامعة والمتمثلة في:

*الأنشطة الأكاديمية المتمثلة في وجود الكليات والأقسام العلمية ومراكز وحدات البحوث المختلفة.

*الأنشطة المتعلقة بالوحدات الإدارية المساعدة التي تخدم الأجهزة العلمية في الجامعة.

* الأنشطة التي تمثل علاقات الجامعة مع غيرها من الجامعات والمراكز.

ب- أن يتصف بالمرونة الكافية للتعديل عند الضرورة.

ج- يمكن للجامعة الاستفادة من الأثر التعاوني الناتج عن تفاعل مختلف مداخلات الجامعة. (مرجع سابق، ص ص 81.79)

ثانياً: الأستاذ الجامعي:

إذا كانت الجامعة هي المسؤولة عن تكوين الأفراد في مختلف التخصصات وتزويد المجتمع بمختلف الكفاءات في شتى مجالات، فإن للأستاذ الدور الأكبر في ذلك، لأن الركيزة الأساسية في تحقيق ذلك. ويوضح هذا بقوله " تعتبر الجامعة الصرح العلمي الوحيد الذي يقدم التعليم العالي بكافة تخصصاته العلمية والأدبية والفنية في الدولة، لذا كان للجامعة دوراً هاماً في تطوير المجتمع وقدمه، وعملية التعليم لا تكتمل بوجود الجامعة فقط بل يجب وجود الأستاذ الجامعي على رأس هرم العملية التعليمية التي لا تتم بدونه، وباعتباره الركن الأساسي وحجراً للزاوية في أي سياسة تعليمية.

ويعد الأستاذ الجامعي من أهم أركان التعليم الجامعي، وعليه يتوقف نجاحه أو فشله. كما أن تحقيق أهداف هذا التنظيم مرهون بمدى صلاحية هذا الأستاذ. ويعتمد نجاح أي تعليم جامعي على مدى ما يتوفر له من العناصر الجيدة من أعضاء هيئة التدريس ولا كيان لمؤسسات التعليم العالي بدون هيئة التدريس فهي حجر الزاوية بها. ويمثل عضو هيئة التدريس في هذه المؤسسات حجر الزاوية في العملية التعليمية لكونه يؤلف الأداة الفعالة التي تؤدي بالجامعة إلى اطلاع بمسئولياتها وحمل رسالتها الرامية إلى تطوير التعليم وخدمة المجتمع والنهوض نحو التقدم العلمي.

1- مفهوم الأستاذ الجامعي:**1.1/1. الأستاذ:**

كلمة فارسية ذكرها أبو منصور الجواليقي المتوفى سنة (540هـ) فقال: " يقولون للماهر بصنعتهم أستاذ ولا توجد هذه الكلمة في الشعر الجاهلي " أما مجمع اللغة العربية في القاهرة فيقول: " للأستاذ: المعلم والماهر في الصناعة يعلمها غيره " إذن فكلمة " الأستاذ " فارسية الأصل ومعناها الماهر في عمله وحرفته، والحرفة، موهبة كانت أم مهنة، تتطلب إضافة إلى مهارات متخصصة ثابتة القدرة الذاتية على الصقل والتطوير، في انسجام بين الحفاظ على القواعد الأساسية المحددة للمهنة وإضافة تحسينات عليها. (سناني، 2011/2012، ص62)

2/1. الأستاذ المبتدئ:

المبتدئ كما يصفه perrenoud يكون بين هويتين، يتخلى عن وضعية طالب من أجل الاندماج في جلد المهني المسئول عن قراراته الضغط النفسي، القلق، مخاوف مختلفة، فترات من الذعر تأخذ أهميتها ولكن تتلاشى مع التجربة والثقة بالنفس. مطلوب منه بذل مجهودات كبيرة، الكثير من الوقت والتركيز من أجل حل المشكلات على خلاف الأستاذ المجرب. يحمل عبء معرفيا كبير، محصور بجملة من مشكلات يجمع، يعيش في البداية قلق التشنت مقارنة بزميله المجرب. يحس في الغالب بأنه وحيد، منفصل عن زملاء الدراسة، مندمج بصورة ضعيفة، ليس دائما مرحبا به من طرف الآخرين أنه بين (مقعدين)، ينتابه إحساس بعدم القدرة على التحكم وبصورة قوية في حركات المهنية. يقيس الفواصل بين ما يتخيله وبين ما يختبره، دون أن يعي أن هذه الأخيرة شيء عادي ولا يعني ذلك مساس بقدرته ولا ضعف في شخصيته. (سناني، 2012/2011، ص 63)

3/1. الأستاذ الجامعي:

يعرف بران الأستاذ الجامعي بأنه " مختص يستجيب لطلب اجتماعي، يتحكم إلى حد ما في المعرفة وكذلك المعرفة العلمي. (مرجع سابق، ص 21)

يمكن القول أن الأستاذ الجامعي هو العامل الذي يقوم بعملية التدريس في الجامعة على اختلاف تخصصاتهم ومؤهلاتهم العلمية.

ويعرف عبد الفتاح أحمد جلال الأساتذة الجامعيين على أنهم " مجموعة الأشخاص الناقلين للمعرفة ومسئولين على السير الحسن للعملية البيداغوجية بالجامعة والقائمين بوظائف وواجبات مختلفة مثل التدريس وتوجيهه العلمي لطلاب وإجراء البحوث العلمية وإشراف عليها" .

كما يعرفه محمد حسنين بأنه " محور الارتكاز في منظومة التعليم الجامعي بحثا وتعلما وخدمة للمجتمع ومشاركة في التطور الشامل، وهو العمود الفقري في نقد الجامعة وهو مفتاح كل إصلاح وأساس كل تطوير، وعلى كفاءته وإنتاجه يتوقف على نجاح الجامعة".

ومنه الأستاذ الجامعي كنبته مباركة لا يمكن أن تنبت وتتبع وتؤتي ثمارها إلا في ظروف معينة، فعندما تيسر الجامعة العمل للأستاذ داخلها وعندما توفر له ظروف معيشية مناسبة خارجها، يندفع قارئاً وباحثاً، مطلعاً ومجرباً ومدرباً، فتدور بذلك عجلة التقدم ويقود ذلك على الجامعة ارتقى صنعيتها العلمية بين الجامعات الأخرى، فالجامعة بأسانذتها لا بمبانيها والجامعة بفكر هؤلاء الأعضاء عملهم وخبرتهم وبحوثهم قبل أي شيء آخر".

وعليه فالأستاذ الجامعي هو عضو فعال في عملية التعليمية، حامل لشهادة معينة أما شهادة الماجستير أو الدكتوراه إلى أدوار ومهام عدة داخل الجامعة وخارجها، ومن مهامه نقل المعارف ومعلومات لطلبة الجامعيين بمختلف مستوياتهم وتخصصاتهم، كما يؤدي في نهاية إلى نجاح التعليم الجامعي أو فشله وبالتالي إلى ازدهار أو الانحطاط المجتمع في مختلف المجالات. (بواب، 2015، ص 02)

2. مهام ووظائف الأستاذ الجامعي:

إن الحديث عن وظائف هيئة التدريس الجامعي مرتبط بالحديث عن وظائف الجامعة المبنية على فلسفتين رئيسيتين تركزان على الجانب المعرفي على اعتبار أن الوظيفة الأساسية للجامعة هي علمية معرفية، والجانب الاجتماعي حيث أن وظيفة الجامعة هي وظيفة اجتماعية سياسية وهي المكان الذي يدرس أوضاع المجتمع ومشكلاته ويعمل على إيجاد الحلول لها.

وبالرغم من صعوبة حصر الوظائف الأساسية للأستاذ الجامعي، إلا أنه يمكن اشتقاقها من وظائف الجامعة المتمثلة في إعداد الإطارات والكوادر، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع وتنميه، كل هذا يعرف عند الأستاذ بالوظيفة الأكاديمية إضافة إلى الوظيفة الإدارية التي تتمثل في الإدارة الأكاديمية، هذه الأنشطة والوظائف تتكامل فيما بينها لتبين مدى فاعلية هذا العضو في العملية التدريسية.

وإجمالاً لما تم ذكره والإشارة إليه فإن وظائف عضو هيئة التدريس الجامعي تتمثل

في:

1/2. وظيفة التدريس والفعاليات الأكاديمية المتصلة بها:

يعتبر " الأداء التدريسي الذي يقوم به الأستاذ من أهم المدخلات في تحقيق الأهداف التربوية كما يعتبر المؤثر الأقوى في إحداث تغييرات مطلوبة لدى الطلبة الجامعيين".

وعملية التدريس الحديثة هي عملية تقديم المعارف باستخدام تقنيات جديدة مساعدة على القيام بالأنشطة التعليمية وفق أسس علمية ومعالجة نظرية وتطبيقية.

كما تشمل هذي العملية الخطة التدريسية خلال العام متضمنة المقررات الدراسية، وكذلك الأنشطة التي عليه القيام بها لتحسين طرق وكفاءة التدريس وفاعليته أو لتحديث استخدام التقنيات والوسائل التعليمية، والتدريس هو عملية نقل معارف واتجاهات في إطار أكاديمي حيث يتم نقل المعارف وإكساب المهارات بأسلوب يمكن الطالب من استخدام والتطبيق، ويركز على مدى أدراك الطالب للمادة العلمية ومدى القدرة على التطبيق.

ومن هناك يجب أن يتوفر في الأستاذ الجامعي سمات يستطيع من خلالها " تحديد مخرجات التعلم والتعليم، وتحديد واستخدام الطرائق المتبعة في التدريس وتجديد طرائق وأساليب التقييم المتبعة، وربط مخرجات المقرر مع مخرجات البرنامج وتوظيف تقنيات المعلومات والاتصال في التعليم والتدريب والتقويم ومساعدة الطلبة على اكتساب مهارات أساسية تؤهله للتواصل والتعامل مع الغير، والعمل ضمن فريق والاعتماد على النفس والثقة بها والانضباط والأمانة.

وتتضمن أيضا عملية تدريس التخطيط لإعداد الدروس وإلقائها أو ما بعد التدرج، وتأليف الكتب في التخصص الذي يدرسه الأستاذ وتطوير المناهج التدريسية في التخصص والعمل في اللجان البيداغوجية وإتقان اللغة التي يدرس بها.

وعليه فلا بد على الجامعة أن توفر كل الشروط والإمكانات البيداغوجية والتعليمية الأزمة للعاملين بمهنة التدريس. (بواب، 2015، ص75)

2/2- البحث العلمي:

إن البحث العلمي هو الوظيفة التي تميز المؤسسة الجامعية عن باقي المؤسسات التعليمية الأخرى، وقد أصبح ضرورة ملحة للمجتمع الحديث، الذي يستخدم للتحليل والدراسة

وحل المشكلات ومعالجة كل القضايا الموجودة فيه، والتعليم الجامعي من دون تزواج مع البحث العلمي، يعتبر هذا التعليم مبتور وناقص. ويمثل البحث العلمي الركيزة الأساسية من ركائز تقويم نشاطات عضو هيئة التدريس، فانصرافه للتدريس وإهمال البحث العلمي، سيؤدي ذلك لا محالة إلى ضعف في العملية التدريسية والنزعة الإبداعية لدى الأستاذ.

وعموما فإن وظيفة البحث العلمي التي يقوم بها الأستاذ الجامعي تتجلى فيما يلي:

- التدريب على البحث العلمي وأساليبه ويتحقق أثناء إعداد درجتي الماجستير والدكتوراه.

- التأليف في المناهج البحث وتقنياته.

- الاستمرار في ممارسة البحث العلمي والنشر العلمي في ميدان تخصصه.

- قراءة وتطبيق موضوعات البحث العلمي للطلبة وإعطائهم توجيهات وإرشادات في البحث.

- حضور الملتقيات العلمية والمؤتمرات والندوات الوطنية والدولية التي تنظم في ميدان تخصصه والمشاركة فيها، لأن حضور مثل هذه الملتقيات والمؤتمرات يخلق نوعا من النقاش العلمي البناء والذي يساعد على التعرف أفكار الباحثين ومن ثمة رفع مستوى الأستاذ.

ومن هنا تتضح أهمية دور عضو هيئة التدريس في مجال البحث العلمي والإنتاج الفكري فهذه المهمة تقع على عاتقه بصفته الشخص الذي يمتلك المؤهلات العلمية والمهارات الفنية والقدرة البحثية على الإنتاج العلمي.

وفي مجال البحث العلمي يتم تقويم عضو هيئة التدريس الجامعي من حيث النشاط البحثي المستمر والإنتاج البحثي، لذا لا بد لهذا العضو من امتلاك القدرة على العمل بأبحاث علمية تطبيقه لخدمة الجامعة والمجتمع، واستخدام كل الوسائل التكنولوجية والتقنية المساعدة على الإبداع والتطوير البحث. (بواب، 2015، ص 76)

3/2- خدمة المجتمع وتنميته: يساهم عضو هيئة التدريس الجامعي في خدمة مجتمعه سواء كان تكليفا أو تطوعا في مجال تخصصه وحسب إمكانياته وخبراته وذلك من خلال

المساعدة على حل المشكلات الاجتماعية التي يتعرض لها المجتمع سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية، وعلاج كل الأمراض والآفات المنتشرة في المجتمع.

ولا يمكن لأستاذ الجامعة أن يحقق ذاته ويثبت وجوده، ما لم يكن ملتزماً بقضايا مجتمعه ومتطلبات نموه وازدهاره، يعيش مشاكله ويجد الحلول المناسبة لها، بتقديم الاستشارات للجهات الحكومية والخاصة ونشر المعرفة عن طريق المحاضرات والندوات العامة، وإجراء البحوث لصالح مؤسسات مجتمعه، وتوجيه انتقادات للمجتمع والجامعة.

عموماً فإن وظيفة الأستاذ في خدمة المجتمع وتنميته يتم من جانبين:

1/3/2- داخل الجامعة: وتتضمن المشاركة في الأنشطة الطلابية الغير دراسية، كالمشاركة في الأنشطة الطلابية الثقافية والفنية والرياضية، وإلقاء المحاضرات في موضوعات علمية متنوعة في مجال التخصص.

2/3/2- خارج الجامعة: وتتضمن ما يلي:

- القيام بالبحوث التي تعالج المشكلات الاجتماعية والمساهمة في حلها.
- القيام الخبرة والمشورة إلى المؤسسات والجمعيات ذات النفع العام.
- تأليف الكتب في ميدان التخصص وتكون موجهة للمتقن بصفة عامة.
- المشاركة في الندوات العلمية التي تنظم في قطاعات غير جامعية بتقديم أعمال علمية فيها.

4/2- الإدارة الأكاديمية: يمارس الأستاذ الجامعي بعض الأعمال الإدارية أو ما يعرف بالقيادة الإدارية من أجل تسيير الجامعة على اختلاف هياكلها، وكل هذه الممارسات محددة في القوانين المعمول بها في تسيير الجامعة، على اعتبار أن هذا الأستاذ هو جزء من نظام إداري جامعي. (بواب، 2015، ص77)

وتختلف اختصاصات ومسؤوليات أساتذة الجامعة في المجال الإداري، تبعاً للاختلاف المناصب الإدارية التي يعتليها هؤلاء الأساتذة، كما تتمثل " ممارسات في العملية الإدارية في التخطيط والتنظيم والرقابة والإشراف والاتصال والتواصل بطريقة سليمة تراعي

الحدثة في الأسلوب القيادي كالديمقراطية، واستخدام نماذج حديثة في القيادة كالإدارة، وغيرها من الأساليب التي ثبت نجاحها محليا وعالميا وما يترتب عنها من إقامة علاقات إنسانية مثل احترام وتقدير شعور الطلبة، والتشجيع على الحرية الرأي والتعاون وإقامة علاقات حسنة مع الطلاب والعاملين، والاهتمام بمشاكل الطلبة وأحوالهم، والمرونة وعدم الحدة في المعاملة، إشاعة جو من الثقة والاحترام بين الطلاب، كسب ثقة الإدارة العليا والإداريين والزملاء والعمال.

ومنه فالمناصب الإدارية كثيرا ما تشغل الأستاذ عن الواجب الأكاديمي الذي يعتبر الوظيفة الأهم والأساسية لعمله في الجامعة.

وإجمالاً لما تم ذكره فإن الأستاذ الجامعي مطالب اليوم بعدة أدوار ووظائف يمكن تلخيصها فيما يلي:

- تشكيل تفكير الطلاب وتقويدهم التفكير العلمي السليم.
- توجيه وإرشاد الطلاب علميا ونفسيا واجتماعيا فكريا وسلوكيا.
- تنفيذ السياسة التربوية من خلال تنفيذ البرامج وتنظيم النشاطات الصفية والدراسية والأهداف التعليمية.
- تجسيد قيم وثقافة المجتمع وتأدية الأنماط السلوكية المرغوب فيها.
- توطيد العلاقة بين الجامعة والبيئة المحلية والمؤسسات المجتمعية الأخرى.
- القيم بدور إيجابي وفعال في جميع القطاعات من خلال توظيف معارفه وكفاءته .
- المساهمة في إحداث التغيير والتطور الاجتماعي من خلال القيادة الفعالة والرائدة لأفراد المجتمع في جميع المجالات خاصة المجال السياسي.

مما سبق يتبين أن لعضو هيئة التدريس جملة من الوظائف والمهام تتكامل وتتبين فيما بينها، تسهم بشكل مباشر في رقي وتقدم المجتمع.(بواب، 2015، ص77)

3. واجبات الأستاذ الجامعي:

تختلف الوظائف عن الواجبات، فالواجبات أكثر خصوصية من الوظائف وهي أكثر إلزامية وإجبارية منها، والأستاذ الجامعي بواجباته والابتعاد عن كل ما يسيء لسمعة الجامعة من تبديد للأموال واستغلال اسمها لأغراض شخصية والعمل خارجها يكون إلا بموافقة الجامعة.

ويمكن إجمال الواجبات المنوطة لعضو هيئة التدريس بوجه عام في ما يلي:

- التدريس ضمن الحجم السنوي المرجعي المحدد في المادة (06) من القانون الأساسي الخاص بالأستاذ الجامعي الباحث.
- التدريس الإضافي فوق النصاب القانوني إذا دعت الضرورة.
- إعداد الامتحانات الخاصة بمادته وتصحيحها والمشاركة في مداورات الامتحانات.
- المشاركة مع زملائه في إعداد الخطط الدراسية والمشاريع الدراسية.
- الإشراف على الجانب العلمي من إعطاء تدريس نوعي والمشاركة في إعداد المعرفة وضمان نقلها والقيام بنشاطات البحث التكويني .
- القيام بالبحوث والدراسات والمشاركة في البحوث الجماعة والندوات العلمية في مجال تخصصه.
- الإشراف على البحوث والرسائل الجامعية والمرافقة البيداغوجية للطلبة.
- مساعدة الطلاب وإرشادهم في أداء واجباتهم الشخصية واكتساب تقنيات التقييم والتكوين الذاتيين.
- المشاركة في الجلسات التنسيقية واللجان البيداغوجية وجمعيات المختلفة في الجامعات.
- القيام بالكتابات الإبداعية والاتصال بكل جديد في مجال تخصصه.

(بواب، 2015، ص 78)

4. حقوق الأستاذ الجامعي:

تتكفل اللوائح التنفيذية في الجامعة والمواد المندرجة في المرسوم التنفيذي رقم(08-130) المؤرخ في(27 ربيع الثاني عام 1429 هـ) الموافق(03 مايو سنة 2008م)، المتضمن القانون الأساسي الخاص بالأستاذ الجامعي الباحث الكثير من الحقوق لأعضاء هيئة التدريس الجامعي منها ما يلي:

- الإجازات والعطلات بمختلف أنواعها ومنها العطلة العلمية التي مدتها سنة واحدة على الأقل لتمكين الأستاذ من تجديد معارفه والمساهمة بذلك في تحسين النظام البيداغوجية والتنمية الوطنية، ويعتبرون طوال السنة في وضعية نشاط.
 - التكليف بالعمل الإداري إلى جانب العمل الأصلي.
 - حضور المؤتمرات والملتقيات ذات طابع الوطني أو الدولي التي تتصل بنشاطاتهم المهنية برخص غياب تتكفل عدم فقدان الراتب.
 - الإعارة والانتداب لشغل إحدى المناصب الإدارية والسياسية خارج الجامعة.
 - الاستفادة من تكييف الحجم الساعي للتدريس في حال التحضير لرسالة الدكتوراه.
 - الانخراط وممارسة نشاطات البحث العلمي في فرق أو مخابر بحث.
 - الحصول على تربصت قصية المدى بهدف تحضير رسالة الدكتوراه أو تحسين وتطوير المستوى.
 - الاستفادة من جميع الامتيازات المقررة في لجان الخدمات الجامعية الاجتماعية.
- وعليه فإن الإشارة لحقوق وواجبات الأستاذ الجامعي في كل اللوائح والقوانين الخاصة بالمنظومة الجامعية كان بهدف وضعه أمام الأمر الواقع وأمام المسؤوليات الملزمة إليه خدمة له والصالح العام. (مرجع سابق، ص 78)

5. خصائص الأستاذ الجامعي:

لكي يقوم المعلم بدوره لابد من تحديد معيار يتم على أساسه تقويمه، ومن أسهل المعايير تحديدا هي الخصائص التي يجب أن يتحلى بها المعلم. ويمكن استخلاص تلك الخصائص من التراث السيكولوجي والدراسات التي أجريت في هذا المجال. فقد صنفت إحدى الدراسات التي تناولت خصائص الأستاذ الجامعي الكفاء تلك الخصائص في أربعة محاور: أولا : السمات الشخصية.

ثانيا: الكفايات التدريسية.

ثالثا: الكفايات المهنية.

رابعا: الكفايات الاجتماعية والثقافية.

ويرى محمد الكحلوت (2006) أن الأستاذ الجامعي هو عماد العملية التعليمية وأن الطالب هو مقياس نجاحه في تلك العملية، لذا ينبغي أن يمتلك الأستاذ الجامعي مجموعة من المقومات تؤهله لتحمل المسؤولية التربوية، ويلخص هذه المقومات في ثلاث مجموعات هي: (فلوح، 2013/2012، ص65)

أولا: المقومات الشخصية: قوة الشخصية، الثقة بالنفس، حسن التصرف، الهدوء والالتزان الانفعالي، المرونة في التفكير، تحمل المسؤولية، بشاشة وابتسامة الوجه.

ثانيا: المقومات الاجتماعية: التواضع والابتعاد عن الغرور، التعاون مع الآخرين، الجدية والإخلاص في العمل، احترام مشاعر الطلاب والتسامح معهم، الدقة والنظام، التمسك بالعقيدة، تشجيع الطلاب، مهذب في ألفاظه وتعامله وتفاعله، يرفع الروح المعنوية للطلاب، يتصف بالحكمة والصبر، يشيع الألفة والمحبة بين الطلاب، يوفر الدفء والصدقة مع الطلاب، المشاركة في حل مشاكل الطلاب.

ثالثا: المقومات الأكاديمية التدريسية: الخبرة، العدالة في التقييم، تنوع أساليب تقييم الطالب، عرض المحاضرة بطريقة مشوقة، القدرة على الضبط وقيادة المحاضرة، غزارة المادة العلمية، التسلسل المنطقي في عملية التعليم، تعدد مصادر التعليم، مراعاة الفروق الفردية،

إفساح المجال للحوار والمناقشة، التفاعل اللفظي السليم، استخدام تكنولوجيا التعليم، عدم الخروج عن موضوع المحاضرة.

كما يبين محمود عبير (2006) أن الأستاذ الجامعي يؤدي نجاحه في عمله دورا هاما في تنمية وارتقاء النظام التربوي والأكاديمي في بلاده، ولا يتحقق هذا النجاح إلا بتوفر مجموعة من الصفات يكمل بعضها بعضا وأجملها في خمسة وهي:

أولا: العلم والخشية من الله: من الصفات الهامة أن يكون الأستاذ الجامعي واسع العلم، والخشية من الله صفة مهمة لنجاح الأستاذ فهي شعور برقابة الله يتولد عنه التفاني والإخلاص في العمل.

ثانيا: الأخلاق والقدرة الحسنة: فالقدرة إحدى مقومات شخصية الأستاذ الجامعي، فالطالب الجامعي بحاجة إلى الأستاذ القدوة في أخلاقه وسلوكياته ليقلده ويحاكيه ويكون نموذجا يقتدي به. فالجامعة مستودع العلم والمعرفة، ومنبع السلوكيات الحسنة والأخلاقيات الفاضلة، لا يصلح فيها العمل إلا من كان عالما في اختصاصه أخلاقيا في سلوكه.

ثالثا: تحفيز الإبداع وتنميته: يعد الإبداع من قبل الأستاذ الجامعي وتنميته عند طلبته برهان على كفاءته ويتحقق من خلال محاضراته وأسئلته ومناقشاته، وتكاليفه والأعمال التي يكلف بها الطلاب والتي يظهر من خلالها ملكة الإبداع والتميز الملحوظ بين الطلاب في النواحي الفكرية والإبداعية. (فلوح، 2012/2013، ص66)

رابعا: مواصلة البحث العلمي: فالأستاذ الجامعي عالم في اختصاصه، وهو مختص بفرع علمي معين أو حقل معرفي أو فني، وكلما وازطب الأستاذ الجامعي على إعداد البحوث العلمية واكتساب خبرات بحثية رصينة، وارتقى بعقله وفكره في آفاق العلم والمعرفة، إضافة إلى تعمقه في زوايا اختصاصه العلمي، وهذا كله ينعكس بالنفع على طلابه.

خامسا: المهارة في الأداء : وتعني إيصال المعلومات والحقائق للطالب الجامعي بأوضح العبارات وأيسر الطرق ولا يعني ذلك تبسيط المعلومات تبسيطا مخلا أو تسطيح الحقائق وتفريغها من مضمونها العلمي، وإنما رفع الغموض وإزالة التعقيد. (مرجع سابق، ص66)

6- أدوار الأستاذ الجامعي:

في خضم مسؤوليات الجامعة يبرز دور الأستاذ الجامعي باعتباره ركيزة من ركائز جامعته وقاعدة من قواعد البناء الجامعي، فدوره بالغ التأثير في شخصيات طلبته وتكوينهم العلمي، وهو يؤدي دوره الفاعل في تحديد البرامج والنشاطات العلمية لجامعته التي ترتبط مباشرة ببرامج مجتمعه وتعكس حاجاته، كما يمارس دوره في تنفيذ هذه البرامج وتقييمها للوقوف على المنجز منها ودرجة انجازه ومستواه، ليكون قادرا على تعديل مسارها ورفع كفاءتها وصولا إلى الأهداف المرسوم وتتباين الوظائف والأدوار التي يقوم بها الأستاذ الجامعي باختلاف حجم الجامعات ومسؤولياتها. ويرى (ماكنزي) ورفائقه أن الأستاذ الجامعي لابد أن تتوافر فيه كفاءات التدريس الجامعي متابعة البحث والاهتمام بالأمور الإدارية والتأليف في مجال اختصاصه وقدرته على توجيه طلبته وتقديم المشورة للحكومة.

وسوف نركز هنا على الوظائف الثلاث الأساسية للأستاذ الجامعي وهي كالتالي: يقوم الأستاذ في الجامعة بثلاث وظائف رئيسية تتمثل في: التدريس، والبحث العلمي، خدمة المجتمع وقبل التوسع أكثر في هذه المهام لابد لنا أن نتطرق إلى ما حدده المشرع الجزائري فيما يخص المهام المؤكدة له. (سناني، 2012، ص57)

المشرع الجزائري و مهام الأستاذ الجامعي:حدد المشرع الجزائري مهام الأستاذ الجامعي بما يلي:

- * يقوم بتدريس حجم ساعي أسبوعي قدره 12 ساعة للمبتدئ.
- * المشاركة في أشغال اللجان التربوية/ مراقبة الامتحانات.
- * تصحيح نسخ الامتحانات/ المشاركة في أشغال المداولات.
- تحضير الدروس وتحديثها/ تأطير رسائل الليسانس وماجستير.*
- المشاركة بالدراسات والأبحاث في حل المشاكل التي تطرحها التنمية.*
- *تنشيط أشغال الفرق التربوية التي يتكفل بها.

1/6: الأداء التدريسي في الجامعة:

يعد التدريس من أهم الوظائف التي ارتبطت بالتعليم الجامعي منذ نشأته، فهو نشاط يمارسه أستاذ الجامعة بهدف السعي لتحقيق عملية التعليم، يتم عن طريقة نقل المعارف والخبرات، وتنمية المهارات والميول، واكتساب القيم، واكتشاف المواهب، والاطلاع على كل جديد، وتنمية العادات الصحية وفلسفة الحياة للطلاب، مما يسهم في تطوير القوى البشرية، ورفع كفاءتها، وتنمية قدراتها، لتهيئتها لأعمال ونشاطات متعددة لمجالات العمل. ولكي يمارس أستاذ الجامعة وظيفة التدريس على الوجه الأكمل ينبغي عليه أن يكون متمكنا في مجال تخصصه، واسع الاطلاع لكي يلم بأحدث النظريات والتطبيقات في مجال تخصصه، يعرض موضوعات الدرس بطريقة واضحة ومنطقية، يراعي الفروق الفردية بين الطلاب، ويستخدم في شرحه ألفاظا واضحة ومحددة، كما يعمل على توفير المناخ الملائم لنجاح العملية التعليمية، والذي يتضمن التوجيه، والإرشاد والعلاقات الإنسانية واستخدام وسائل تعليمية متنوعة، ويربط بين الجوانب التطبيقية والنظرية، ويلتزم بالأسلوب الشورى في المناقشة والحوار، ويتقبل الآراء العلمية المعارضة، ويراعي الظروف الاجتماعية والاقتصادية للطلاب، ويثير حماس الطلاب للدرس والمناقشة باستخدام أساليب متنوعة في التدريس تقوم على استخدام تقنيات المعلومات الحديثة والتركيز على التعليم الذاتي والتفكير الإبداعي التحليلي. (سناني، 2012، ص59)

2/6: الأداء البحثي للأستاذ الجامعي:

يعد البحث العلمي الأداة الرئيسة لإيجاد المعرفة وتطويرها، وتطبيقها في المجتمع، وذلك من خلال اشتغال أساتذة الجامعة بالبحث وتدريب طلابهم عليه. والبحث العلمي عنصر هام وحيوي في حياة الجامعة كمؤسسة علمية وفكرية. كما أن سمعة الجامعة ترتبط بالأبحاث التي تنشرها، وتظهر أهمية وظيفة البحث العلمي لأساتذة الجامعة لكونهم يمتلكون قدرات عالية من التفكير المنظم، والابتكار، والقدرة على توظيف واستخدام المعرفة في الواقع. (سناني، 2012، ص59)

3/6: أداء الأستاذ الجامعي في خدمة المجتمع:

ويتضمن أداء الأستاذ الجامعي في مجال خدمة المجتمع جانبين هامين يكون الجانب الأول:

من داخل الجامعة وتتخلص مسؤوليته في المشاركة في الأنشطة الطلابية وتوجيهها، والأدوار الإدارية في القسم، والكلية، والجامعة وعضوية والإشراف هعلى أساتذة آخرين.

أما الجانب الثاني فمن خارج الجامعة، وهنا ينوط به القيام بالبحوث التطبيقية التي تعالج مشكلات المجتمع، وتسهم في حلها بالإضافة إلى تقديم المشورة والخبرة لمؤسسات الدولة والقطاع الخاص والمشاركة في الندوات والمحاضرات العامة، والمساهمة في الدورات التدريبية التي تقدم لتأهيل العديد من القيادات والعاملين. (نفس المرجع السابق، ص60)

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد الأدوار التي يقوم بها الأستاذ الجامعي في مجال خدمة المجتمع فيما يلي:

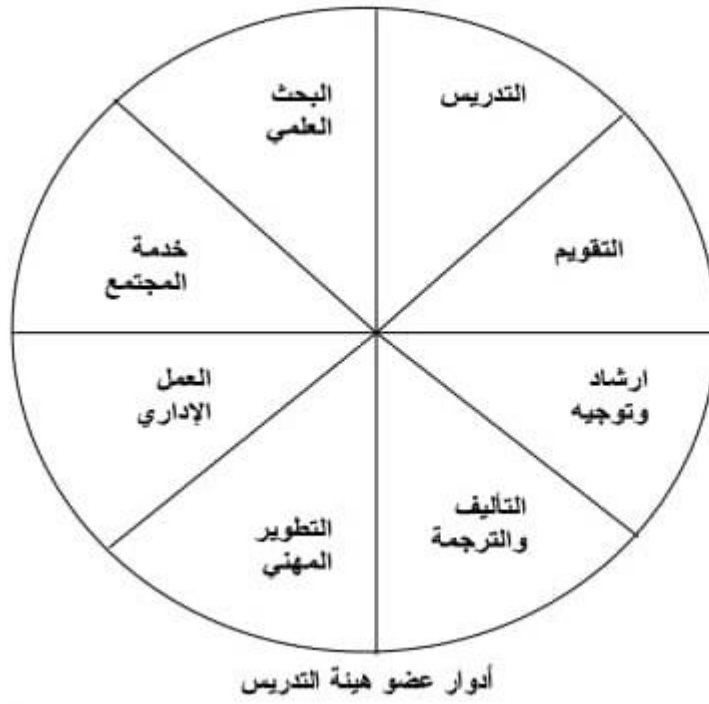
* إجراء البحوث التطبيقية التي تخدم مؤسسات المجتمع وقطاعاته المختلفة.

* نشر المعرفة من خلال ما يلقيه من محاضرات وندوات ومؤتمرات تسهم في حل مشكلات المجتمع، وتدعم الإبداع الفكري والعلمي.

* تقديم الاستشارات في مجالات متنوعة وذلك للقطاعين العام والخاص.

* الاشتراك في برامج تدريبية لخدمة المجتمع بكافة مؤسساته وقطاعاته.

وشكل التالي يلخص هذه الأدوار:



الشكل رقم (01): يمثل أدوار عضو هيئة التدريس

ومن خلال الشكل السابق يتضح أن هذه الأدوار في واقع الأمر مترابطة ومتكاملة رغم تعددها، يؤديها الأستاذ الجامعي بشكل شمولي إذا توفرت له الظروف المناسبة والمناخ الملائم، والإمكانات الكافية، والتي هي: نقل المعرفة من خلال التدريس، وإنتاج المعرفة من خلال البحث العلمي، وتوظيف المعرفة من خلال خدمة المجتمع، إلى جانب ما يقوم به من أدوار في مجال التفاعل مع الطلاب ورعايتهم والمشاركة في الإدارة الجامعية.

(سناني، 2012، ص60)

7-الأستاذ الجامعي الإعداد والتكوين:

يعد الأستاذ الجامعي أحد الركائز الأساسية لأي بناء جامعي، فعلى مدى تأهيل هذا الأستاذ وعلى قدرته العلمية والمهنية تتوقف قدرته على أداء وظائفه الأساسية من تدريس وبحث علمي وخدمة المجتمع وماليه من مهام المتوقعة من الأستاذ الجامعي. فهو لن يفلح في القيام بنسبة كبيرة من أدواره ومهامه فيجمع بين شخصيتي الأكاديمي الخبير والناضج المخلص إلا بتحقيق شرطين:

أولاً: تأهيله للانفتاح على البحث التربوي في أشكاله العامة والمتخصصة والاقتران بأهمية هذا البحث في تطوير ممارسته الميدانية والتفكير فيها علماً أن الخبرة النابعة عن امتداد الممارسة قد تقيد الأستاذ وتكبله بروتين بغيض وممل يفقده حيويته، وقد تكون مدخلا للتجديد والتطوير إن استطاع تجديد التفكير حول ممارسته من خلال تفعيل دينامية الممارسة، المساءلة، التشخيص، التقويم الذاتي، فيزداد عطاؤه ويتجدد حماسه ويعزز الثقة في نفسه.

ثانياً: إعادة النظر في آليات اشتغال المنظومة التربوية بهدف تحفيز الأستاذ على التحصيل المستمر والتعليم الذاتي والارتقاء به إلى مستوى شريك حقيقي، والإقرار بدوره إلى جانب السياسيين والإداريين والخبراء في تأطير وتطوير الشأن التعليمي.

لهذا يعد التأهيل من أبرز الشروط الواجب توفرها لمن يرغب في العمل في مهنة التدريس، وهو اليوم أشد ضرورة من أي وقت مضى. وقد أورد زكري ومهني (1991) جملة من مبررات التأهيل التربوي لمدرسي الجامعات نوجزها في ما يلي:

- التغيير الذي يحدث في فلسفة التربية وأهدافها وفي طبيعة العملية التربوية.

- تأثر عمل المدرس بالمؤثرات الداخلية والخارجية، والتي تشكل ضغوطاً حقيقية عليه لذا عليه أن يوائم بين هذه الضغوط ومطالب التنمية ومراحل النمو. (سناني، 2012، ص 64)

إن التعليم عملية متشابكة ومتداخلة تؤثر في عناصر كثيرة، لذا يتطلب الإعداد المسبق لاكتساب الخبرات اللازمة للنجاح فيها، فالتوسع الكبير في حجم المعلومات وما يحدث من ثورة هائلة في المعلومات والاتصالات، وما يتبع ذلك من ظهور أجهزة ومواد تعليمية وعناصر جديدة لتوصيل المادة الدراسية وأساليب التعلم، كل هذا يفرض ضرورة إعداد المعلم وتأهيله تدريجياً، فمهنة التدريس أصبحت مهنة كسائر المهن الأخرى يحتاج القائم أو بها الذي يريد القيام بها إلى إعداد وتدريب وتكوين لاكتساب المهارات المختلفة التي يتطلبها النجاح في تأديتها، والعمل بالتالي على رفع مستوى التعليم تكويناً وبحثاً، وباعتبار أستاذ الجامعة محور التعليم العالي، فإن تطويره وإعداده يعتبر أحد المرتكزات الأساسية لتطوير التعليم العالي وإن الاقتصار على التكوين الأكاديمي للأستاذ دون الاهتمام بالتكوين البيداغوجي له سيضر كما بين "حسين سليمان قورة" بقضية التدريس

التي هي أهم وظائف الأستاذ الجامعي. ثم إن الممارسة وحدها دون التدريب الكافي لا تكفي، فقد كتبت "نجاه عبد العزيز المطوع" ما يلي نظرا إلى أن الإعداد التربوي للمعلم له تأثير على فعالية عمل المعلم عن طريق اكتسابه معارف ومهارات وخبرات تتصل بعمله التربوي، فقد ركزت مهنة التدريس في عصرنا الحالي على كثير من الحقائق والمبادئ النفسية والتربوية والعلمية التي لا تكتسب بالمهارة فقط وإنما بالدارسة المنظمة، ففي الدول الأوروبية وأمريكا فقد ألحقت بالجامعات كليات التربية والتعليم التي يكون هدفها الإعداد التربوي البيداغوجي لأستاذ الجامعة.

فإذا كانت الماكرو كفاءات بمعنى (فن التدريس) هي معطاة لفعالية الوسائل البيداغوجية المقدمة للطلبة والتي تقود إلى تحسين نوعية التعليم هذا يفرض على الجامعة التركيز على استثمار في التكوين البيداغوجي للأستاذ. الغاية منه هو تنمية وتدعيم كفاءات الأستاذ على تنظيم العملية التعليمية، لأن التكوين رهان أساسي في مهنة الأستاذ خاصة وأن هناك من يلتحقون بهذه المهنة لظروف خاصة.

خلاصة الفصل :

وفي الأخير نقول أن الأستاذ الجامعي، والذي يعتبر رمزا من رموز الدولة وذلك من خلال الدور المهم الذي يلعبه وهو التعليم والذي يساهم في بناء العقول للجيل الصاعد، فهو بذلك يبني أمة من خلال الجهود التي يبذلها، ولتحقيق ذلك وليكون أدائه جيدا وعلى أكمل وجه لابد من أن يتصف بصفات ومميزات تجعله يقول بدوره والتي تدفع بالطالب للبحث عن التعليم وطلب العمل.

الفصل الثالث: جودة التعليم العالي

أولاً: الجودة

تمهيد

1. مفهوم الجودة
2. مفهوم فلسفة الجودة في المنظومة التعليم العالي الجزائري 2
3. أبعاد الجودة
4. أهمية الجودة
5. الإجراءات اللازمة لتحقيق الجودة
6. أهمية تطبيق فلسفة الجودة في نظام التعليم الجامعي

ثانياً: جودة التعليم العالي

تمهيد:

1. مفهوم جودة التعليم العالي
2. مصطلحات والمفاهيم الأساسية لجودة التعليم العالي
3. أهداف جودة التعليم العالي
4. أبعاد جودة التعليم العالي
5. المعايير الواجب اعتمادها في جودة التعليم
6. صعوبات تطبيق جودة التعليم في الجامعات العربية
7. واقع تحديات تطبيق جودة التعليم العالي بجامعة الوادي

خلاصة الفصل

حظيت عملية تطوير التعليم باهتمام كبير في معظم دول العالم وحظيت الجودة بجانب كبير من هذا الاهتمام إلى الحد الذي جعل المفكرين يطلقون على هذا العصر "عصر الجودة" ، باعتبارها إحدى الركائز الأساسية لنموذج الإدارة الناجحة الذي ظهر لمسايرة التغيرات المحلية والدولية ومحاولة التكيف معها. وبناءا على ذلك فإن تحديد المرتكزات الأساسية للجودة يحتل أهمية كبيرة في إطار التطبيق العملي لها في مختلف المؤسسات ومنها مؤسسات التعليم العالي.

أولاً: الجودة

1. مفهوم الجودة:

من الجدير بالذكر أن الجودة والاهتمام بها كان منذ أن وجد الإنسان على البسيطة، حيث مثلت الجودة هدفه في كافة سياقات حياته، إلا أن الجانب العلمي في الاهتمام بالجودة يعود إلى العشرينات من القرن الماضي، وبشكل مرتكز من خلال إسهامات المهندس (فريدريك تايلر)، وقيامه بدراسة الحركة والوقت، ومنذ ذلك الوقت أصبحت الجودة محط اهتمام العديد من الباحثين.

لغة: من أصل الفعل (أجاد) أي أتى بالجيد من أو عمل، وأجاد الشيء، صيره جيداً والجيد نقيض الرديء، وجاد الشيء جوده بمعنى صار جيداً. (الهيدي، سالم، 2013، ص 35)

اصطلاحاً: فالجودة (Qualite) مشتقة من الكلمة اللاتينية (Qualities) التي يقصد بها " طبيعة الشيء ودرجة صلاحه"، وهي مفهوم نسبي يختلف باختلاف جهة الاستفادة منه سواء كان (الزبون، المصمم، المجتمع، المؤسسة، ...إلخ). (لرقت، 2009، ص 27)

يعرفها عطية: هي جملة الجهود المبذولة من قبل العاملين في مجال التعليم لرفع المنتج التعليمي وتحسينه بما يلائم رغبات المستفيدين وقدراتهم وسمااتهم المختلفة.

ويعرفه العارف وقران: مجموعة العوامل والظروف التي يهيئها النظام التعليمي وقادته من أجل إتقان العمل من المرة الأولى وفي كل مرة، والعمل على تحسين البيئة التعليمية وتهيئة المناخ التربوي الملائم للوصول إلى تحقيق المواطنة الصالحة وبناء جيل قادر على مواكبة ركب الحضارة والاستفادة منها في صنع حضارة أمته. (محمد، 2016، ص 537)

ويعرفها (Sallies, 1993) على أنها: الحالة المثالية التي يوجد عليها شيء ما، بمعنى أعلى احتمال ممكن لمستوى مثالي، لا يمكن التقليل منه.

(الفتلاوي وآخرون، 2008، ص 25)

ويرى دونالد كرامب: الجودة ليست كلام يقال، ولكنها ما نفعله، وأن العنصر الرئيسي في تعريفها يكمن في خدمة العملاء (الطلبة)، فالجودة لا تشتق من حجم المنح والميزانيات ومعدلات أعضاء هيئة التدريس للطلبة، وعدد المجلدات في المكتبة، وروعة الأبنية والمرافق في الجامعة فحسب، بل من الاهتمام عملاء (الطلبة) سواء أكانوا داخل المؤسسة أم خارجها في المجتمع المحيط بها. (الطائي وآخرون، 2008، ص ص 32.33)

والجودة هي مسار واسع وكفاءة عالية لتطبيق صحيح، وعمل واضح، وهي تتعلق بمنظور العميل وتوقعاته لما تكون عليه الخدمة، ولها أبعاد تتفاوت حسب البيئة التي تحيط بضمان الجودة، وهذه الأبعاد هي الكفاءة الفنية أي الاهتمام بالمهارات والقدرات الفنية والداء الصحيح، وسهولة الوصول إلى الخدمات، والفاعلية التي يقاس مداها بقسمة المخرجات على المدخلات لمعرفة ما إذا كانت الخدمات قد أعطت النتائج المطلوبة، والكفاءة باستخدام المواد وتقديم الأفضل وتحقيق أكبر منفعة بأقل تكلفة، والاستمرارية (الحريري، 2016، ص 16)

أما معهد الجودة الأمريكي فيعرف الجودة بأنها: تادية العمل الصحيح على النحو الصحيح من الوهلة الأولى مع الاعتماد على تقويم المستفيد من معرفة مدى تحسم الأداء. (محمود وآخرون، 2008، ص 37)

وتطور المفهوم ليتعدى إلى مفهوم آخر، بظهور ما يعرف بـ " مواصفات المنتج"، وبذلك أصبحت الجودة تعني " مطابقة المواصفات " .

ونتيجة للمنافسة، وبظهور منتجات عديد، وضرورة الاهتمام بالمستهلك (ظهور حقوق المستهلك وضرورة حمايته بعد الحرب العالمية الثانية)، أدى إلى ظهور ثالث عنصر أساسي للجودة و هو "المطابقة للاحتياجات".

وبذلك أصبح لمصطلح الجودة عدة معاني، من أهمها:

- الجودة تعني خصائص المنتجات التي تلبي احتياجات ورضا الزبائن. وهي تختلف باختلاف نوع المنتجات وطرق استخدامها. وفي هذا السياق كلما زادت الجودة، زاد رضا الزبائن وبالتالي زاد ربح و دخل المؤسسات المنتجة.

. الجودة تعني "الخلو من أي عيوب" أو أخطاء تتطلب إعادة العمل أو التسبب بأعطال، أو استياء الزبائن، وبهذا السياق تعني الجودة "كلفة أقل".

- كما يعرف قاموس أكسفورد الجودة على أنها " درجة أو مستوى من التميز".

- ويعرفها معهد المعايير الوطنية الأمريكي وجمعية ضبط الجودة الأمريكية على أنها " المزايا والخصائص الكلية للسلعة أو الخدمة والتي تشمل على قدرتها في تلبية الاحتياجات" (نمور، 2011/2012، ص80).

. يعرفها المعهد الوطني الأمريكي للمقاييس والجمعية الأمريكي لمراقبة الجودة بأنها: مجموعة من السمات والخصائص للسلع والخدمات القادرة على تلبية احتياجات محددة.

. أما معهد الجودة الفيدرالي الأمريكي (1991) فقد عرف الجودة بأنها:

أداء العمل الصحيح بالشكل الصحيح من المرة الأولى في الجودة والإنتاجية وذلك من خلال فرق العمل.

. تعريف الجودة حسب مضمون المواصفة القياسية: مجموعة الصفات المميزة للمنتج (أو النشاط أو العملية أو المؤسسة أو الشخص) والتي تجعله ملبياً للحاجات المعلنة والمتوقعة أو قادراً على تلبيةها. (كتفي، مناصري، 2019، ص46)

2. مفهوم فلسفة الجودة في المنظومة التعليم العالي الجزائري:

مفهوم نظام الجودة أو " الجودة" مرتبط أساساً بمخرجات الأداء التعليمي، هذا الأداء الذي لا يمكن الحديث عنه إلا إذا توفرت الأدوات والوسائل الفعالة التي تسمح بتحقيقه، وقد كثر الحديث مؤخراً على توظيف مصطلح الجودة في الخطابات السياسية والاقتصادية، وهو الأمر الذي يجعلنا أمام واقع تواجدنا في زمن لا يشبه الزمن الذي مضى، زمن يطلق عليه بعصر الجودة نظير حجم المنافسة التي باتت ترهن مصير مختلف المؤسسات لتحقيق

ذاتها، أين باتت الجودة أحد أهم الركائز التي تعتمد عليها أي مؤسسة لإثبات وجودها في ظل الصراع الدائر بين مختلف القوى العالمية خاصة الاقتصادية منها والثقافية. (ناصر، 2022، ص 68)

3. أبعاد الجودة:

تباينت آراء وأفكار المختصين في تحديد أبعاد الجودة، إلا أنه يمكن إيجازها فيما يلي:

. الأداء: خصائص المنتج الأساسية، وأداء وظيفته.

. المطابقة: الإنتاج حسب المواصفات المطلوبة، معايير التصنيع.

. الاعتمادية: مدى ثبات الأداء بمرور الوقت.

. الصلاحية: العمر التشغيلي للمنتج، أو بمعنى آخر متوسط الوقت الذي يتعطل فيه

المنتج. (نمور، 2011/2012، ص 81)

. الخدمات المقدمة: سهولة معالجة أو حل المشاكل المتعلقة بالسلعة أو الخدمة،

والاهتمام بالشكاوى.

. الاستجابة: مدى تجاوب المورد مع الزبون، مثل لطفه وكيافته في التعامل مع العملاء.

. الجمالية: وهي المواصفات الجمالية للمنتج.

. السمعة: الخبرة والمعلومات السابقة عن المنتج.

وفي الواقع فإن هذه الأبعاد ليست منفصلة عن بعضها البعض، إذ أنه يمكن أن يتوفر في المنتج أكثر من بعد في نفس الوقت، هذه الأبعاد تساعد على وضع معايير لقياس جودة المنتجات وتصنيفات لجودتها، نذكر منها:

. الصنف أو المستوى الذي يحدد به نوعية المنتجات وجودتها إلى الأصناف و المستويات المختلفة، منها مثلا: الصنف أو النوعية العالية أو الصنف الأول والثاني والثالث...، ويطلق عليها أحيانا بالنوعية الجيدة والنوعية المعيارية أو القياسية. وتحدد هذه الأصناف أو المستويات النوعية عادة من خلال المؤشرات النوعية.

. تصنف المنتجات إلى: جيدة، رديئة أو مرفوضة، المنتجات الرديئة أو المرفوضة تعني تلك المنتجات التي لا تطابق المواصفات المحددة، أي أن إنتاجها لم يكن وفقا للتصاميم .

تحدد المعايير القياسية من خلال الأنظمة المختصة التي تحدد المعدلات النوعية والكمية للقياسات والمواصفات. ويؤخذ بعين الاعتبار رغبات ووجهات نظر المستهلكين، والعائد الاقتصادي المتحقق منها.

وتعتمد فاعلية هذه المعدلات في الكثير من الأحيان، على الدراسة التحليلية في مواقع استهلاك المنتجات أو من خلال المراقبة أو الملاحظة داخل المصنع. أما الشروط الفنية، فهي عادة عبارة عن نظام المعادلات التي تحدد قياسات المنتجات ونوعيتها. وتختلف صياغة الشروط الفنية عن المعايير القياسية على أساس أن الأولى توضع داخل المصانع أو المعامل وفقا للعقود أو الاتفاقيات التي تعقد بين الموردين والمستهلكين. أما الوثائق الخاصة بالنوعية والجودة التي تعد من قبل المصنع أو المنتج، فيحدد فيها القياسات والمؤشرات النوعية لتصنيع المنتجات، بالإضافة إلى تحديد نوعية أدوات العمل .

وتتضمن وثائق النوعية الصيغ الواجب إتباعها في عمليات الفحص النوعي (الفحص الهندسي)، وشروط التسليم وقبول المنتجات واستهلاكها. ولما كانت المعايير القياسية

والشروط الفنية ووثائق المصنع، عبارة عن التعليمات التي تخص العوامل التكنولوجية

والتصنيعية التي تهدف إلى تحقيق المؤشرات النوعية الموضوعية، فإن صيغ وأساليب الفحص النوعي تهدف إلى إجراء المقارنة الفعلية لمؤشرات النوعية المتحققة ومع تلك المؤشرات المحددة في الوثائق .

ويرجع هذا الاهتمام بالجودة وأبعادها، لأهميتها الكبيرة بالنسبة لكل من المورد والزبون.

(نمور، 2011/2012، ص82)

4. أهمية الجودة:

تحتل الجودة أهمية إستراتيجية سواء على مستوى المنظمة أو على مستوى المجتمع. وبرزت هذه الأهمية منذ الخمسينيات، ففي عام (1950) صرحت اليابان بأن الجودة هي الهدف الأساسي في بناء الاقتصاد والارتقاء بالإنتاجية والتميز في السوق وبالتالي الحصول على الموقع التنافسي الذي تطمح إليه في الأسواق العالمية وقد تحقق لها هذا التفوق، ففي خلال مرحلة السبعينات تفوقت اليابان بشكل بارز في مجال الجودة على الولايات المتحدة الأمريكية، وفيما يلي بيان أهمية الجودة للمنظمات من خلال تأثيرها في الفقرات الآتية:

1/4: شهرة الشركة:

تستمد شهرة المنظمة من مستوى الجودة الذي تنتج به منتجاً ما، فهذا يضيف إلى المنظمة السمعة الحسنة والانتشار الواسع لمنتجاتها، ويترتب على فشل الإدارة في إعطاء الاهتمام الكافي بالجودة الإساءة إلى سمعة المنظمة وربما فقدانها لعدد كبير من زبائنها.

2/4: المسؤولية القانونية:

يجب أن تهتم المنظمة بالمسؤولية القانونية التي قد تتحملها نتيجة التصميم الخاطئ للمنتج أو نتيجة إنجاز العامل غير الماهر، فالمحاكم عادة تطلب استجواب كل شخص مشارك في توزيع المنتج، والمسئول عن المنتج التالف الذي يسبب إضراراً في الصحة العامة ليخضع للمساءلة قانونياً عن كل أذى يحصل نتيجة استخدام المنتج.

3/4: الفاعلية التنظيمية:

إدارة الجودة تفرز قدراً أكبر على العمل الجماعي، وتحقق تحسناً في الاتصالات وإشراكاً أكبر لجميع العاملين في حل المشاكل وتحسين العلاقة بين الإدارة والموظفين وبالتالي تقليل معدل دوران العمل.

4/4: التكاليف والحصة السوقية:

إن تحسين الجودة يمكن أن يقود إلى زيادة الحصة السوقية والتوفير في التكاليف، وبالتالي زيادة في حجم الأرباح، ثم إن تحسين المتانة والتطابق يعني تقليل الوحدات المعيبة

وتقليل تكاليف الخدمة (خدمات ما بعد البيع) أي تحقيق الجودة الجيدة والتحسين المستمر لها سوف يؤدي إلى جذب أكبر عدد من المستهلكين، ومن ثم زيادة الحصة السوقية وكذلك يؤدي إلى تخفيض التكاليف ومن ثم زيادة ربحية المنظمة. (مرجع سابق، ص 83)

5. الإجراءات اللازمة لتحقيق الجودة :

هناك مجموعة من الإجراءات الواجب إتباعها لتحقيق جودة التعليم على مستوى الجامعة الجزائرية، إلا أننا أردنا تسليط الضوء على عنصر واحد منها نظير أهميته البالغة وهو:

. التقييم الذاتي: وهو تقييم يشارك فيه كل من الأساتذة، الإدارة والطلبة، أين يكون الهدف من وراءه هو:

. دراسة مدى ملائمة مخرجات التعلم المستهدفة ومجموعة المستويات.

. فعالية الخطة الدراسية مقارنة بمخرجات التعلم المستهدفة.

. فعالية التقييم في بيان وقياس تحقيق مخرجات التعلم المستهدفة.

. ما يحققه الطالب من مخرجات التعلم المستهدفة/ المعايير.

. جودة الفرص التعليمية.

ويسعى هذا النوع من التقييم إلى صناعة صورة ناقدة للذات، بحيث تسمح هذه العملية من الوقوف على مواطن القوة والضعف في العملية التعليمية، وذلك بهدف الحفاظ على ما هو جيد من ممارسات في مقابل تحسين ما يمكن تحسينه من طرق وآليات عمل، وهو ما نفتقر إليه أغلب مؤسساتنا الجامعية. (ناصر، 2022، ص 71)

6. أهمية تطبيق فلسفة الجودة في نظام التعليم الجامعي:

توظيف سياسة أو فلسفة "الجودة" لم تعد قضية "أخذ" أو "ترك" مطروحة على مستوى أعلى هرم اتخاذ القرار في البلد، لأنه إذا كان الهدف من توظيف الجامعة لعنصر "الجودة" هو استجابة لحاجيات العصر ومتطلباته التي فرضت على القائمين التكيف مع ما يمليه التغير الاجتماعي الذي بدأ يطالب بتحسين المخرجات التعليمية حتى تتماشى مع ما يجري

على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي بما يضمن النهوض بالمجتمع نحو الأفضل، وذلك لن يتحقق هكذا إلا إذا توفر نظامنا التعليمي الجامعي على مجموعة من العناصر نذكر منها:

1. توسيع أفق القيادة الإدارية العليا: حتى تكون هناك حرية ومرونة في أشكال اتخاذ القرار والتخطيط والتسيير.

2 - المحافظة على حيوية وسمعة المؤسسة التعليمية: وذلك من خلال تكيف الجامعة مع المتطلبات التي تملئها البيئة الخارجية.

3 - تقوية مركز المنافسة للمؤسسة التعليمية: حتى ترقى الخدمات المقدمة لثقة العملاء.

4 - تبني المشاركة الجماعية: وذلك بتفعيل روح فريق العمل حتى يشارك الجميع في الأداء.

5 - تحسين رضا الطلاب: وذلك من خلال مستوى الخدمات المقدمة لهم.

6 - تحقيق رضا أعضاء هيئة التدريس والإداريين: من خلال تطوير قدراتهم بشكل دوري منظم.

7 - تحقيق متطلبات سوق العمل: وذلك بتوفير كل ما يحتاجه سوق العمل من إطارات وكوادر لتسيير وشغل المهام الموكلة إليهم.

8 - تعظيم دور الجامعة: وذلك من خلال مساهمتها في تطوير المجتمع المحيط بها. (ناصر، 2022، ص 69)

9 - تحسين جودة خريجي الجامعات: وهو ما يؤدي إلى زيادة الطلب على تلك الكفاءات.

10 - إبراز العمل الجماعي: ويتوجه الحديث هنا إلى ضرورة صناعة روح الفريق بهدف الشعور بالواجب الجماعي والمسؤولية اتجاه العملية التعليمية .

إن تطبيق فلسفة الجودة في الوسط الجامعي يسمح بشكل عاجل ومستمر بتطوير رسالة الجامعة، بحيث كلما طبقت معايير ضمان الجودة كلما اتجهت الجامعة وبشكل تلقائي نحو

مراجعة وتحسين رسالتها وفق ما يجري على الصعيد الخارجي الذي يتأثر بشكل مباشر بكل أشكال التغير والتطور الذي تمليه العولمة وتمليه أيضا وبشكل مباشر اقتصاديات المعرفة، وهو ما يدفع بالمؤسسة الجامعية لأن تبقى في تأهب لمواكبة كل أشكال التطور الذي يحدث في البيئة الخارجية .

وهنا يمكن الحديث عن عنصر آخر يمكن للجامعة تحقيقه وهو العمل على تحقيق دور مجتمعي وإنساني في المجتمع، لأن المدخلات بالنسبة للجامعة هي نفسها المخرجات وهم الطلبة "أفراد وجماعات"، بحيث يصبح لهم دور في المجتمع ووظيفة على قدر التكوين الذي عملت الجامعة على تلقينه لهم.

إن من أهداف تطبيق فلسفة الجودة في التعليم العالي هو السماح بعقلنة الاستثمار في المورد المادي للقضاء على الاستنزاف العشوائي له، والاستثمار الأمثل للمورد البشري حتى لا يكون هناك تضييع وهدر للطاقة البشرية الموجودة بداخل المؤسسة الجامعية،

والتي أحيانا تجد نفسها مجبرة إلى طلب تسخير خبراتها في جامعات من دول أخرى،

وقد لا تكفي هنا مسألة تطوير الكفاءة المهنية للموظفين الإداريين والأساتذة فقط، بل يجب أن يصاحب تلك العملية الإحساس بالانتماء للوسط الجامعي من طرف هؤلاء، وحين يتحقق ذلك يمكن الحديث بعدها عن كيفية تدريب المورد البشري وتأهيله وترقيته وتكوينه وفق ما تقتضيه آليات التدريس الحديثة بالنسبة للأساتذة، أو وفق ما تتطلبه الإدارة من مهارات قيادية لتحقيق الأهداف التي تم تسطيرها. (ناصر، 2022، ص70)

ثانيا: جودة التعليم العالي

إن تحسين أداء مؤسسات التعليم العالي، يشكل اهتماما كبيرا في جميع دول العالم، وإن من جميع الخصائص التي تميز أي مجتمع عن غيره من المجتمعات، هو قدرته على إدارة مؤسساته وبرامجه الحيوية، ليس فقط بفاعلية وكفاءة، بل بعدالة وابتكار، بحيث يرتبط حجم وجودة الخدمات في مؤسسات التعليم العالي بالمنظومة الإدارية التي تجعل رسالة الجامعة بوصلة الحركة عن طريق المبادئ الإرشادية والأخلاق الجامعية، فنجاح أي مؤسسة، هو نجاح الإدارة فيها، ومن هنا تبرز أهمية التزام إدارة مؤسسات التعليم العالي

بفلسفة شاملة للتحسين المتواصل من أجل الوصول إلى الجودة في الجامعات، والتي تحتاج مشاركة من الجميع لضمان البقاء والاستمرار للجامعات.

فمجال الجودة في مؤسسات التعليم العالي يعتمد على نظام متكامل للمعلومات التعليمية والتربوية داخل كل جامعة من جهة، مع الاهتمام من جهة أخرى بإجراء الدراسات المتعددة للتعرف إلى أفضل الأساليب لضمان بعد تشخيص الوضع القائم ومعرفة أوجه القصور والعمل على علاجها للوصول إلى مستقبل أفضل وتسيير أمثل للجامعات.

1. مفهوم جودة التعليم العالي:

محاولة إعطاء تعريف دقيق وشامل عن جودة التعليم العالي لم يكن سهلاً حتى من طرف الأوائل، لكن هذا لا يستثني وجود تعريفات أكاديمية حاولت أن تقرب للقارئ هذا المفهوم

ولعل أبرزها تعريف فيصل عبد الله الحاج الذي يقول فيه " أن الجودة قد تم تعريفها حسب المعهد الأمريكي للمعايير بأنها "جملة السمات والخصائص للمنتج أو الخدمة التي تجعله قادراً على الوفاء باحتياجات معينة"، وهناك من يعتقد أن جودة التعليم هي تحقيق رغبات المستفيدين من مخرجات التعليم. (ناصر، 2022، ص68)

كما يعرفها قاموس وبستر " بأنها درجة الامتياز أو التفوق التي يمتلكها شيء ما أو منتج ما، كما أنها قد تعني درجة المطابقة مع المعايير الموضوعية.

وتعاريف عدة نستطيع توظيفها في هذا السياق لكنها قد تختلف من جهة لأخرى، إلا أنها تلتقي في أغلبها في كون أن الجودة هي التميز والإبداع في مختلف عمليات التعليم، والتي تنتهي بتوافق عملاء الجودة في التعليم العالي (الأطراف المشاركة من إدارة، أساتذة، طلبة ومجتمع)، بحيث تعني جودة التعليم العالي أيضاً رضا أطراف العملية التعليمية والأهداف الموضوعية كاملة في ضوء مجموعة من المؤشرات والمعايير التي توضع لها، بحيث يصبح هناك مؤشر واضح لارتياح في العملية التعليمية حتى تتجاوز الفلسفة المادية (إرضاء حاجات استهلاكية) نحو تحقيق الفلسفة المعرفية الأخلاقية (بناء المعرفة).

ولضمان جودة مثالية وأداء أحسن لمؤسسات التعليم العالي يجب الالتزام بتجسيد المعايير المتفق عليها غالباً، وعلى رأسها:

- وجود نظام تعليمي متطور كشرط للتنمية.
- توجيه التعليم نحو حاجات المجتمع ومتطلبات العصر.
- وضوح البرامج والخدمات وتطويرها حتى تستجيب لحاجات المجتمع.
- إعطاء خدمات تعليمية مناسبة لتوقعات الطلبة وحاجياتهم.
- ضمان جودة المدخلات ومختلف العمليات التي تؤدي إلى أفضل المخرجات التعليمية.
- التكوين الفعال الذي يؤدي إلى التحكم في العملية التعليمية.
- جودة المناهج التعليمية.
- جودة القيادات الإدارية.

- جودة الإنفاق على العملية التعليمية بصفة عامة. (ناصر، 2022، ص69)

ويعرفها "عبد الجليل التميمي" بأنها مفهوم متعدد الأبعاد ينبغي أن يشمل جميع وظائف التعليم وأنشطته مثل: المناهج الدراسية، البرامج التعليمية، البحوث العلمية، الطلاب، المباني، والمرافق والأدوات، توفير الخدمات للمجتمع المحلي، تحديد معايير مقارنة للجودة معترف بها دولياً.

ويرى مهدي "صالح السامرائي" أن جودة التعليم تشمل تطوير كل عناصر العملية وتشريعاتها ووسائل التحويل التعليمية، وما يتعلق بإدارة الجامعة وعلاقتها بالمحيط، ونظمها والتسويق ثم المادة العلمية والمختبرات والمراجع وطرق التدريس وأماكن التلقي وأوقات والتعلم، ثم التقويم لجميع العناصر ومقاييسه وإجراءاته. (عجال، 2018، ص823)

2. مصطلحات والمفاهيم الأساسية لجودة التعليم العالي:

الهدف من تطبيق معايير الجودة على أي برنامج تعليمي هو الارتقاء به لكي يتطابق مع معايير الجودة المطبقة عالمياً في كل مجال من مجالات الاختصاصات المختلفة، ولكل

برنامج تعليمي معايير الخاصة للجودة، فمعايير الجودة لبرنامج تعليمي في كلية الطب مختلفة عن معايير الجودة لبرنامج في كلية الهندسة أو العلوم أو غيرها من الكليات، والحكم على برامج الأكاديمية يمكن أن يخضع لإحدى الوسائل المتبعة عالمياً، وهي:

. **الاعتماد:** وهو عبارة عن إخضاع برنامج أو مؤسسة لمعايير محددة والإعلان عن مدى مطابقتها لهذه المعايير أو عدمها، وتقوم بها مؤسسة متخصصة. والاعتماد التربوي هو عملية تقويم جودة المستوى التعليمي تتم بواسطة هيئة متخصصة في ضوء معايير محددة لمجالات العملية التعليمية.

. **التدقيق:** وهو عبارة عن تقييم لمدى قوة أو ضعف وسائل تطبيق الجودة لنشاطات الخدمات وبرامج المؤسسة، وتقوم بها المؤسسة لمصلحتها الذاتية من أجل نموها وتقدمها.

. **التقويم:** يهدف إلى تطوير برنامج أو مؤسسة، حيث يجري تقويم جميع الأعمال الإدارية لجهة (استراتيجيات الإدارة- اتخاذ القرار- العمليات المالية والإدارية- الخدمات والتقديمات، بالإضافة إلى برامج التعليم والخطط البحثية)، والتقويم عملية مستمرة تعنى بجمع المعلومات وتحليلها بشكل دوري، للتعرف على مواطن القوة والضعف، بهدف تحسين الأداء وتمثل أساساً للتطوير وضمان الجودة.

. **الجودة:** الجودة هي درجة التميز الذي يمكن التنبؤ به من خلال استعمال معايير أكثر ملائمة وأقل تكلفة.

وطبقاً لتعريف منظمة "الإيزو 9000" العالمية تعني الوفاء بجميع المتطلبات المتفق عليها؛ بحيث تتال رضا العميل، ويكون المنتج ذو جودة عالية وتكلفة اقتصادية معتدلة.

. **جودة الخدمة:** هي جودة المنتج سواء كان سلعة أو خدمة وقدرته على إشباع متطلبات العميل وتوقعات العملاء. وهي مجموعة الصفات والخصائص التي تجعل المنتج قادراً على الإيفاء باحتياجات العميل بالاعتماد على جودة التصميم والمطابقة.

. **التخطيط للجودة:** وهي الأنشطة التي تحدد الأهداف والمتطلبات الخاصة بالجودة، وبتطبيق عناصر نظام الجودة وتشمل تخطيط المنتج، والتخطيط الإداري، وتخطيط العمليات، وإعداد خطط الجودة، ووضع الترتيبات اللازمة لتحسين الجودة.

. **ضبط الجودة:** وهي الأساليب والأنشطة الإجرائية المستخدمة لتلبية متطلبات الجودة، وتشتمل على الأساليب والأنشطة الإجرائية الهادفة إلى مراقبة العمليات، والحد من أسباب الأداء الغير المقبول في جميع مراحل تحقيق المنتج للوصول إلى الفاعلية الاقتصادية المرجوة. وينظر -عادة- إلى ضبط الجودة على أنه وسيلة للكشف عن العيوب، وليس لمنع حدوثها، فهو يعتمد بشكل أساسي على التفتيش بفضل مفتشين يقومون بفحص عينات المنتج، إما بشكل دوري أو بعد تصنيع دفعة منه، بهدف الكشف عن الوحدات المعينة.

وتعني الإشراف على العمليات الإنتاجية لتحقيق إنتاج سلعة بأقل تكلفة وبالجودة المطلوبة طبقا للمعايير.

. **ضمان الجودة:** وهو جميع الأنشطة المنهجية والمخطط لها، المطبقة ضمن نظام الجودة، ويتم إثباتها عند الحاجة، لدعم الثقة الكافية بأن المؤسسة قادرة على تلبية متطلبات الجودة، كما أن ضمان الجودة يعتمد على الوقاية أو منع حدوث العيوب بدلا من الكشف عنها، ويركز على الحاجة إلى تطبيق أساليب ضبط موثوقة على الأنشطة في جميع مراحل تحقيق المنتج، وتعد عائلة المواصفات الطريقة المتفق عليها عالميا لتطبيق أنظمة الجودة والتي يمكن من خلالها تطبيقها منع حدوث المشكلات المتعلقة بالجودة.

. **تحسين الجودة:** وهي عبارة عن الأعمال المتخذة عبر المؤسسة لزيادة فاعلية الأنشطة والعمليات ومردودها، بهدف تحقيق فوائد إضافية للمؤسسة ولزبائنها.

ويتم تحسين الجودة من خلال تنفيذها بطرق جديدة، ويعود تحسين الجودة أساسا لمفهوم إدارة الجودة الشاملة، الذي تعود جذوره إلى مفهوم ضبط الجودة الشاملة.

. **إدارة الجودة الشاملة:** فلسفة إدارية حديثة، تأخذ شكل أو نظام إداري شامل، قائم على أساس إحداث تغييرات إيجابية جذرية لكل شيء داخل المنظمة، بحيث تشمل هذه التغييرات الفكر، السلوك، القيم، المعتقدات التنظيمية، المفاهيم الإدارية، المنظمة، للوصول إلى أعلى جودة في مخرجاتها (سلع أو خدمات) وبأقل تكلفة، بهدف تحقيق أعلى درجة من الرضا لدى زبائنها، عن طريق إشباع حاجاتهم ورغباتهم، وفق ما يتوقعونه. كما عرفها "كوستين" بأنها نظام مستمر لتحسين المنتوجات والخدمات لإحراز رضا وقناعة الزبون، من خلال إشراك

كافة العاملين في المنظمة والحرص على الجودة، وتطبيق المنهج الكمي لبلوغ التحسين المستمر لخدمات ومنتجات المنظمة. (مرجع سابق، ص 823)

3. أهداف جودة التعليم العالي:

جاء في عدد من الدراسات أنّ لجودة التّعليم العالي أهداف عدة، نذكر منها:

. التأكيد على أنّ الجودة وإتقان العمل وحسن الأداء مطلب وظيفي عصري، وواجب وطني، تتطلبه مقتضيات المرحلة الراهنة.

. تنمية روح العمل الجماعي والتعاوني للاستفادة من كافة العاملين في المؤسسة.

. ترسيخ مفهوم الجودة تحت شعارات لا بديل عن الصحيح، الوقاية خير من العلاج والتّعليم مدى الحياة.

. الاهتمام بمستوى الأداء للإداريين والأساتذة في مؤسسات التّعليم العالي من خلال المتابعة الفاعلة وتنفيذ برامج التدريب المستمرة، مع التركيز على جودة جميع أنشطة مكونات النظام التّعليمي.

. اتخاذ كافة الإجراءات والتدابير التي تعزز وترفع من مستوى الجودة وتقلل من وقوع الأخطاء في التدريس.

. الوقوف على المشكلات التّعليمية في الواقع العملي ودراستها وتحليلها بالأساليب والطرق العلمية واقتراح الحلول المناسبة ومتابعة تنفيذها.

. فتح قنوات الاتصال والتواصل ما بين مؤسسة التّعليم العالي والجهات الرسمية والمجتمعية لزيادة الثقة بينهما، والتعاون مع المنظّمات التي تعنى بالنظام التّعليمي لتحديث برامجه وتطويرها.

. ضبط وتطوير النظام الإداري نتيجة لوضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات بدقة.

(رقاد، 2013/2014، ص 37)

4. أبعاد جودة التعليم العالي:

تتباين آراء الباحثين في عدد الأبعاد الأساسية للجودة، غير أن مؤسسة التعليم العالي بإمكانها دراسة وتحليل جميع الأبعاد التي يتناولها الباحثون وخاصة تلك الأبعاد ذات الصلة الوثيقة بالعملية التعليمية وبحاجات الطالب لدخول سوق العمل. وقد عكف الباحثون في مجال دراسة جودة الخدمة ومن بينهم الباحث (لوف لوك) على تحديد عشرة أبعاد لجودة الخدمة التي ينبغي على إدارة مؤسسة التعليم العالي صياغة وتنفيذ الخطط الكفيلة بتحقيق كل بعد منها، وهي تتمثل في الاعتمادية؛ الاستجابة؛ الكفاءة؛ سهولة الحصول على الخدمة؛ اللباقة؛ الاتصال؛ المصداقية، الأمان، معرفة وتفهم العميل، الجوانب المادية الملموسة.

وفيما يأتي إيضاحات مختصرة لدلالات كل بعد من هذه الأبعاد في مؤسسة التعليم العالي:

1/4. الاعتمادية: ونعني بها قدرة مقدّم الخدمة على أداء الخدمة المطلوبة منه، بدرجة عالية من الدقة والإتقان (عدم حدوث الأخطاء). وفي مجال الخدمة التعليمية، فإنه ينبغي على القائمين في مؤسسة التعليم العالي توفير خدمات بصورة صحيحة وبدرجة عالية من الإتقان وفي المواعيد المحددة.

2/4. الكفاءة: وتعني امتلاك مقدّم الخدمات للمهارة والمعرفة اللازمة لأداء الخدمة، ويمكن لمؤسسة التعليم العالي كمؤسسة تعليمية تحقيق هذا البعد، من خلال الحرص على توفير الخبرات الأكاديمية والإدارية التي تجعل مؤسسة التعليم العالي قادرة على تقديم خدماتها بمستوى مرتفع من الجودة، كما ينبغي أن توفر أعضاء هيئة تدريس يمتلكون تأهيلا عاليا، معرفة علمية كافية، مهارات البحث العلمي والقيم الأخلاقية التي تتواءم مع أهداف المؤسسة التعليمية ورسالتها المجتمعية من أجل تطوير المعرفة النظرية والتطبيقية للطالب في مجال اختصاصه وإعداده إعدادا جيدا.

3/4. الاستجابة: وتشير إلى رغبة واستعداد مقدّم الخدمات لخدمة ومساعدة الزبائن، مهما كانت الظروف. ومن أهم التغيرات التي تطرأ على البيئة التعليمية، نذكر: التغير في احتياجات سوق العمل والتغير في منظومة التطور الاقتصادي والاجتماعي، الأمر الذي يتطلب من مؤسسة التعليم العالي أن تمتلك المرونة الكافية للاستجابة لها، وذلك من خلال

توفير عدد كاف من الكوادر الأكاديمية والإدارية وجميع المستلزمات والتسهيلات المالية والمادية التي تكفل استمرار العملية التعليمية دون توقف.

4/4. الأمان: ونعني به غياب المخاطرة والشك في التعامل مع المؤسسة. ويستخدم هذا المؤشر، للتعبير عن درجة الشعور بالأمان في الخدمة المقدمة وفي من يقدمها، وحتى توفر مؤسسة التعليم العالي الخدمة التعليمية للطالب في جو آمن يخلو من المخاطر، فإنه ينبغي عليها أن تخصص قوة أمن خاصة بمؤسسة التعليم العالي، تشكلها الإدارة لتوفير جوانب الأمان المختلفة مثل منع السرقة وحوادث الاعتداء والمتاجرة في الممنوعات، هذا بالإضافة إلى اعتماد برنامج صحي متكامل يوفر للطلبة أطباء وصيديات وسيارات إسعاف مع توفير تأمين صحي وخدمات بريد.

5/4. المصداقية: ويقصد بها مدى قدرة المؤسسة التعليمية على الوفاء بالتزاماتها وتعهداتها للطالب قبل وأثناء التحاقه بها. ويتضح ذلك جليا وبصورة خاصة في المحاولات التي تقوم بها مؤسسات التعليم العالي الخاصة لاستقطاب الطلبة الجدد من خلال إعلاناتها في وسائل الإعلام المختلفة، حول ما يمتلكه أعضاء هيئة التدريس من معارف وخبرات ومهارات، وما تتميز به مؤسسة التعليم العالي من إمكانيات وتسهيلات مادية وبرامج تعليمية رائدة، وتبرز مصداقية مؤسسة التعليم العالي هنا في تحقيق ما وعدت به في إعلاناتها وفي عودها للطلبة أثناء زيارتهم لها.

6/4. إمكانية وسهولة الحصول على الخدمة:

والمقصود بها سهولة الاتصال وتيسير الحصول على الخدمة من طرف الزبون كتقصير فترة انتظار الحصول على الخدمة، وتوفير عدد كافي من منافذ الحصول عليها. ويمكن تحقيق هذا البعد في مجال التعليم العالي، من خلال اختيار الموقع المناسب للجامعة بحيث يمكن وصول الطلبة إليها بيسر، كما تحاول مؤسسة التعليم العالي أن تراعي مجموعة من العوامل في اختيارها للموقع كالهدهد وتوفير المساحات الكافية التي تتيح إمكانية التوسع مستقبلا، هذا بالإضافة إلى توفير الحافلات إلى المناطق المختلفة والسكنات الداخلية للطلبة. وتلجأ بعض مؤسسات التعليم العالي إلى عدم تركيز كل كلياتها في مكان واحد

وتوزيعها في عدة أماكن بهدف عدم الضغط على منطقة جغرافية واحدة ولتحقيق أهداف أخرى تتعلق بالتنمية الاجتماعية.

7/4. الاتصال: ويقضي هذا المؤشر، تزويد الزبائن بالمعلومات وباللغة التي يفهمونها، وتقديم التوضيحات اللازمة حول طبيعة الخدمة وتكلفتها. ويعد تحقيق عملية الاتصال بين مؤسسة التعليم العالي والطالب من أهم الأبعاد التي تصب في تحقيق جودة خدمة التعليم العالي، فالإتصال يتيح لعضو هيئة التدريس مناقشة وتحليل وفهم وإدراك كل ما يتعلق بالطالب (حاجاته، مشكلاته ومقترحاته)، ويتيح للطالب إيصال أفكاره وآرائه وتوفير التغذية العكسية التي تساهم في تحسين وتطوير العملية التعليمية وكل ما يتعلق بالمدخلات من برامج ومناهج. وحتى تكون عملية الإتصال قادرة على تحقيق أهداف مؤسسة التعليم العالي فإنه ينبغي أن يمتلك الطالب وعضو هيئة التدريس مهارات الإتصال الناجح ومهارات الإصغاء الفاعل. (مرجع سابق، ص41)

8/4. معرفة وتفهم الزبون: والمقصود بها، بذل الجهود من طرف مقدمي الخدمات لفهم حاجات الزبائن ومعرفة احتياجاتهم الخاصة، وتقديم النصح والاستشارة والتوجيه اللازم. ولتحقيق هذا البعد في مجال التعليم العالي، ينبغي التركيز على فهم الطالب وإدراك حاجاته وحاجات سوق العمل من خلال القيام بدراسات دورية للطلبة ولسوق العمل، كما يجب الاستماع إلى شكاوي الطالب ومشكلاته والعمل على إيجاد حلول لها، هذا بالإضافة إلى دراسة وتحليل آراء ومشكلات ومقترحات الخريجين.

9/4. الملموسية: تحتاج مؤسسة التعليم العالي في تقديم خدماتها إلى مجموعة من المستلزمات المادية التي تجسد هذه الخدمة سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة. وتتمثل أهم المستلزمات المادية التي تتعلق بخدمة التعليم العالي بصورة مباشرة في: القاعات الدراسية، المدرجات، المختبرات العلمية (مختبرات الحاسوب والأدوات والوسائل التعليمية المرئية والمسموعة والمكتوبة وغيرها). أما عن أهم المستلزمات المادية التي تتعلق بخدمة التعليم العالي بصورة غير مباشرة، فتتمثل في: النوادي الصحية والرياضية، الحدائق، مواقف السيارات وغيرها.

10/4. اللباقة: ونعني بها، تمتع مقدّمي الخدمات بروح الصداقة، والاحترام، واللفظ في التعامل كالاستقبال الطيب مع التحية والابتسامة مع الزبائن. وفي مؤسسة التعليم العالي، ينبغي أن يسود جو من الإحرام المتبادل والتعامل الحسن الذي يضمن لكل من عضو هيئة التدريس والطالب والإداري مكانته واحترامه. وفي حالة حدوث أي تجاوزات لا تتسجم مع الأسس الأخلاقية والتنظيمية والمهنية فإن أنظمة مؤسسة التعليم العالي وتعليماتها تعالج ذلك بما يكفل استمرارية الأداء الجيد في هذا المجال. وفي دراسة لاحقة تمكن الباحث (بارسيرمان) وزملاؤه سنة (1988) من دمج هذه المؤشرات العشرة في خمسة أبعاد رئيسية لجودة الخدمة، هي: المظاهر المادية الملموسة، الاعتمادية، الاستجابة، الضمان والتعاطف. والجدول التالي يوضح ذلك: (رقاد، 2013/2014، ص42)

جدول رقم 01: أبعاد جودة التعليم العالي

المؤشر	البيان
الجوانب الملموسة	<ul style="list-style-type: none"> . جاذبية المظهر الخارجي لمؤسسة التعليم العالي. - التصميم الداخلي لمؤسسة التعليم العالي. - حداثة الأجهزة والمعدات المستخدمة في أداء الخدمة. - توفر الاتصالات والموارد الإلكترونية. - المظهر اللائق لمقدمي الخدمات. - المرافق والتسهيلات المادية المتاحة للطلبة من ساحات وقاعات.
الاعتمادية	<ul style="list-style-type: none"> . التزام مؤسسة التعليم العالي بتقديم الخدمة في المواعيد المحددة. التزام مؤسسة التعليم العالي بتقديم الوعود التي قطعتها للطلبة من حيث عملية تقديم الخدمات التعليمية. - تقديم الخدمة بشكل صحيح (عدم حدوث أخطاء). - معلومات دقيقة وصحيحة.
الاستجابة	<ul style="list-style-type: none"> . السرعة في تقديم الخدمة المطلوبة. - الرغبة في مساعدة الطلبة والاستجابة الفورية لطلباتهم. - الرد الفوري على الاستفسارات والشكاوى.
الضمان	<ul style="list-style-type: none"> . الشعور بالأمان في التعامل.

<ul style="list-style-type: none"> - الثقة بمقدمي الخدمات. - خلو الخدمة التعليمية من الشك. - امتلاك أعضاء الهيئة التدريسية المعرفة الأكاديمية والمهارات اللازمة لتقديم الخدمة التعليمية. 	
<ul style="list-style-type: none"> - تحلي مقدمي الخدمات بالأدب وحسن الخلق. - فهم ومعرفة احتياجات وتوقعات الطلبة. - تقدير ظروف الطالب والتعاطف معه. - اللطف في التعامل مع الطلبة. 	التعاطف

المصدر: (رقاد، 2013/2014، ص43)

5 المعايير الواجب اعتمادها في جودة التعليم:

أكد العديد من الباحثين في مجال جودة النوعية في التعليم العالي على دور أعضاء هيئة التدريس على اعتبار أنه عنصراً مستهدفاً في نظام الجودة كما أن على عاتقهم تقع مسؤولية تحقيق العديد من المعايير الخاصة بجودة التعليم، لأنهم يمثلون أهم المدخلات بحكم أدواره ويتوقف على مدى جودته مستوى جودة المخرجات ويرى

(فرماف) أن معايير النوعية المتعلقة بالهيئة التدريسية ينبغي أن تركز على :

1/5- معايير اختبار أعضاء هيئة التدريس وتشمل: مؤهلاتهم ومستوى إعدادهم، خبراتهم، إنتاجهم العلمي، مهاراتهم.

2/5- مدى توفر متطلبات تطويرهم

3/5. طريقة متابعة أدائهم. (شاهين، 2004، ص11.10)

وهذا يستلزم تحديد أي من المجالات الآتية بحاجة لمراقبة طرق التدريس وطريقة تزويد الطلاب بالتغذية الراجعة، وطريقة مراقبة تقدم الدارسين، وطريقة القيام بالفحص لضمان تلبية البرنامج التعليمي لاحتياجات، وطريقة تقويم الدارسين، ونوع محتويات السجلات التي يتم الاحتفاظ بها من قبل أعضاء الهيئة التدريسية.

في حين يرى آخرون أن جودة نوعية أعضاء الهيئات التدريسية ترتبط أيضاً بإجراءات تثقيفهم وترقيتهم، ومدى مساهمته في خدمة المجتمع وفعالية مشاركتهم في اللجان والهيئات العلمية، وتشير العديد من معايير جودة النوعية في التعليم العالي إلى المعايير المتعلقة بجودة الهيئات التدريسية ومنها:

1. مستوى وسمعة وشهرة الكادر الأكاديمي والإداري.
2. نسبة الطلبة إلى أعضاء هيئة التدريس.
3. سجل الكادر الأكاديمي في الجامعة.
4. مدى توفير أعضاء هيئة التدريس للعمل لمختلف برامج وتخصصات الجامعة .
5. مدى احترام أعضاء هيئة التدريس للطلبة .
6. مدى تفرغ أعضاء هيئة التدريس.
7. مستوى التدريب الأكاديمي لأعضاء الهيئات التدريسية.
8. مدى مشاركة أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات واللجان ومجالس المهنة والعلمية.
9. الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس، وطبيعة الدراسات والأبحاث التي يقوم بها لخدمة المجتمع المحلي. (سلامة، النهار، 1997، ص 11)

في حين أن مفهوم جودة التعليم العالي يتطلب وجود المعايير المرتبطة بما يلي:

- الأهداف، المناهج الدراسية، المعلمين، الطلاب، الوسائط التعليمية.

- الاختبارات والامتحانات، منها:

المعيار الأول: تزويد المجتمع بالكفاءات العلمية المؤهلة الملتزمة بواجبها علمياً وتربوياً في التخصصات المختلفة.

المعيار الثاني: تزويد المؤسسات التعليمية بالمدرسين والمهنيين المؤهلين علمياً وتربوياً في التخصصات المختلفة.

المعيار الثالث: إجراء البحوث والدراسات بما يخدم المصلحة الوطنية وتخصصات الكلية.
المعيار الرابع: الإسهام في نشر الثقافة العربية الإسلامية، إعداد باحثين قادرين على حل مشكلات المجتمع ومؤسساته من أجل إحداث التنمية في المجتمع الجماهيري.

المعيار الخامس: تزويد الطلبة بالخبرات اللازمة التي تساعد على إدراك مسؤوليتهم المستقبلية في مؤسسات المجتمع.

المعيار السادس: متابعة التطورات العالمية ومواكبة المستجدات الحاصلة في العلوم الاجتماعية والإنسانية وتوظيفها لخدمة المجتمع.

المعيار السابع: تنمية القدرات العلمية والثقافة المهنية.

المعيار الثامن: الإسهام في تحقيق روح الزمالة بين الطلاب.

وهذا يوضح أن أعضاء الهيئات التدريسية يلعبون دوراً أساسياً في تحقيق جودة النوعية لذا فتحقيق جودة النوعية في التعليم يشكل تحدياً يواجه مسؤولي التعليم العالي ومدى تأثير ذلك على أعضاء هيئة التدريس يتناسب مع مدى أخذهم جودة النوعية بالحسبان فهم عوامل مؤثرة في تطوير الأداء في الدوائر التي يعملون بها وهذا بطبيعة الحال يساعدهم في الوصول إلى ما هو أبعد من مهاراتهم التقليدية ومهامهم في العمل حيث يتوقع منهم المساهمة في إدارة البرامج، وتحقيق جودة النوعية والمساهمة في التخطيط الاستراتيجي وتوفير مصادر دخل لمؤسسات التي يعملون فيها من البحث والاستشارات.

6 . صعوبات تطبيق جودة التعليم في الجامعات العربية:

. غياب التنافسية في الأسواق العالمية لخريجي الجامعات العربية.

. تدهور الإنتاجية في المجالات العديدة لخريجي الجامعات العربية .

. تزايد البطالة بين الخريجين من الجامعات .

. زيادة المعروض من خريجي الجامعات عن الطلب عليهم، مثل كليات الحقوق والأدب وغيرها.

- . تغليب النظام على أعمال الفكر، أي التطبيق المتطرف للنظم والقواعد والإجراءات
- . ترسيخ الاعتماد على المركزية، أي الاعتماد على الفرد وإضعاف دور المجموعات والمجالس.
- . هيمنة القطاع الإداري على القطاع الأكاديمي.
- . ضعف كفاءة الإداريين وبعض القيادات الأكاديمية.
- . التعليم المعتمد على التلقين والاستظهار بدل الاستنتاج والابتكار.
- . إجراء البحث العلمي لأغراض الترقية والكسب المالي.

(عوض وعرفات، 2009، ص141)

7 . واقع تحديات تطبيق جودة التعليم العالي بجامعة الوادي كنموذج:

- تواجه مسألة تحسين جودة التعليم العالي في الجزائر بصفة عامة وجامعتنا بصفة خاصة عدة عراقيل تحدّ من الوصول إلى الأهداف المرجوة وتصعب الطريق للوصول إلى تحقيق نظام الجودة الخاصة بقطاع التعليم العالي، وسنحاول وضع النقاط على الحروف وتحديد التحديات الحقيقية التي سنكشف الستار عنها من خلال العناصر التالية:
- . غياب ثقافة الجودة بالتعليم العالي: إن المنتبغ لمسار التعليم العالي في الجزائر يدرك أن عنصر الجودة لم يكن هدفا معلنا في سياسة الجامعة وبالتالي لم يكن مؤشر قياس نجاعة وفعالية المؤسسة الجامعية فكل المؤشرات الدالة على كفاءة المؤسسة موجهة نحو الكم، لا الجودة بسبب التزايد غير المحسوب لإعداد الطلبة الملتحقين بالتكوين الجامعي، حيث أصبح قبول الطلبة وسيلة تلجأ إليه الجامعات لاستجلاب الترضية الاجتماعية.
 - . ضعف عملية التأطير الخاصة بالأستاذ الجامعي والتي تتمحور في: ضعف المواءمة بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل التي تعود إلى تدني مستوى المعارف المحصلة والتأهيل المتخصص وضعف القدرات التحليلية والأبتكارية والتطبيقية، وهي المتطلبات الأساسية التي يفترض أن تتوفر في المخرجات الجامعية، لكن ما نلاحظه هو زيادة أعداد المخرجات في بعض التخصصات دون أخرى فوق احتياجات سوق العمل.

. تعليم يطغى عليه أسلوب التقين وليس المقاربة بالكفاءات كما هو مطلوب عالميا.

. النشاطات المقامة من اجل التكوين بالجامعات الجزائرية عبارة عن تجارب ذاتية، غالبا ما تخلق تفاوت بين التكوين النظري في الدراسات ما بعد التدرج والاكساب الفعلي للبيداغوجيا من أجل التدريس، ولا يتم إعداد الأستاذ الجامعي في الجزائر لمهنة التدريس تربويا ومهنيا، والذي يحدث هو أنه أثناء التحاق الطالب ببرنامج الماجستير يتلقى دروسا متعلقة بالجانب النظري في غياب الشق الميداني والعملي، فلا وجود للدورات أو ورشات حول هذا الموضوع، وكذلك التنظيم المعمول به في الجامعة الجزائرية لا يلزم الأستاذ على تلقي تكوين في أساسيات التدريس قبل التحافه بالمهنة، إلا أن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تحاول جاهدة أن تستدرك بعض النقائص في أداء الأستاذ التعليم الجامعي، حيث أشرفت مؤخرا على إجراء دورة تكوينية خاصة بالأساتذة الجامعيين الجدد، والتي من شأنها أن تكون بذرة خير إنشاء الله، والتجربة الناجحة لمزيد من الدورات التكوينية مستقبلا.

. كما أننا نستبشر خيرا بالمجهودات المبذولة من طرف خلية نظام الجودة ، المنصبة على مستوى كل جامعة من جامعات الوطن، والتي تسعى للسهر على تطبيق خطة الإستراتيجية المسطرة من طرف اللجنة الوطنية لتطبيق نظام ضمان الجودة في الجامعات الجزائرية.

(هبيته، غنامي، 2017، ص55)

خلاصة الفصل:

تعرفنا من خلال هذا فصل على الجودة تعني المثالية والامتياز وأن عملية ضمان الجودة في التعليم العالي، تهدف لتحسين وتطوير المستمر للجودة، وتحقيق أعلى المستويات الممكنة في الممارسات والعمليات وبالتالي مخرجات مؤسسات التعليم العالي. وتتضمن هذه العملية تطبيق مجموعة من المعايير التي يهدف لتنفيذها إلى التحسين المستمر في المنتج التعليمي.

وتشمل عمليات الضمان الجودة عدة محاور فاصلة تستخدم كمعايير لقياس الجودة. من بين هذه المحاور جودة هيئة التدريس، التي اتضح أنه من بين الوسائل المعتمدة في التقييم جودة وأدائها.

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد

1- منهج الدراسة

2- الدراسة الاستطلاعية

1-2- الخصائص السيكومترية للأداة

3- الدراسة الأساسية

3-1- حدود الدراسة

3-2- مجتمع الدراسة والعينة

4- أداة جمع البيانات

5- الأساليب الإحصائية

تمهيد:

بعد التطرق إلى الإطار العام للدراسة، سوف نتناول الفصل الأول من الجانب التطبيقي والذي يمثل الفصل الرابع ويشتمل على الإجراءات المنهجية للدراسة، حيث يعتبر تدعيماً للجوانب السالف ذكرها، حيث اتبعنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي على عينة تم اختيارها عشوائياً للتعرف على دور الأستاذ الجامعي في تحقيق جودة التعليم العالي.

1. منهج الدراسة:

إن القيام بأي دراسة علمية هو الوصول إلى الحقيقة أو البرهنة عليها ويتوجب إتباع منهج واضح يساعد على دراسة المشكلة وتشخيصها من خلال تتبع مجموعة من القواعد والأنظمة العامة التي يتم وضعها من أجل الوصول إلى حقائق حول الظاهرة موضوع البحث. ونعني بالمنهج الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة واكتشاف الحقيقة، ونظراً لأهمية وطبيعة الموضوع في هذه الدراسة فإن المنهج المتبع هو المنهج الوصفي التحليلي، الذي يُعرف بأنه مجموعة من الإجراءات التي تتكامل بوصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها لاستخلاص دلالتها والوصول إلى النتائج وتعميمها على الظاهرة أو الموضوع محل الدراسة.

2. الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة مهمة في البحث العلمي نظراً لارتباطها بالميدان ومن خلالها نتأكد من وجود عينة الدراسة، فهي تسمح بالحصول على معلومات أولية حول الموضوع. كما تعرف الدراسة الاستطلاعية على أنها تجريب الصورة الأولى للاستبيان على عينة من الأفراد تختار عشوائياً بحيث تتوفر نفس خصائص عينة البحث، وذلك للتأكد من مدى وضوح عبارات الاستبيان وتسلسلها المنطقي ومدى شمولها للعناصر المراد قياسها، ولهذا يجب أن نقوم بهذه الدراسة للتحقق من سلامة الاختبارات والعينات وأسلوب اختيارها وتجعل الطالب بعيداً عن الوقوع في الأخطاء خلال إجرائه للدراسة الأساسية. وفي هذه الدراسة الأولية قمنا بزيارة لكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة حماة لخضر بالوادي من أجل التعرف على أفراد العينة وكذلك اختبار أدوات الدراسة من حيث مدى صلاحيتها من عدمها فقامت الباحثتان بتوزيع الاستبيان والذي تم إعداده من طرفهم على عينة كان

عددها (30) أستاذ، وبعد التطبيق والحصول على النتائج تم تفرغها قصد حساب الخصائص السيكومترية لها.

2-1- الخصائص السيكومترية للأداة:

2-1-1- صدق الأداة: للصدق أهمية قصوى في بناء الاختبارات النفسية وهو يعد أحد المؤشرات التي تدل على مصداقية وجودة الاختبار، فالاختبار الجيد هو الذي يقيس السمة التي يهدف إلى قياسها.

كما يشير الصدق إلى سلامة بناء المقياس وقدرته على جمع البيانات المطلوبة على الظاهرة التي صمم من أجلها، فالاختبار يكون صادقا عندما يقيس ما يراد قياسه.

وهناك عدة طرق لحساب الصدق غير أنه تم الاعتماد :

- الصدق بطريقة الاتساق الداخلي:

جدول رقم 2: يوضح حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي لاستمارة جودة التعليم العالي

إحصائيات المتغير	قيمة معامل ارتباط بيرسون	الدلالة	القرار
محور التكوين	0.55	0.01	صادق
محور البحث العلمي	0.71	0.01	صادق
محور المرافقة	0.75	0.01	صادق

التعليق على الجدول:

من خلال الجدول المبين أعلاه نلاحظ أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين المحاور والأداة ككل تراوحت بين (0.55) و(0.75) عند مستوى دلالة 0.01، أي أن الاتساق الداخلي بين البنود والأداة بلغ بالتقريب 0,71 وهي قيمة دالة على أن الاستبيان يمتاز بقدر عالي من الصدق.

2-1-2- حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

جدول رقم 3: يوضح حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لاستمارة جودة التعليم العالي

المتغير	قيمة ألفا كرونباخ	القرار
استبيان جودة التعليم العالي	0.82	ثابت

من خلال الجدول المبين أعلاه نلاحظ أن قيمة ألفا كرونباخ قدرت ب(0.82) على استبيان جودة التعليم العالي وهي قيمة دالة إحصائياً مما يدل على أن الأداة ثابتة. وصالحة لقياس ما أعدت لقياسه

3. الدراسة الأساسية:

تعتبر الدراسة الأساسية خطوة هامة في البحث، يقوم بها الباحث في الجانب الميداني لإجراء الدراسة واختبار فرضيات بحثه، وذلك بعد التأكد من الخصائص السيكومترية للأدوات، وتم توزيع الاستمارات على عينة من الأساتذة الذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

3-1- حدود الدراسة:

-الحدود المكانية: أجريت الدراسة بجامعة الشهيد حمة لخضر الوادي وبالتحديد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

-الحدود الزمنية: أجريت هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي (2022-2023) وبالتحديد في شهر مارس

3-2- مجتمع الدراسة والعينة:

-مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الشهيد حمة لخضر الوادي خلال الموسم الجامعي 2023/2022، وقد بلغ عددهم (169) أستاذ.

-العينة وطريقة اختيارها: تعد العينة من الأمور المهمة في إجراء البحوث العلمية، وذلك لتمثيل المجتمع الأصلي بكل صفاته وخصائصه، باختيار التوزيع المتساوي للعينة وفق

القواعد التي تعطي جميع وحدات العينة. وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية تمثلت في اختيار أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وبلغ عددها (126) أستاذ

4- أداة جمع البيانات:

- وصف استمارة جودة التعليم العالي: (من إعداد الطالبان)

من أجل التعرف على دور الأستاذ الجامعي في تحقيق جودة التعليم العالي في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي ، حيث تم أعداد استمارة مكونة من (33) بندا موزعا على ثلاث (3) محاور رئيسية:

. المحور الأول: يساهم معيار التكوين في تحقيق جودة التعليم العالي بجامعة الشهيد حمة لخضر يتضمن (11) بندا.

. المحور الثاني: يساهم معيار البحث العلمي في تحقيق جودة التعليم العالي بجامعة الشهيد حمة لخضر يتضمن (11) بندا.

. المحور الثالث: يساهم معيار المرافقة في تحقيق جودة التعليم العالي بجامعة الشهيد حمة لخضر يتضمن (11) بندا.

5. الأساليب الإحصائية:

يمثل الإحصاء القيمة أو الدرجة التي تعبر عن النتيجة النهائية لمعاملات الرياضية التي تمثل العينة أو المجتمع الأصلي.

تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية spss ، وقد استخدمت مجموعة من الأساليب الإحصائية، منها:

. المتوسط الحسابي: هو من المقاييس النزعة المركزية والأكثر شيوعا ويفيد في المقارنة بين مجموعتين عند تطبيق الاختبار.

. الإنحراف المعياري: هو أكثر المقاييس الإحصائية دقة وانتشارا في المجال النفسي والتربوي:

- . النسب المئوية

خلاصة الفصل:

يعتبر هذا الفصل الإطار المنهجي لدراسة ومن أهم الفصول فيها ،حيث تم تحديد منهج الدراسة ووصف عينتي الدراسة الاستطلاعية والدارسة الأساسية ثم وصف أداة جمع البيانات وقد تم تقنينها، ووجد أنها تتمتع بدرجات عالية من الصدق والثبات مما يطمئن استخدامها في الدراسة الأساسية وقد استعملتنا المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعالجة تساؤلات الدراسة، والنتائج المحصل عليها موضحة بالتفصيل في الفصل الموالي.

الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير ومناقشة

النتائج

تمهيد

1. وصف العينة

1.1. الجنس

2.1 الخبرة

3.1 التخصص

4.1 العمر

2. عرض وتحليل النتائج لمحور التكوين

3. عرض وتحليل النتائج لمحور البحث العلمي

4. عرض وتحليل النتائج لمحور المرافقة

5. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

6. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

7. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة

خلاصة الفصل

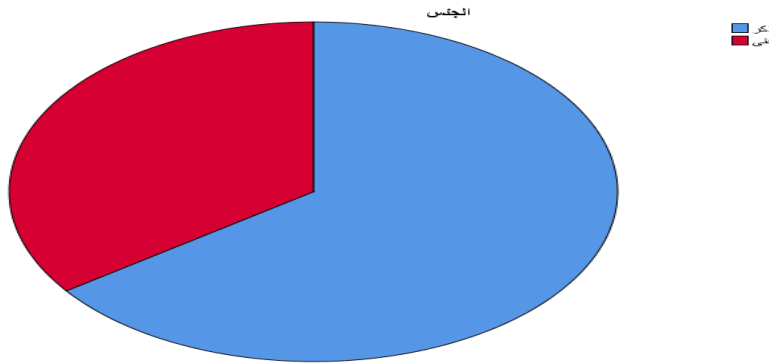
تعرض الباحثان في هذا الفصل نتائج الدراسة الميدانية وبياناتها حسب كل تساؤلات بالترتيب وذلك من خلال ما كشفت عنه التحليلات الإحصائية التي استخدمت لاختبار صحة التساؤلات والتحقق منها.

1. وصف العينة:

1.1. من حيث الجنس:

جدول رقم (04) يوضح توزيع العينة حسب الجنس

النسبة %	التكرار	الإحصائيات الجنس
65,1	82	ذكر
34,9	44	أنثى
100	126	المجموع



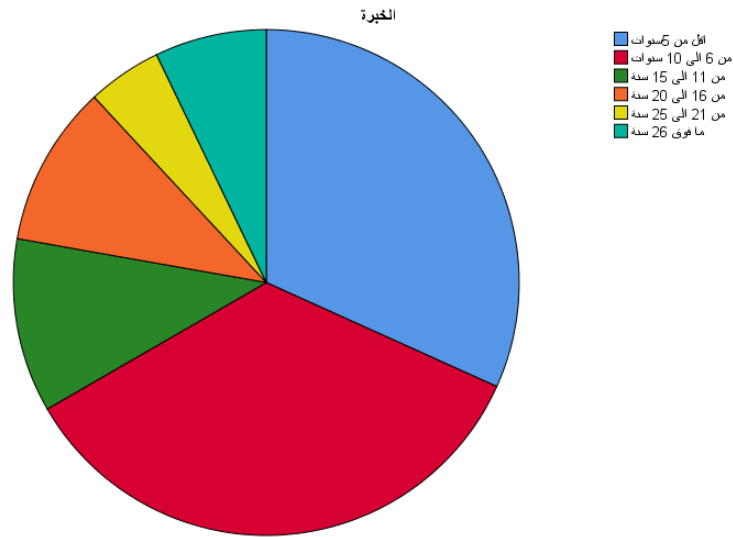
الشكل رقم (02): يمثل توزيع العينة حسب الجنس

من خلال الجدول رقم (04) نجد أن عدد أفراد العينة يتكون من (126) أستاذا وأستاذة، فنجد أن نسبة الذكور اكبر من الإناث الذين وقع عليهم الاختبار حيث يمثل عند الذكور بـ (82) أستاذا بنسبة (65,1 %) وعدد الإناث (44) بنسبة (34,9%)

2.1. الخبرة:

جدول رقم(05) يوضح توزيع العينة حسب الخبرة

الإحصائيات الخبرة	التكرار	النسبة %
أقل من 5 سنوات	40	31,7
من 6 إلى 10 سنوات	44	34,9
من 11 إلى 15 سنة	14	11,1
من 16 إلى 20 سنة	13	10,3
من 21 إلى 25 سنة	6	4,8
ما فوق 26 سنة	9	7,1
المجموع	126	100,0



الشكل رقم(03): يمثل توزيع العينة حسب الخبرة

من خلال الجدول (05) الموضح أعلاه نلاحظ أن افراد العينة أقل من 5 سنوات بلغ عددهم (40) فرد بنسبة قدرت بـ(31.7%)، ومن 6 الى 10 سنوات بلغ عددهم (44) فرد بنسبة قدرت بـ (34.9%)، ومن 11 الى 15 سنة (14) فرد ونسبة قدرت بـ (11.1%)،

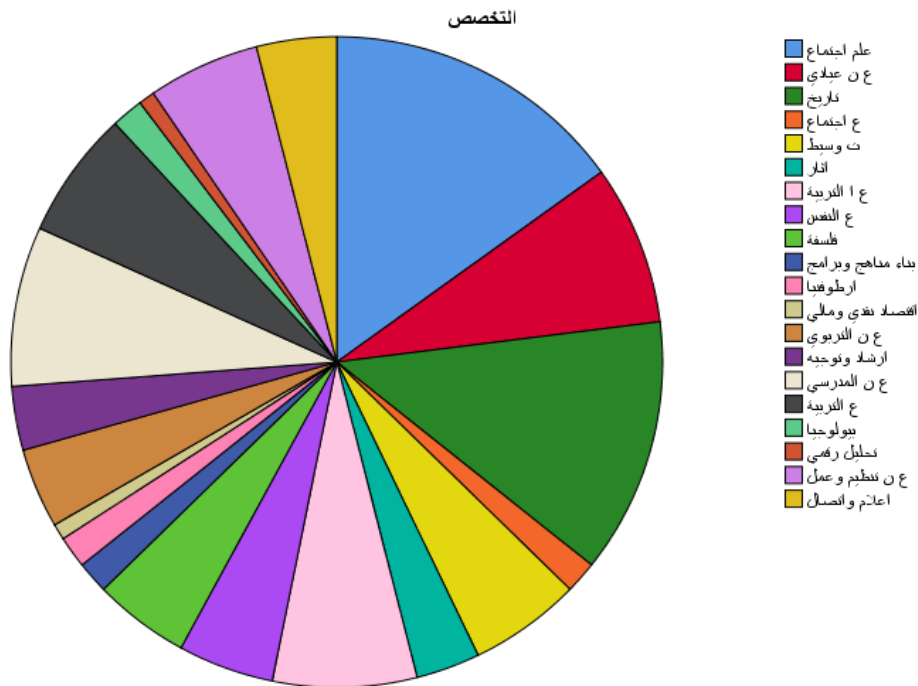
ومن 16 الى 20 سنة قدر عددهم بـ (13) فرد بنسبة (10.3%)، ومن 21 الى 25 سنة بلغ عددهم (6) بنسبة قدرت بـ (4.8%)، و(09) أفراد أكثر من 26 سنة بنسبة قدرت بـ (7.1%).

3.1. التخصص:

جدول رقم(06) يوضح توزيع العينة حسب التخصص

النسبة %	التكرار	الإحصائيات التخصص
15,1	19	علم اجتماع
7,9	10	ع ن عيادي
12,7	16	تاريخ
1,6	2	ع اجتماع
5,6	7	ت وسيط
3,2	4	أثار
7,1	9	ع ا التربية
4,8	6	ع النفس
4,8	6	فلسفة
1,6	2	بناء مناهج وبرامج
1,6	2	ارطوفونيا
,8	1	اقتصاد نقدي ومالي
4,0	5	ع ن التربوي

3,2	4	إرشاد وتوجيه
7,9	10	ع ن المدرسي
6,3	8	ع التربية
1,6	2	بيولوجيا
,8	1	تحليل رقمي
5,6	7	ع ن تنظيم وعمل
4,0	5	إعلام واتصال
100,0	126	المجموع



الشكل رقم(04): يمثل توزيع العينة حسب التخصص

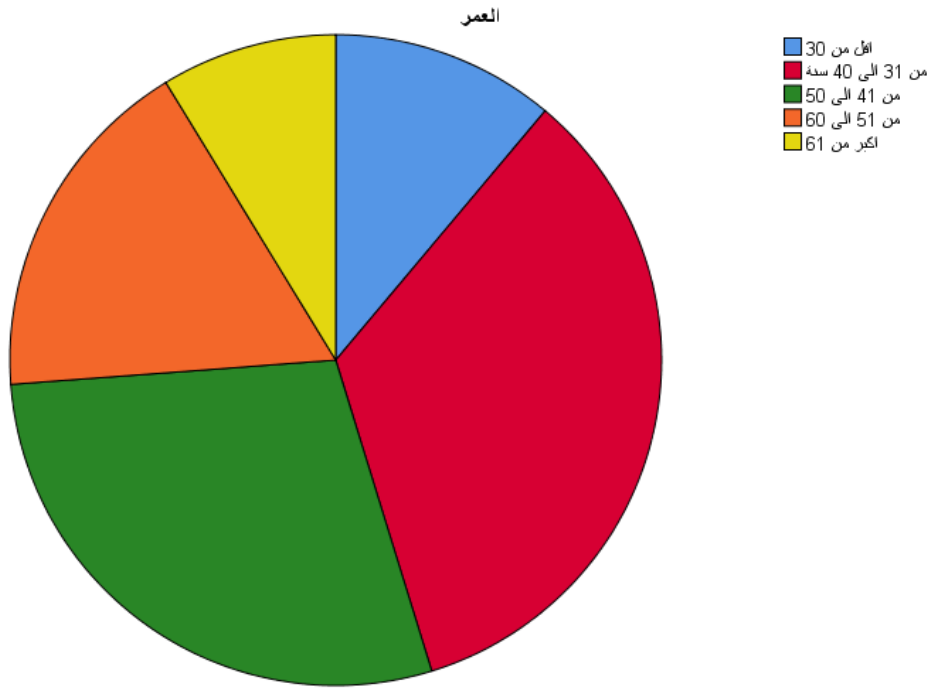
من خلال الجدول(06) الموضح أعلاه نلاحظ أن استجابة أساتذة تخصص علم اجتماع كانت أعلى نسبة من تخصصات الأخرى قدرت بـ(15,1%)، ثم يليه تخصص تاريخ قدر

بنسبة (12,7%)، ثم تخصص علم النفس العيادي و علم النفس المدرسي قدروا استجابة الأساتذة بـ(7,9%) ثم تخصص تحليل رقمي حيث قدر نسبة (0,8) والذي كان اقل نسبة استجابة في تخصصات.

4.1. العمر:

جدول رقم(07) يوضح توزيع العينة حسب العمر

النسبة %	التكرار	الإحصائيات العمر
11,1	14	اقل من 30
34,1	43	من 31 إلى 40 سنة
28,6	36	من 41 إلى 50
17,5	22	من 51 إلى 60
8,7	11	اكبر من 61
100,0	126	المجموع



الشكل رقم(05): يمثل توزيع العينة حسب العمر

من خلال الجدول (07) الموضح أعلاه نلاحظ أن أعمار عينة الدراسة كانت متباينة نوعاً ما، فنجد أن أغلب الأساتذة محصورة أعمارهم بين 31 إلى 40 سنة بتكرار (43) أستاذ ونسبة قدرت بـ (34.1%)، ثم تليها فئة ما بين 41 إلى 50 سنة بتكرار (36) أستاذ ونسبة قدرت بـ (28.6%)، تليها فئة 51 إلى 60 سنة بتكرار (22) أستاذ ونسبة قدرت بـ (17.5%)، ثم تليها فئة أقل من 30 سنة بتكرار (14) أستاذ ونسبة قدرت بـ (11.1%)، واخيراً فئة أكبر من 61 سنة بتكرار (11) أستاذ ونسبة قدرت بـ (8.7%).

2. عرض وتحليل النتائج لمحور التكوين:

الجدول رقم (08) يوضح نتائج محور التكوين

نسبة المساهمة	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	موافق		محايد		غير موافق		إحصائيات المتغيرات
				ن %	ت	ن %	ت	ن %	ت	
متوسطة	10	0,70	1,87	19	24	49,2	62	31,7	40	البند 1
عالية	1	0,53	2,74	79,4	100	15,9	20	4,8	6	البند 2
متوسطة	5	0,83	2,31	55,6	70	20,6	26	23,8	30	البند 3
عالية	4	0,66	2,48	57,9	73	32,5	41	9,5	12	البند 4

البند 5	1	0,8	31	24,6	94	74,6	2,73	0,45	2	عالية
البند 6	17	13,5	61	48,4	48	38,1	2,24	0,67	7	متوسطة
البند 7	41	32,5	67	53,2	18	14,3	1,81	0,66	11	متوسطة
البند 8	6	4,8	41	32,5	79	62,7	2,57	0,58	3	عالية
البند 9	14	11,1	65	51,6	47	37,3	2,26	0,64	6	متوسطة
البند 10	30	23,8	37	29,4	59	46,8	2,23	0,81	8	متوسطة
البند 11	16	12,7	67	53,2	43	34,1	2,21	0,65	9	متوسطة
محور التكوين	21	15,3	518	37,3	655	47,2	2,31	0,65	/	متوسطة
	3	6		4		5				

من خلال الجدول (08) الموضح أعلاه نلاحظ أن استجابة الأساتذة لمحور التكوين قد تباينت حسب كل بند، حيث قدرت استجابة المحور ككل على "موافق" بتكرار (655) استجابة بنسبة قدرت ب (47,25%) والتي كانت أعلى نسبة، بمتوسط حسابي (2,31) وانحراف معياري (0,65) وهو ما يدل على أن مساهمة الأساتذة في تحقيق جودة التعليم تعتبر مساهمة متوسطة، أما في " محايد" قدرت استجابة بتكرار (518) واستجابة بنسبة قدرت ب (37,34%)، وفيما يخص " غير موافق" قدرت استجابة بتكرار (213) واستجابة بنسبة (15,36%) والتي كانت اقل نسبة في محور ككل.

حيث نجد أن أعلى بند كان في البديل " موافق"، فالعبارة رقم " 2 " والذي كانت استجابة تكرارها قدرت ب (100) واستجابة بنسبة مئوية قدرت ب (79.4%) والتي تنص على أستعمل المقاربات الحديث في التدريس، وبهذا كانت استجابة الأساتذة جد مرتفعة في هذا البند .

كذلك نجد العبارة رقم " 5 " والذي كانت استجابة تكراره قدرت ب (94) واستجابة النسبة المئوية قدرت ب (74,6%) والتي تنص على " أقيم المعارف المكتسبة لدى الطلبة " وأيضا العبارة رقم " 8 " والتي كانت استجابة تكراره قدرت ب (79) واستجابة النسبة المئوية قدرت ب (62,7%) والتي تنص على " أحاول أن أبني دروسي ومحاضراتي على المستجدات العلمية في تخصصي"

بالإضافة إلى العبارة رقم " 4 " والتي كانت استجابة تكراره قدرت ب (73) واستجابة النسبة المئوية قدرت ب (57,9%) والتي تنص على " أوضح للطلبة مسارات التكوين "

ونجد أيضا العبارة رقم " 3 " والتي كانت استجابة تكراره قدرت ب(70) واستجابة النسبة المئوية (55,6%) والتي تنص على " أستعين بالتكنولوجيا الإعلام والاتصال في التدريس "

3. عرض وتحليل النتائج لمحور البحث العلمي:

الجدول رقم (09) يوضح نتائج محور البحث العلمي

المساهمة	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	موافق		محايد		غير موافق		إحصائيات المتغيرات
				ن %	ت	ن %	ت	ن %	ت	
عالية	6	0,67	2,35	46,8	59	42,1	53	11,1	14	البند 12
عالية	2	0,61	2,53	59,5	75	34,1	43	6,3	8	البند 13
متوسطة	10	0,68	2,16	33,3	42	50	63	16,7	21	البند 14
متوسطة	8	0,71	2,32	46,8	59	38,9	49	14,3	18	البند 15
متوسطة	11	0,71	1,85	19	24	47,6	60	33,3	42	البند 16
عالية	3	0,60	2,50	55,6	70	38,9	49	5,6	7	البند 17
متوسطة	9	0,74	2,24	42,9	54	38,9	49	18,3	23	البند 18
عالية	5	0,79	2,42	54	68	34,1	43	11,9	15	البند 19
عالية	4	0,66	2,49	58,7	74	31,7	40	9,5	12	البند 20
متوسطة	7	0,70	2,33	46,8	59	39,7	50	13,5	17	البند 21
عالية	1	0,55	2,66	70,6	89	25,4	32	4	5	البند 22
عالية	/	0,67	2,35	45,8	673	38,1	531	13,1	18	محور البحث العلمي
				2		1		3	2	

من خلال الجدول (09) الموضح أعلاه نلاحظ أن استجابة الأساتذة لمحور البحث العلمي قد تباينت حسب كل بند، حيث قدرت استجابة المحور ككل على "موافق" بتكرار (673) استجابة قدرت ب (45,82%) التي كانت أعلى نسبة، بمتوسط حسابي (2,35) وانحراف معياري (0,67%) وهو ما يدل على أن مساهمة الأساتذة في تحقيق جودة التعليم تعتبر

مساهمة عالية، أما في "محايد" قدرت استجابة بتكرار (531) واستجابة نسبة قدرت ب (38،11%) وفيما يخص "غير موافق" قدرت استجابة بتكرار (182) واستجابة بنسبة (13،13%) والتي كانت أقل نسبة في محور ككل.

حيث نجد أن أعلى بند كان في البديل "موافق" في العبارة رقم " 22 "والذي كانت استجابة تكرارها قدرت ب(89) واستجابة نسبة مئوية قدر ب (6،70%) والتي تنص على "أشارك كخبير في المجالات العلمية المحكمة"، كذلك نجد العبارة رقم " 13 "والذي كانت استجابة تكراره قدرت ب(75) واستجابة النسبة المئوية (5،59%) والتي تنص على "أولف كتب علمية وبيداغوجية في مجال التخصص"، وأيضا العبارة رقم " 20 " والذي كانت استجابة تكراره قدرت ب (74) واستجابة نسبة المئوية قدرت ب (7،58%) والتي تنص على "أسعى لتكوين العلاقات تنسيق وتفهم مع زملائي الأساتذة في البحوث العلمية"، أما العبارة رقم " 17 " كانت استجابة تكراره قدرت ب (70) واستجابة نسبة مئوية قدرت ب (6،55%) والتي تنص على "أعمل ضمن فرق البحث بالجامعة" بالإضافة إلى العبارة رقم " 19 " والتي كانت استجابة تكرارها قدرت ب (68) واستجابة نسبة المئوية قدرت ب (54%) والتي تنص على "أتابع طلبة الإشراف في كل مراحل البحث"

4. عرض وتحليل النتائج لمحور المرافقة:

الجدول رقم (10) يوضح نتائج محور المرافقة

إحصائيات المتغيرات	غير موافق		محايد		موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	نسبة المساهمة
	ت	ن %	ت	ن %	ت	ن %				
البند 23	19	15،	60	47،	47	37،	2،22	0،69	10	متوسط

ة				3		6		1		
عالية	8	0,67	2,49	59,5	75	30,2	38	10,3	13	البند 24
عالية	3	0,58	2,64	69,8	88	24,6	31	5,6	7	البند 25
عالية	5	0,58	2,58	63,5	80	31,7	40	4,8	6	البند 26
عالية	6	0,66	2,55	65,1	32	25,4	32	9,5	12	البند 27
عالية	2	0,58	2,65	71,4	90	23	29	5,6	7	البند 28
عالية	7	0,57	2,53	57,9	73	38,1	48	4	5	البند 29
عالية	4	0,60	2,63	69,8	88	23,8	30	6,3	8	البند 30
متوسط ة	11	0,42	2,07	12,7	16	81,7	103	5,6	7	البند 31
عالية	9	0,72	2,41	55,6	70	30,2	38	14,3	18	البند 32
عالية	1	0,45	2,73	74,6	94	24,6	31	0,8	1	البند 33
عالية	/	0,59	2,5	57,92	753	34,62	480	7,44	103	محور المرافقة

من خلال الجدول (10) الموضح أعلاه نلاحظ أن استجابة الأساتذة لمحور المرافقة قد تباينت حسب كل بند، حيث قدرت استجابة المحور ككل على "موافق" بتكرار قدر ب (753) واستجابة بنسبة قدرت ب (57,92%) والتي كانت أعلى نسبة في المحور، بمتوسط حسابي (2,5) وانحراف معياري (0,59) وهو ما يدل على أن مساهمة الأساتذة في تحقيق جودة التعليم تعتبر مساهمة عالية، أما في "محايد" قدرت استجابة بتكرار (480) واستجابة بنسبة مئوية قدرت (34,62%) أما فيما يخص "غير موافق" قدرت استجابة بتكرار (103) واستجابة بنسبة (7,44%) والتي كانت اقل نسبة في المحور ككل.

حيث نجد أن أعلى بند كان في البديل "موافق"، حيث نجد أعلى بديل فالعبارة رقم "33" والذي كان تكراره قارب (94) واستجابة بنسبة مئوية (74,6%) والتي تنص على " أشجع الطلبة على إنشاء نوادي رياضية.

فيما يخص العبارة رقم "28" والتي كانت استجابة تكرارها قدرت ب (90) واستجابة النسبة المئوية قدرت ب (71,4%) والتي تنص على " أنصح الطلبة على المشاركة في التظاهرات والأنشطة ذات طابع اجتماعي"

ونجد أيضا العبارة رقم "25" والتي كانت استجابة بتكرار قدرت ب (88) واستجابة بنسبة مئوية قدرت ب (69,8%) والتي تنص على " أحرص على تقديم المساعدة للطلبة وتلبية احتياجاتهم"

بالإضافة إلى العبارة رقم "30" والتي كانت استجابة تكرارها قدرت ب (88) واستجابة النسبة المئوية (69,8%) والتي تنص على " أساعد الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة في عملية التعلم".

وأما العبارة "26" والتي كانت استجابة تكرارها قدرت ب (80) واستجابة النسبة المئوية قدرت ب (63,5%) والتي تنص على " أشجع الطلبة على إنشاء جمعيات ثقافية".

5 . تفسير ومناقشة الفرضية الأولى:

والتي تنص على أن معيار التكوين يساهم في تحقيق جودة التعليم العالي بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، وقد لاحظنا أن استجابة الأساتذة كانت متباينة وقدرت ب(47،25%) وهذه النسبة تعتبر متوسطة، مما يجعلنا نقر بتحقق الفرضية التي تنص على أن معيار التكوين يساهم في تحقيق جودة التعليم العالي، كون أن الكثير من الأساتذة لا يشاركون في عروض التكوين، بالإضافة لجهل الكثير منهم لمسارات التكوين التي يرغب الطلبة في الالتحاق بها مستقبلاً، وهناك الكثير من الأساتذة يكفون بتدريس مقاييس لا يتقنونها جيداً وهذا ما يؤثر فعلاً على جودة التعليم، زد على ذلك عدم مواكبة المستجدات العلمية في بناء الدروس والمحاضرات، وعدم قدرة الكثير منهم على إثارة دافعية التعلم مما يسبب في ضعف وتدني في جودة التعليم لدى الطلبة.

ناهيك عن التحكم في أساليب التقويم واستغلالها في تحسين عملية التعلم. ما عدا فيما يتعلق باستعمال المقاربات الحديثة في التدريس فإن الكثير من الأساتذة تلقوا تكوين في هذا الأمر مما يساعدهم نوعاً ما في تحقيق الجودة العالية في التعليم، وأيضاً تقييم المعارف المكتسبة للطلبة من خلال إجراء الامتحانات والفروض خلال كل سداسي، هذا الأمر يعطي مؤشر للأساتذة على مدى استيعاب الطلبة لعملية التعلم التي بدورها تساهم في جودة التعليم العالي.

6 . تفسير ومناقشة الفرضية الثانية:

والتي تنص على أن معيار البحث العلمي يساهم في تحقيق جودة التعليم العالي بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، وقد لاحظنا أن استجابة الأساتذة كانت متباينة وقدرت ب(45،82%) وهذه النسبة تعتبر عالية، وهذه النتيجة تؤكد تحقق الفرضية التي تنص على أن معيار البحث العلمي يساهم في تحقيق جودة التعليم العالي كون البحوث العلمية في مؤسسات التعليم العالي مطلباً أساسياً للتميز والارتقاء والتطور، ومدعاة للمنافسة العلمية الشريفة من أجل الرقي البحثي والتفكير الإبداعي، وأيضاً يعتبر مطلباً أساسياً لترقية الأساتذة

الباحثين إلى رتب عليا وزيادة مرئية الجامعات الجزائرية لتصبح منافس حقيقي للجامعات العالمية ذلك لأن البحث العلمي يعد أحد العوامل للارتقاء فكريا وثقافيا، فهو المحرك للنظام العلمي العالمي.

فالجودة هي الشيء الجيد لمن كلف بعمل، ورتبة عالية من الامتياز، وعرفت بأنها المطابقة لمتطلبات أو مواصفات معينة.

يحتل البحث العلمي أولوية من أولويات المؤسسات التعليمية، وجودة البحث العلمي تشكل خاصية رئيسية تميز جامعة عن غيرها من الجامعات الأخرى.

حيث تعد الجودة في البحث العلمي المؤشر الحقيقي لتقدم الدول ورفي مجتمعاتها فلم يعد البحث العلمي ترفا أكاديميا تقوم به الجامعات والمعاهد، بل أصبح ضرورة ملحة لتحقيق التنمية المستدامة في مجتمعاتنا، وذلك من خلال قدرته على حل العديد من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية وغيرها وفق أسس علمية صحيحة.

وهذا ما عكفت عليه وزارة التعليم العالي في الجزائر من خلال تشجيع إسهام فرق البحث في خدمة القطاعات المختلفة للمجتمع ، وتشجيع هيئة التدريس على تنفيذ البحوث العلمية المتصلة بحاجات المجتمع ، وتوفير موازنة مالية لدعم البحث العلمي ونشره من خلال دعم الندوات والملتقيات العلمية والمساهمة في نشر أبحاث الأساتذة في المجلات والنشرية العلمية المحكمة.

7. تفسير ومناقشة الفرضية الثالثة:

والتي تنص على أن معيار المرافقة يساهم في تحقيق جودة التعليم العالي بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، وقد لاحظنا أن استجابة الأساتذة كانت متباينة وقدرت ب (57,92%) وهذه النسبة تعتبر عالية، مما يجعلنا نقر بتحقق الفرضية التي تنص على أن معيار المرافقة يساهم في تحقيق جودة التعليم العالي وهذا دليل قوي أن الأساتذة يرافقون

الطلبة دائما سوى تعلق الأمر بتكوينهم داخل الجامعة من خلال المقررات الدراسية سوى كانت محاضرات أو أعمال موجهة أو إشراف على مذكرات التخرج في ليسانس والماستر أوفي خارج الجامعة من خلال التعليم عن بعد، أو تقديم نشاطات وتوجيهات تفيد الطلبة، والأستاذ الجامعي دائما نجده مصغي ومستمع لأهم المشكلات والانشغالات التي يطرحها الطلبة، مشجعا إياهم على الإقدام على النشاطات التي من خلالها نحقق جودة التعليم .

إذ تعتبر المرافقة الداخلية والخارجية للطلبة من طرف الأساتذة مطلبا رئيسيا ومن أهم شروطه الأساسية، ولا يقف الأستاذ الجامعي عند مساعدة الطلبة العاديين وإنما يتعداهم إلى الطلبة من ذوي الهمم ويساعدهم خاصة في عملية التعلم.

وبحكم خبرة الكثير من الأساتذة في التحكم في تكنولوجيا الإعلام والاتصال ساعدهم هذا الأمر في مد جسور النقاش بين الطلبة والأساتذة وهذا الشيء يحسب إلى تحسين جودة التعليم العالي مما يجعلنا نقر بان وزارة التعليم العالي بالجزائر خطت خطوات حثيثة في هذا الأمر بحيث جعلت التكوين في الإعلام الآلي من بين ضروريات تحسين جودة التعليم وزيادة مرئية الجامعات الجزائرية فحثت على تكوين الأساتذة في هذا المجال.

وبعد تفسيرنا للفرضيات ذات الأبعاد الثلاث (التكوين، البحث العلمي، المرافقة) والتي تمثل دور الأستاذ الجامعي في تحسين جودة التعليم العالي ووقفنا أن دوره فعال ومهم جدا في دفع عجلة البحث العلمي فهم يشكلون حجر الزاوية في العملية المعرفية والتعليمية ويشكلون أهم وأندر عوامل الإنتاج في الجامعة ، واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة بنتقة ليلي (2016): دور الأستاذ الجامعي في تحقيق جودة التعليم العالي بجامعة المسيلة واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد تم استخدام الاستبانة لجمع المعلومات، وطبقت على عينة من أعضاء هيئة التدريس، وقد توصلت الدراسة إلى أن للأستاذ الجامعي دور في تحقيق معايير الجودة الشاملة في الجامعات الجزائرية .

وكذلك تتفق مع دراسة نوال نمور (2012) بعنوان: "كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي" : تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير كفاءات هيئة التدريس على جودة التعليم العالي، وتمثلت عينتها في سنة أولى ماستر لكلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بجامعة منتوري قسنطينة، والذي يبلغ عددهم (544) طالب واستخدمت أداة للقياس تمثلت في استبيان كفاءة أعضاء هيئة التدريس واستبيان جودة التعليم العالي لجمع البيانات وفق المنهج التاريخي والوصفي، وكان من أبرز نتائجها: قوة تأثير كفاءات هيئة التدريس بالكلية ومدى توفر هذه الكفاءات لديهم. وأن كفاءة هيئة التدريس تساهم في جودة التعليم العالي

استنتاج عام:

هدفت دراستنا الحالية إلى معرفة دور الأستاذ الجامعي في تحقيق جودة التعليم من خلال عرض نتائج الدراسة الحالية ومناقشتها والإجابة على تساؤلاتها :

- هل يساهم معيار التكوين في تحقيق جودة التعليم العالي؟
- هل يساهم معيار البحث العلمي في تحقيق جودة التعليم العالي؟
- هل يساهم معيار المرافقة في تحقيق جودة التعليم العالي؟

وبعد المعالجة الإحصائية واختبار الفرضيات توصلنا إلى النتائج التالية

- يساهم معيار التكوين في تحقيق جودة التعليم العالي بدرجة متوسطة.
- يساهم معيار البحث العلمي في تحقيق جودة التعليم العالي بدرجة عالية
- يساهم معيار المرافقة في تحقيق جودة التعليم العالي بدرجة عالية

ونتائج دراستنا تتوافق مع بعض الدراسات السابقة التي تناولت هذه المتغيرات

وتبقى هذه النتائج صحيحة في حدود عينة الدراسة والأداة المستخدمة فيها.

التوصيات والاقتراحات

التوصيات والاقتراحات:

في ختام هذا البحث وفي ضوء نتائجه يمكن اشتقاق مجموعة من التوصيات والاقتراحات وإيجازها في ما يلي:

. تعميم ثقافة الجودة والتطوير المهني بين العاملين في المؤسسات التعليمية.

. إنشاء مراكز للتدريب المهني للأساتذة الجامعيين للتحسين الدائم لمستوياتهم المعرفي والمهني، وذلك من خلال إقامة دورات تدريبية للأساتذة عن كيفية التعامل مع الطلبة وتحقيق الاتصال الفعال معهم، وكذا تدريبهم على الطرق الحديثة في التدريس وفنيات استخدام الأجهزة الالكترونية كوسائل معينة على التدريس الفعال.

. إقامة دورات تكوينية لبيان أهمية دور الأستاذ الجامعي وعلاقته بجودة التعليم العالي.

. نشر ثقافة الجودة من خلال آليات تحقق تطبيق أعضاء هيئة التدريس لمعايير جودة التعليم في الجانب التدريسي والبحثي معا.

. اعتماد جودة التعليم العالي لأستاذ كمعيار ومحك أساسي في منح الترقيات العلمية إلى جانب البحث العلمي، ومدى مساهمته في خدمة وتنمية المجتمع.

. تقديم الحوافز المادية والمعنوية للأساتذة المتميزين من أجل مساهمتهم في تحقيق الجودة.

. ضرورة الإطلاع على الخبرات العالمية للدول المتقدمة في مساهمة الأستاذ الجامعي ورفع جودة التعليم العالي والاستفادة منها.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- . العلميفريدة، روابحي رزيقة(2017): دور الجامعة:بين جدلية الإنتاج المعرفة وتحقيق الأهداف المطلوبة من المجتمع، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، العدد السابع، المجلد الأول.
- باشيخ أسماء(2017): الجامعة الجزائرية واقع وإصلاح، دار الوطن، الطبعة 1، الجزائر.
- فاطمة غنتوي، كريمة كابوي(2020)، متطلبات جودة التعليم العالي، دراسة ميدانية لميدان الحكامة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية بجامعة أدرار نموذجاً، جامعة أحمد راية، أدرار.
- بواب رضوان(2015): الأداء الوظيفي والاجتماعي للأستاذ الجامعي في نظام الألمي (...)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، العدد21، الجزائر.
- سناني عبد الناصر(2012): صعوبات التي تواجهها الأستاذ الجامعي المبتدئ في سنوات الأولى من مسيرته المهنية، دراسة ميدانية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة باجي مختار، رسالة تخرج لنيل شهادة دكتوراه في العلوم، عنابة.
- صبطي عبيدة، غربي صباح(2020): دور الجامعة في بناء شخصية الطالب وفق متطلبات المستقبل، المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية، العدد02، جامعة بسكرة، الجزائر.
- فلوح أحمد(2013/2012): مواصفات أساتذة الجامعة من وجهة نظر الطلبة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس وعلوم التربية، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة وهران، الجزائر.
- . نوال نمور(2012/2011): كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.

- ناصري زواري(2022): سبل تعزيز جودة التعليم في الجامعة الجزائرية، مجلة جامعة وهران، الجزائر.
- كتفي عزوز، مناصري عمر(2019): جودة أداء الأستاذ الجامعي في ضوء المستويات المعمارية العالمية من وجهة نظر بعض الأساتذة، مجلة كليات التربية، العدد الثالث عشر مارس 2019م، جامعة المسيلة، الجزائر.
- مسعودة عجال(2018): مبادئ ومعايير جودة التعليم العالي، مجلة العلوم الإنسانية والمجتمع، العدد 27، جامعة بسكرة، الجزائر.
- رقاد صليحة(2014/2013): تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية: آفاقه ومعوقاته، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف، الجزائر.
- ظلال محمد عادل(2016): معايير الجودة الشاملة، وجهة نظر معلمي المدارس المرحلة الابتدائية، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، العدد الثاني والثلاثون، الرياض.
- الحريري رافدة (2016): الجودة الشاملة في المناهج وطرق التدريس، ط2، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- الفتلاوي كاظم، محسن سهيلة(2008): الجودة في التعليم، المفاهيم . المعايير . المواصفات . المسؤوليات، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- الطائي، يوسف جحيم(2008)، محمد فوزي العيادي، هاشم فوزي العبادي، إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي، ط1، عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- لرقط علي(2019)، إمكانية تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات العليم العالي بالجزائر، رسالة ماجستير بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر باتنة.
- محمد عدنان، محمد(2016)، تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس في ضوء معايير التعليم، جامعة ديالي، كلية التربية الأساسية، مجلة ديالي، العدد السبعون.

- الهويد، ندى علي سالم(2013)، مساهمة تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس في تحسين جودة التعليم الجامعي، رسالة ماجستير غير منشودة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

- محمد، عبد الفتاح شاهين(2004)، التطوير المهني أعضاء الهيئات التدريسية كمدخل لتحقيق جودة النوعية في التعليم الجامعي، ورقة علمية اعتمدت لمؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني الذي عقده برنامج التربية ودائرة ضبط النوعية في جامعة القدس المفتوحة في مدينة رام الله ففي الفترة الواقعة بين 3-5.

- سلامة، رمزي والنهار، تيسير(1997)، الجامعات العربية وتحديات القرن الحادي والعشرين، دراسة مقدمة للمؤتمر العلمي المصاحب للدورة الثلاثين لمجلس اتحاد الجامعات العربية والمنعقد في صنعاء في الفترة الواقعة ما بين 1-3 آذار.

محمد عوض، الترتوري وأغادير، عرفات جويجان(2009)، إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم، ط2، الأردن: دار الميسرة للنشر والتوزيع.

. صوفيا هبيته، هدى غمامي(2017)، مساهمة تقويم أداء الأستاذ الجامعي في تحسين جودة التعليم العالي، أطروحة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الوادي.

الملاحق

ملحق رقم(1):

استمارة استبيان عن دور الأستاذ الجامعي في تحقيق جودة التعليم

أستاذي الفاضل ...

تحية طيبة وبعد، أتقدم لسيادتكم بهذا الاستبيان لمذكرة ماستر2 نخصص علم النفس المدرسي بعنوان " دور الأستاذ الجامعي في تحقيق جودة التعليم " لجمع البيانات حول هذا الموضوع نضع بين أيديكم هذا الاستبيان ونرجو منكم الإجابة بما يتوافق مع رأيكم بما هو موجود في جامعة علما أن هذه البيانات لم تستخدم إلا في البحث العلمي

إليك مجموعة من العبارات المتعلقة بتكوين الأساتذة الجامعيين، والمطلوب منك الإجابة عنها بكل صدق وصراحة ودقة وموضوعية حتى تتمكن من معرفة تحقيق جودة التعليم.

وللإجابة عن عبارات الاستبيان يطلب منك ما يلي :

1- قراءة العبارة بكل اهتمام وعناية .

2- الإجابة بوضع علامة أمام الإجابة المناسبة التي تختارها .

3- أجب على كل العبارات، ولا تترك أي عبارة بدون أجابه منك .

معلومات عن أستاذ : الجنس :.....

العمر:.....

التخصص:.....

الخبرة:.....

أولاً: ميدان التكوين:

الرقم	العبارة	غير موافق	محايد	موافق
01	أشارك في إعداد عروض التكوين			
02	أستعمل المقاربات الحديثة في التدريس.			
03	أستعين بتكنولوجيا الأعلام والاتصال في التدريس			
04	أوضح لطلبة مسارات التكوين			
05	أتابع تكوين الطلبة في مختلف العروض.			
06	أقيم المعارف المكتسبة لدى الطلبة .			
07	أراجع المقاييس التعليمية الخاصة بالطلبة .			
08	أمكن الطلبة من الاطلاع على نتائجهم			
09	لدي المهارة والكفاءة اللازمة للتدريس في نظام ل.م.د.			
10	أتقن معظم الوحدات التي أدرسها			
11	المعلومات التي أقدمها في جميع الوحدات كافية لفهم المادة الدراسية			
12	تتسم محاضراتي بالجودة والخبرة			
13	لدي القدرة على توظيف استراتيجيات التدريس لتحقيق الكفايات عند الطلبة			
14	لدي القدرة على إثارة دافعية التعلم عند الطلبة			
15	لدي القدرة على تنويع أساليب تقومي أداء الطلبة لتحقيق العدالة التربوية			
16	أتحكم في أساليب التقويم واستغلالها في تحسين عملية التعلم لدى الطلبة			

ثانيا: ميدان البحث العلمي:

الرقم	العبارة	غير موافق	محايد	موافق
01	أنشر مقالات علمية في مجالات محكمة			
02	أولف الكتب علمية وبيداغوجية في مجال التخصص .			
03	أشارك في الأعمال العلمية لمخابر البحث في جامعتي .			
04	أشارك في التظاهرات العلمية الدولية منها والوطنية			
05	أقدم متغيرات جديدة للبحث العلمي للطلبة			
06	أقوم بزيارات ميدانية للمؤسسات الاجتماعية			
07	أعمل ضمن فرق البحث بالجامعة			
08	أشجع الطلبة الذين تحت إشرافي على الإبداع في البحوث العلمية .			
09	أتابع طلبة الإشراف في كل مراحل البحث			
10	القدرة على تكوين علاقات تنسيق وتقاوم مع الزملاء الأساتذة			
11	القدرة على توظيف لغة علمية في التدريس والكتابة للنشر العلمي			
12	أتعرف على المعايير العالمية المتفق عليها لإعداد البرامج التكوينية			
13	أدرك المعايير الواجب توفرها لضمان إعداد برامج ذات جودة			

ثالثا: ميدان المرافقة:

الرقم	العبارة	غير موافق	محايد	موافق
01	أرافق الطلبة خارج حجرة الدرس			
02	أستمع للمشاكل التي تواجه الطلبة			
03	أحرص على تقديم المساعدة لطلبة وتلبية احتياجاتهم			
04	أشجع الطلبة على إنشاء جمعيات ثقافية ونوادي رياضية			
05	أشارك في مختلف النشاطات الطلابية داخل الجامعة			
06	انصح الطلبة على المشاركة في التظاهرات والأنشطة ذات الطابع الاجتماعي			
07	أتحاور مع الطلبة في مواضيع متعددة وخاصة التي تعالج مواضيع نفسية و اجتماعية			
08	أتكفل بالطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة			
09	أتواصل مع الطلبة حتى من خارج الجامعة			
10	أوظف تكنولوجيا الإعلام والاتصال، في إنشاء منتدى مفتوح خاص بالحوار والنقاش بين الأساتذة والطلبة على مستوى مواقع الجامعة الإلكترونية			

جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي -

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم تربية

أستاذي(ة) الفاضل(ة):

تحية طيبة وبعد، أتقدم لسيادتكم بهذا الاستبيان لمذكرة ماستر 2 نخصص علم النفس المدرسي بعنوان " دور الأستاذ الجامعي في تحقيق جودة التعليم بجامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي - " و لجمع البيانات حول هذا الموضوع نضع بين أيديكم هذا الاستبيان ونرجو منكم الإجابة بما يتوافق مع رأيكم، مع العلم أن هذه البيانات لن تستخدم إلا في البحث العلمي.

معلومات عن الأستاذ:

الجنس:

العمر:

التخصص:

الخبرة:

الرقم	العبرة	غير موافق	محايد	موافق
01	أشارك في إعداد عروض التكوين			
02	أستعمل المقاربات الحديث في التدريس.			
03	أستعين بتكنولوجيا الأعلام والاتصال في التدريس			
04	أوضح للطلبة مسارات التكوين.			

			أقيم المعارف المكتسبة لدى الطلبة .	05
			أمكن الطلبة من التعرف على مواطن الضعف لتحسين تكوينهم.	06
			أتقن المقاييس التي أدرسها.	07
			أحاول أن أبنى دروسي و محاضراتي على المستجدات العلمية في تخصصي.	08
			لدي القدرة على إثارة دافعية التعلم عند الطلبة.	09
			أنوع في أساليب تقويم أداء الطلبة لتحقيق العدالة التربوية.	10
			أتحكم في أساليب التقويم واستغلالها في تحسين عملية التعلم لدى الطلبة.	11
			أنشر مقالات علمية في مجلات محكمة.	12
			أؤلف كتب علمية وبيداغوجية في مجال التخصص	13
			أشارك في الأعمال العلمية لمخابر البحث في جامعتي .	14
			أشارك في التظاهرات العلمية الدولية منها والوطنية.	15
			أقوم بزيارات ميدانية للمؤسسات الاجتماعية المختلفة والتي لها علاقة بالتخصص.	16
			أعمل ضمن فرق البحث بالجامعة.	17
			أشجع الطلبة الذين تحت إشرافي على تحقيق الجودة في البحوث العلمية .	18
			أتابع طلبة الإشراف في كل مراحل البحث.	19
			أسعى لتكوين علاقات تنسيق وتفاهم مع زملائي الأساتذة في البحوث العملية.	20
			لدي القدرة على توظيف مختلف المصطلحات	21

			العلمية بتخصصي في كتاباتي ومنشوراتي.
22			أشارك كخبير في المجالات العلمية المحكمة .
23			أرافق الطلبة خارج حجرة الدرس.
24			أستمع للمشاكل التي تواجه الطلبة في التعلم.
25			أحرص على تقديم المساعدة للطلبة وتلبية احتياجاتهم.
26			أشجع الطلبة على إنشاء جمعيات ثقافية.
27			أشارك في مختلف نشاطات الطلابية داخل الجامعة
28			انصح الطلبة على المشاركة في التظاهرات والأنشطة ذات الطابع الاجتماعي.
29			أتحاور مع الطلبة في مواضيع متعددة وخاصة التي تعالج مواضيع اجتماعية.
30			أساعد الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة في عملية التعلم.
31			أتواصل مع الطلبة خارج الجامعة.
32			أساهم في المنتديات المفتوحة للنقاش بين الطلبة والأساتذة.
33			أشجع الطلبة على إنشاء نوادي رياضية.

ملحق رقم (03): يوضح قائمة المحكمين

الرقم	الاسم واللقب	التخصص	مكان العمل
01	أحمد جلول	علم النفس الاجتماعي	جامعة الشهيد حمة لخضر بالودي
02	باللموشي عبد الرزاق	علوم تربية	جامعة الشهيد حمة لخضر بالودي
03	شيخة محمد الأبرش	علم التدريس	جامعة الشهيد حمة لخضر بالودي
04	فرحات أحمد	علم النفس المدرسي	جامعة الشهيد حمة لخضر بالودي
05	بن موسى عبدالوهاب	علم النفس المدرسي	جامعة الشهيد حمة لخضر بالودي

Corrélations

		الإداة	التكوين	البحث_العلمي	المراقبة
الإداة	Corrélation de Pearson	1	,558**	,712**	,752**
	Sig. (bilatérale)		,000	,000	,000
	N	30	30	30	30
التكوين	Corrélation de Pearson	,558**	1	,078	,045
	Sig. (bilatérale)	,000		,383	,618
	N	30	30	30	30
البحث_العلمي	Corrélation de Pearson	,712**	,078	1	,424**
	Sig. (bilatérale)	,000	,383		,000
	N	30	30	30	30
المراقبة	Corrélation de Pearson	,752**	,045	,424**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,618	,000	
	N	30	30	30	30

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Echelle : ALL VARIABLES**Récapitulatif de traitement des observations**

		N	%
Observations	Valide	30	100,0
	Exclue ^a	0	,0
	Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,823	30

Statistiques

		الجنس	الخبرة	التخصص	العمر
N	Valide	126	126	126	126
	Manquant	0	0	0	0

Table de fréquences

الجنس

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	82	65,1	65,1	65,1
	أنثى	44	34,9	34,9	100,0
	Total	126	100,0	100,0	

الخبرة

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	اقل من 5 سنوات	40	31,7	31,7	31,7
	من 6 الى 10 سنوات	44	34,9	34,9	66,7
	من 11 الى 15 سنة	14	11,1	11,1	77,8
	من 16 الى 20 سنة	13	10,3	10,3	88,1
	من 21 الى 25 سنة	6	4,8	4,8	92,9

ما فوق 26 سنة	9	7,1	7,1	100,0
Total	126	100,0	100,0	

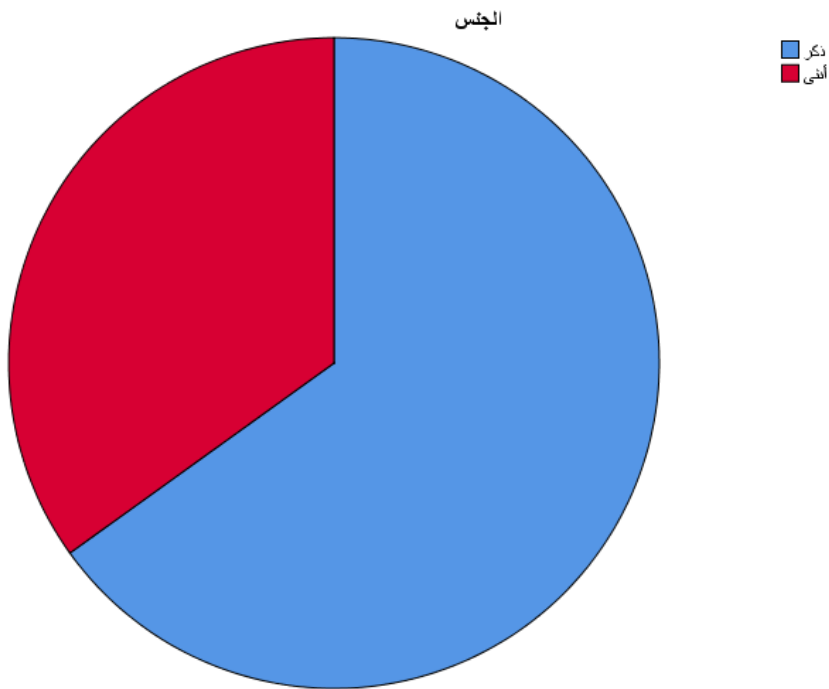
التخصص

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	علم اجتماع	19	15,1	15,1	15,1
	ع ن عيادي	10	7,9	7,9	23,0
	تاريخ	16	12,7	12,7	35,7
	ع اجتماع	2	1,6	1,6	37,3
	ت وسيط	7	5,6	5,6	42,9
	اثار	4	3,2	3,2	46,0
	ع ا التربية	9	7,1	7,1	53,2
	ع النفس	6	4,8	4,8	57,9
	فلسفة	6	4,8	4,8	62,7
	بناء مناهج وبرامج	2	1,6	1,6	64,3
	ارطوفنيا	2	1,6	1,6	65,9
	اقتصاد نقدي ومالي	1	,8	,8	66,7
	ع ن التربوي	5	4,0	4,0	70,6
	ارشاد وتوجيه	4	3,2	3,2	73,8
	ع ن المدرسي	10	7,9	7,9	81,7
	ع التربية	8	6,3	6,3	88,1
	بيولوجيا	2	1,6	1,6	89,7
	تحليل رقمي	1	,8	,8	90,5
	ع ن تنظيم وعمل	7	5,6	5,6	96,0
	اعلام واتصال	5	4,0	4,0	100,0
	Total	126	100,0	100,0	

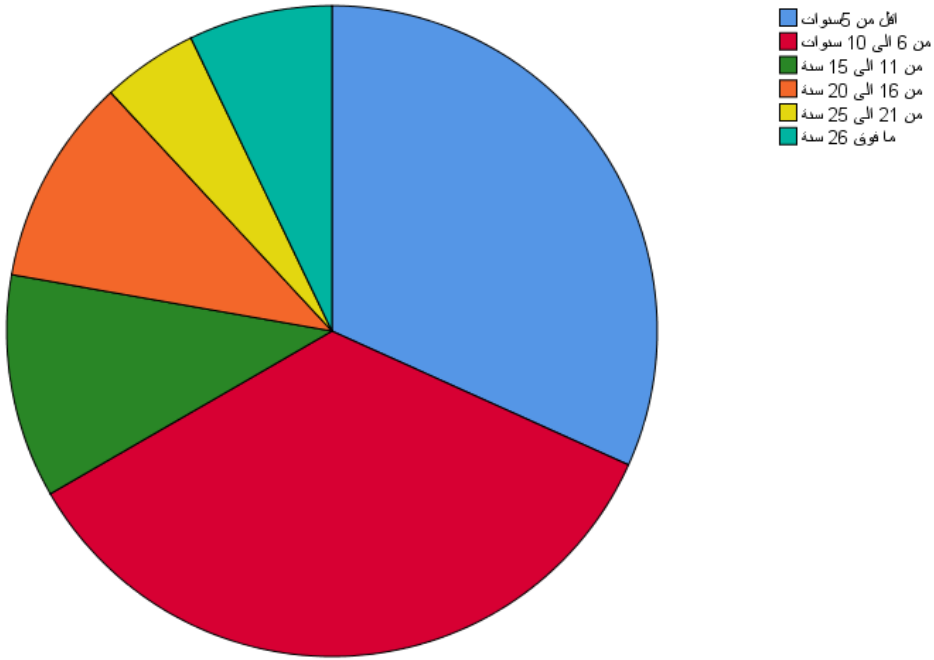
العمر

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أقل من 30	14	11,1	11,1	11,1
	من 31 الى 40 سنة	43	34,1	34,1	45,2
	من 41 الى 50	36	28,6	28,6	73,8
	من 51 الى 60	22	17,5	17,5	91,3
	أكبر من 61	11	8,7	8,7	100,0
	Total	126	100,0	100,0	

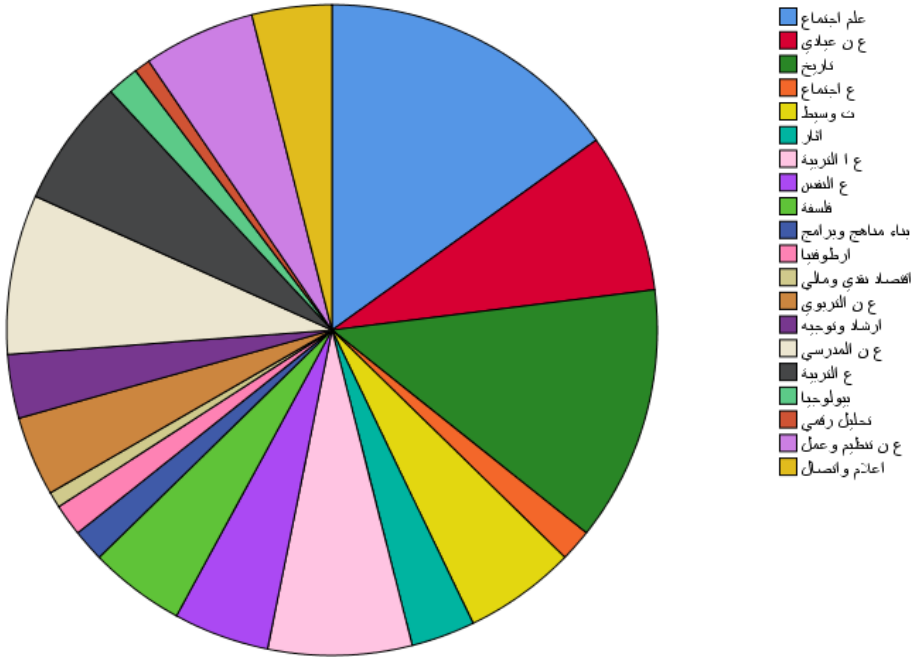
Graphique circulaire

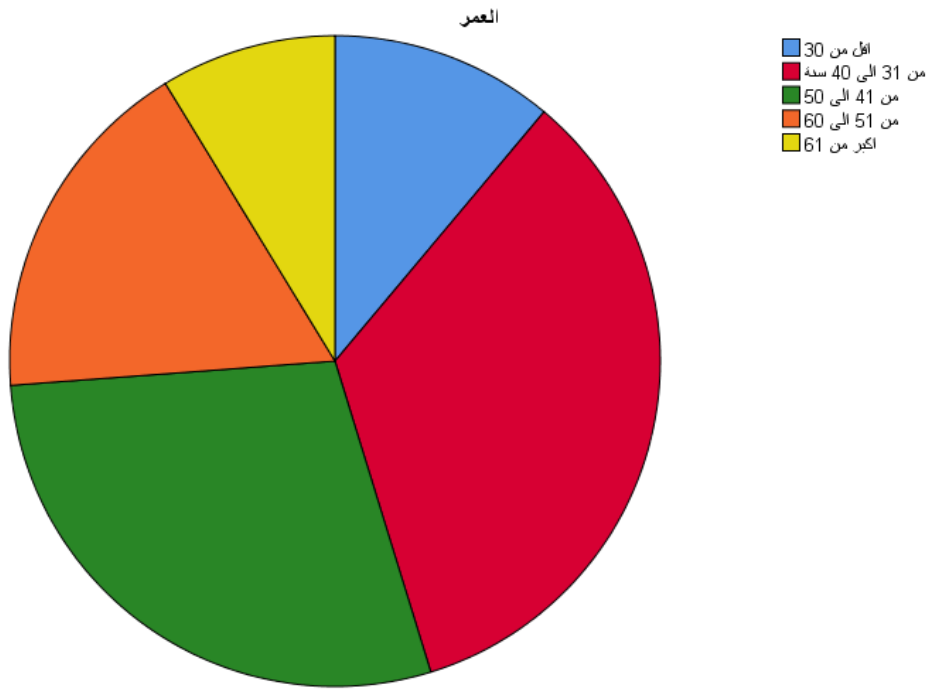


الخبرة



التخصص





Statistiques

		Q1	Q2	Q3	Q4	Q5	Q6	Q7
N	Valide	126	126	126	126	126	126	126
	Manquant	0	0	0	0	0	0	0
Moyenne		1,8730	2,7460	2,3175	2,4841	2,7381	2,2460	1,8175
Ecart type		,70409	,53571	,83571	,66614	,45919	,67748	,66213

Statistiques

		Q8	Q9	Q10	Q11	Q12	Q13	Q14
N	Valide	126	126	126	126	126	126	126
	Manquant	0	0	0	0	0	0	0
Moyenne		2,5794	2,2619	2,2302	2,2143	2,3571	2,5317	2,1667
Ecart type		,58451	,64719	,81154	,65247	,67485	,61562	,68993

Statistiques

		Q15	Q16	Q17	Q18	Q19	Q20	Q21
N	Valide	126	126	126	126	126	126	126
	Manquant	0	0	0	0	0	0	0
Moyenne		2,3254	1,8571	2,5000	2,2460	2,4206	2,4921	2,3333
Ecart type		,71363	,71234	,60332	,74497	,69689	,66629	,70427

Statistiques

		Q22	Q23	Q24	Q25	Q26	Q27	Q28
N	Valide	126	126	126	126	126	126	126
	Manquant	0	0	0	0	0	0	0
Moyenne		2,6667	2,2222	2,4921	2,6429	2,5873	2,5556	2,6587
Ecart type		,55136	,69154	,67819	,58603	,58337	,66399	,58190

Statistiques

		Q29	Q30	Q31	Q32	Q33	التكوين	البحث_العلمي
N	Valide	126	126	126	126	126	126	126
	Manquant	0	0	0	0	0	0	0
Moyenne		2,5397	2,6349	2,0714	2,4127	2,7381	2,3189	2,3543
Ecart type		,57482	,60137	,42292	,72960	,45919	,26567	,23108

Statistiques

		المرافقة
N	Valide	126
	Manquant	0
Moyenne		2,5051
Ecart type		,27945

Table de fréquences

Q1

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	40	31,7	31,7	31,7
	محايد	62	49,2	49,2	81,0
	موافق	24	19,0	19,0	100,0
	Total	126	100,0	100,0	

Q2

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	6	4,8	4,8	4,8
	محايد	20	15,9	15,9	20,6
	موافق	100	79,4	79,4	100,0
	Total	126	100,0	100,0	

Q3

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	30	23,8	23,8	23,8

محايد	26	20,6	20,6	44,4
موافق	70	55,6	55,6	100,0
Total	126	100,0	100,0	

Q4

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	12	9,5	9,5	9,5
	محايد	41	32,5	32,5	42,1
	موافق	73	57,9	57,9	100,0
	Total	126	100,0	100,0	

Q5

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	1	,8	,8	,8
	محايد	31	24,6	24,6	25,4
	موافق	94	74,6	74,6	100,0
	Total	126	100,0	100,0	

Q6

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	17	13,5	13,5	13,5

محايد	61	48,4	48,4	61,9
موافق	48	38,1	38,1	100,0
Total	126	100,0	100,0	

Q7

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	41	32,5	32,5	32,5
	محايد	67	53,2	53,2	85,7
	موافق	18	14,3	14,3	100,0
	Total	126	100,0	100,0	

Q8

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	6	4,8	4,8	4,8
	محايد	41	32,5	32,5	37,3
	موافق	79	62,7	62,7	100,0
	Total	126	100,0	100,0	

Q9

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	14	11,1	11,1	11,1

محايد	65	51,6	51,6	62,7
موافق	47	37,3	37,3	100,0
Total	126	100,0	100,0	

Q10

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	30	23,8	23,8	23,8
	محايد	37	29,4	29,4	53,2
	موافق	59	46,8	46,8	100,0
	Total	126	100,0	100,0	

Q11

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	16	12,7	12,7	12,7
	محايد	67	53,2	53,2	65,9
	موافق	43	34,1	34,1	100,0
	Total	126	100,0	100,0	

Q12

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	14	11,1	11,1	11,1

محايد	53	42,1	42,1	53,2
موافق	59	46,8	46,8	100,0
Total	126	100,0	100,0	

Q13

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	8	6,3	6,3	6,3
	محايد	43	34,1	34,1	40,5
	موافق	75	59,5	59,5	100,0
	Total	126	100,0	100,0	

Q14

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	21	16,7	16,7	16,7
	محايد	63	50,0	50,0	66,7
	موافق	42	33,3	33,3	100,0
	Total	126	100,0	100,0	

Q15

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	18	14,3	14,3	14,3

محايد	49	38,9	38,9	53,2
موافق	59	46,8	46,8	100,0
Total	126	100,0	100,0	

Q16

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	42	33,3	33,3	33,3
	محايد	60	47,6	47,6	81,0
	موافق	24	19,0	19,0	100,0
	Total	126	100,0	100,0	

Q17

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	7	5,6	5,6	5,6
	محايد	49	38,9	38,9	44,4
	موافق	70	55,6	55,6	100,0
	Total	126	100,0	100,0	

Q18

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	23	18,3	18,3	18,3

محايد	49	38,9	38,9	57,1
موافق	54	42,9	42,9	100,0
Total	126	100,0	100,0	

Q19

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	15	11,9	11,9	11,9
	محايد	43	34,1	34,1	46,0
	موافق	68	54,0	54,0	100,0
	Total	126	100,0	100,0	

Q20

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	12	9,5	9,5	9,5
	محايد	40	31,7	31,7	41,3
	موافق	74	58,7	58,7	100,0
	Total	126	100,0	100,0	

Q21

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	17	13,5	13,5	13,5

محايد	50	39,7	39,7	53,2
موافق	59	46,8	46,8	100,0
Total	126	100,0	100,0	

Q22

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	5	4,0	4,0	4,0
	محايد	32	25,4	25,4	29,4
	موافق	89	70,6	70,6	100,0
	Total	126	100,0	100,0	

Q23

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	19	15,1	15,1	15,1
	محايد	60	47,6	47,6	62,7
	موافق	47	37,3	37,3	100,0
	Total	126	100,0	100,0	

Q24

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	13	10,3	10,3	10,3

محايد	38	30,2	30,2	40,5
موافق	75	59,5	59,5	100,0
Total	126	100,0	100,0	

Q25

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	7	5,6	5,6	5,6
	محايد	31	24,6	24,6	30,2
	موافق	88	69,8	69,8	100,0
	Total	126	100,0	100,0	

Q26

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	6	4,8	4,8	4,8
	محايد	40	31,7	31,7	36,5
	موافق	80	63,5	63,5	100,0
	Total	126	100,0	100,0	

Q27

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	12	9,5	9,5	9,5
	محايد	32	25,4	25,4	34,9

موافق	82	65,1	65,1	100,0
Total	126	100,0	100,0	

Q28

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	7	5,6	5,6	5,6
	محايد	29	23,0	23,0	28,6
	موافق	90	71,4	71,4	100,0
	Total	126	100,0	100,0	

Q29

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	5	4,0	4,0	4,0
	محايد	48	38,1	38,1	42,1
	موافق	73	57,9	57,9	100,0
	Total	126	100,0	100,0	

Q30

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	8	6,3	6,3	6,3
	محايد	30	23,8	23,8	30,2
	موافق	88	69,8	69,8	100,0
	Total	126	100,0	100,0	

Q31

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	7	5,6	5,6	5,6
	محايد	103	81,7	81,7	87,3
	موافق	16	12,7	12,7	100,0
	Total	126	100,0	100,0	

Q32

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	18	14,3	14,3	14,3
	محايد	38	30,2	30,2	44,4
	موافق	70	55,6	55,6	100,0
	Total	126	100,0	100,0	

Q33

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	1	,8	,8	,8
	محايد	31	24,6	24,6	25,4
	موافق	94	74,6	74,6	100,0
	Total	126	100,0	100,0	

التكوين

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
--	--	-----------	-------------	--------------------	--------------------

Valide	1,55	1	,8	,8	,8
	1,73	1	,8	,8	1,6
	1,82	4	3,2	3,2	4,8
	1,91	3	2,4	2,4	7,1
	2,00	12	9,5	9,5	16,7
	2,09	10	7,9	7,9	24,6
	2,18	18	14,3	14,3	38,9
	2,27	8	6,3	6,3	45,2
	2,36	24	19,0	19,0	64,3
	2,45	14	11,1	11,1	75,4
	2,55	12	9,5	9,5	84,9
	2,64	4	3,2	3,2	88,1
	2,73	12	9,5	9,5	97,6
	2,82	1	,8	,8	98,4
	2,91	2	1,6	1,6	100,0
Total		126	100,0	100,0	

البحث_العلمي

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1,73	1	,8	,8	,8
	1,82	2	1,6	1,6	2,4
	1,91	3	2,4	2,4	4,8
	2,00	6	4,8	4,8	9,5
	2,09	13	10,3	10,3	19,8

2,18	18	14,3	14,3	34,1
2,27	5	4,0	4,0	38,1
2,36	20	15,9	15,9	54,0
2,45	16	12,7	12,7	66,7
2,55	23	18,3	18,3	84,9
2,64	14	11,1	11,1	96,0
2,73	4	3,2	3,2	99,2
2,82	1	,8	,8	100,0
Total	126	100,0	100,0	

المرافقة

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1,73	1	,8	,8	,8
	1,91	3	2,4	2,4	3,2
	2,00	7	5,6	5,6	8,7
	2,09	5	4,0	4,0	12,7
	2,18	6	4,8	4,8	17,5
	2,27	8	6,3	6,3	23,8
	2,36	13	10,3	10,3	34,1
	2,45	9	7,1	7,1	41,3
	2,55	23	18,3	18,3	59,5
	2,64	13	10,3	10,3	69,8
	2,73	16	12,7	12,7	82,5
	2,82	12	9,5	9,5	92,1
	2,91	7	5,6	5,6	97,6
	3,00	3	2,4	2,4	100,0

Total	126	100,0	100,0	
-------	-----	-------	-------	--